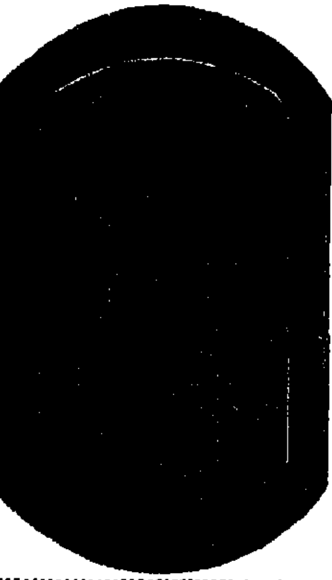
ملحق

الأسبوعي

الطيار □ بيروت — الأحد ٢١ ت ٢ ١٩٧١ — العدد ٣٦٧٠ □

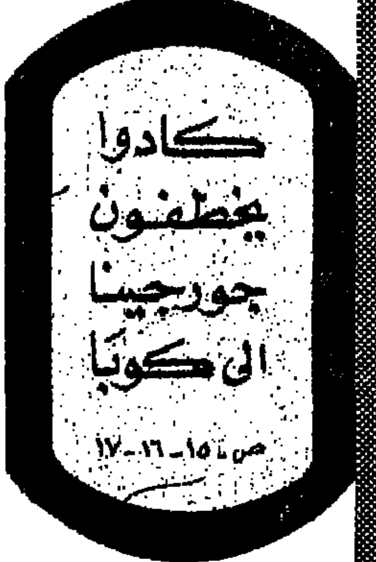
من الاستقلال الى الاستغلال

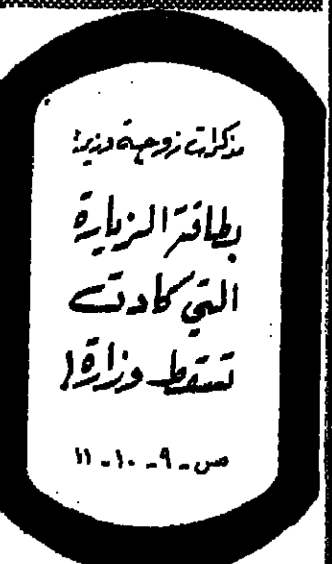
ص ٣٠





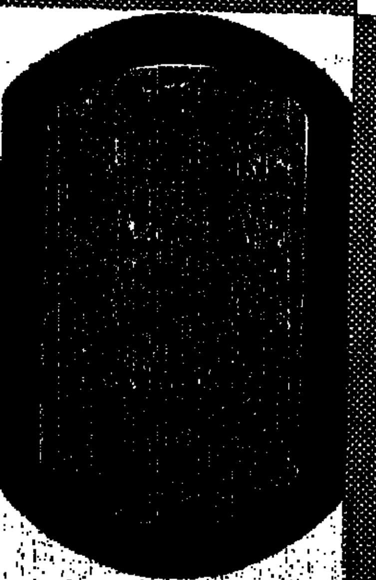














٢٠٠٠ ليرة لقرّاء «أنوار الأحَد»

ألف ليرة لك أنت
و٥٠٠ ليرة للفائز الثاني
و٣٠٠ ليرة للفائز الثالث
و٢٠٠ ليرة للفائز الرابع

كل المطلوب منك لتربح الف ليرة او ٥٠٠ ليرة او ٣٠٠ ليرة او ٢٠٠ ليرة ان تختار خمسا من ملكات الجمال العشر في العالم ، وترتبهن . من هي الاولى ؟ ومن هي الثانية ، ومن هي الثالثة ؟ ومن هي الرابعة ؟ ومن هي الخامسة .

لقد رمزنا لكل ملكة بحرف من حروف الهجاء . (احدها يحمل رمز « أ » والثاني « ب » والاخر « ج ») وهكذا .

عليك ان تملأ الكوبون المرفق بحروف الملكات الخمس ، وتضعه في مغلف ، وتبعث به الى العنوان الاتي :

مسابقة ملكات الجمال
دار الصياد
صندوق البريد ١٠٣٨
بيروت

ضع اسمك وعنوانك بوضوح خلف المغلف وقراء « الانوار » وحدهم هم الذين سيحددون الترتيب الفائز . ان اصواتهم المسجلة في الكوبونات هي التي ستحدد من هي الملكة الاولى ومن هي الملكة الثانية ومن هي الملكة الثالثة وهكذا .

فان « الانوار » ستجمع هذه الاصوات ، وعلى اساس المجموع الذي تحصل عليه كل ملكة سيتحدد ترتيبها .

واذا فاز اكثر من قارىء بالرقم الصحيح ، ستجري دار الصياد قرعة بين الفائزين لاختيار الاربعة الفائزين بالجوائز الاربع .

وتستطيع ان ترسل اكثر من كوبون واحد ، فان الكوبون سينشر ايضا في الاعداد الثلاثة المقبلة من الانوار .

اخر موعد لقبول ردود القراء هو يوم الاحد ٢٨ تشرين الثاني . ولا تقبل اي رسائل باليد ، يجب ان ترسل الردود عن طريق البريد حتى يسجل عليها موعد وضعها في الصندوق .

كوبون
مسابقة ملكات الجمال

الملكة الاولى : ....
الملكة الثانية : ....
الملكة الثالثة : ....
الملكة الرابعة : ....
الملكة الخامسة : ....

اسم المشترك :
عنوانه .


كارين شميدت
ملكة جمال
النمسا ١٩٦٥
٢٢ سنة ـ نمساوية


سيلفيا هيتشكوك
ملكة جمال
العالم ١٩٦٧
الولايات المتحدة الاميركية


ماريسول مالاريت
كونترراس
ملكة جمال العالم ١٩٧٠
٢٠ سنة ـ بورتوريكو


غلوريا دياس
ملكة جمال العالم ١٩٦٩
١٩ سنة ـ الفلبين


مارتا فاسكونسيلوس
ملكة جمال العالم ١٩٦٨
٢٠ سنة ـ برازولية


ايدا فارغاس
١٩٦٢ ـ برازيلية


سوزان براك
ملكة جمال بريطانيا ١٩٦٣
١٩ سنة


نورما بيتريز
ملكة جمال العالم ١٩٦٢
الارجنتين


مارغريتا ارفيدسون
ملكة جمال العالم
١٩٦٦
انتخبت في ١٧-٧-
١٩٦٦
عمرها ١٨ سنة من
غوتنبرغ السويد


ابسرا هونغزا
ملكة جمال العالم
١٩٦٥
انتخبت في ٢٥-٧-
١٩٦٥
عمرها ١٨ سنة من
بانكوك تايلاند



من الاستقلال الى الاستغلال

□ اليوم ، ٢٢ تشرين ، صار عمر استقلال لبنان ٢٨ سنة .

لقد تخطى الاستقلال مرحلة الشباب .

صار رجلا ناضجا يتحمل المسؤوليات .

ولكنه ، حتى الان ، ما زال مقصرا .

والسبب ان بعض الرجال الذين جاءوا به وبعض الذين يدعون المشاركة في مجيئه بالاضافة الى الذين استقبلوه واحتضنوه وطوقوه وشدوا عليه الى درجة الخنيق .. كل هؤلاء تعاونوا منذ ٢٨ سنة على حذف نقطة واحدة فقط من الاستقلال .

وكانت النقطة من فوق القاف فصار الاستقلال « الاستغلال » !

هذه المقدمة قد لا تكون لائقة ونحن اليوم في عيد .

ولكنها تبقى افضل من المجاملات والحكي المعلوك في مثل هذه المناسبة .

وليس اسهل من القول :

« ان الاستقلال جاء بدماء الابطال وارواحهم »

« ان الاستقلال هو ثمرة جهاد الشعب وكفاحه المرير من اجل الحرية

ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى .

« ونحن قد اخذنا استقلالنا بالقوة»

اننا نفتدي الاستقلال باخر رجل من رجالنا واخر قطرة من دمائنا »

« شعب لبنان يقف كتلة متراصة للزود من استقلاله ».

هل نكفي ؟

هل نكمل هذا المسلسل الخطابي الاذاعي ؟

البهورة سهلة . ولا اسهل منها الا كتابتها او انشادها .

ولكن الاصعب من كل ذلك هو مواجهة الحقائق وتحمل المسؤوليات امامها .

واولى هذه الحقائق ان ابطال الاستقلال قلائل .

وثانيتها ان شهداء معركة الاستقلال قلائل .

وثالثتها ان البطولة الان هي بطولة المحافظ على الاستقلال وانمائه .

ذلك ان جلاء الاجنبي من الارض يحرر الارض ويبقى تحرير الانسان على هذه الارض .

واستعمار الانسان لم يعد بالحديد والنار فقط .

انه في هذا العصر استعمار بالجهل والفقر والحرمان والتفرقة ايضا .

ومن طبيعة الاستقلال ، بل من واجبه ، ان يزيل هذا الاستعمار . فهل حصل هذا في لبنان ؟

مؤسف ان نشاهد معظم رجال عهد الانتداب متربعين على كراسي المسؤولين في عهد الاستقلال .

ومؤسف ان نرى هؤلاء الرجال يتصرفون وكان الله خلقهم وكسر القالب من بعدهم .

ومؤسف اكثر واكثر ان يناضل شباب الاستقلال من اجل التقدم والارتقاء والغاء الطائفية والطبقية العائلية فيجدون انفسهم كل اربع سنوات امام المصيبة ذاتها .

الاستقلال ؟ .. له مواصفات عصرية لا يفهمها كل رجال عهد الانتداب .

انها مواصفات الانسان الجديد الذي يرفض ان يكون مذهبه في تذكرة الهوية عقبة في طريقه او امتيازا .

ويرفض ان يكون اسم العائلة شهادة تغني عن الامتحان .

ويرفض نظام « الوحدة الوطنية » على اساس اقتسام المغانم .

وبالتالي يرفض ايضا تجزئة معنى الاستقلال .

فعندما يداس شبر من ارض الجنوب تحت اقدام العدو فذلك يعني ان حرمة استقلال لبنان كلها قد اهينت ، ابتداء من نبتة التبغ حتى شجرة الارز .

ان هذا المفهوم للاستقلال غير وارد في قاموس رجال « الاستغلال» .

لذلك نعيد اليوم اكراما للذكرى .

ونحسد الشعوب الاخرى على اعيادها .

فالشعوب التي كافحت واستشهدت من اجل استقلالها تخرج من بيوتها يوم العيد وتحول بلادها الى مهرجان فرح .

اما عندنا فنرى الوجوه العابسة وكانها عائدة لتوها من المعركة .

ونرى المواكب ونسمع التزمير والتصفير وكان البلد في حريق .

واخيرا ينتهي الاحتفال ويمضي نهار عطلة على حساب الدولة !


● قلعة الاستقلال في راشيا ●

كلّهم "وسَط" !

□ اطرف ما في السياسة اللبنانية تقسيم مجلس النواب الى احزاب وجبهات .

واطرف التسميات في هذا التقسيم « الوسط » ذلك ان «الوسط »يعني ان هناك اليمين واليسار .

او ان هناك المحافظ والعمالي ، كما في بريطانيا مثلا .

ولكن ، اين اليمين واين اليسار واين المحافظ والعمالي في مجلس نواب لبنان حتى يكون هناك «وسط» ؟

كلهم فريق واحد اسمه « وسط » .

في المعارضة وسط .

وفي الموالاة وسط .

وفي الحكم وسط .

اليس غريبا ، مثلا ، ان يكون رئيس المجلس من «الوسط» ورئيس الحكومة من « الوسط » وبعض الوزراء من « الوسط »؟

وسط بين من ومن ؟

هل ان كامل الاسعد او صائب سلام «وسط » بين الحكومة والمعارضة ؟

او هل ان احدهما «وسط» بين العهد وخصومه ؟

وهل للعهد خصوم ؟

ومن هم ؟

قصة هذا «الوسط» طريفة .

واطرف ما فيها انها ماشية .

فالان يقال ان الوسط سيحاسب الحكومة ويتصدى لها في جلسة مناقشة عامة . ولذلك فانه يتعاون مع المعارضة.

وعندما تسمي الحكومة مؤيديها تعد اولا نواب « الوسط » .

ولكن « الوسط » صار وسطين

كيف ؟ .. ولماذا ؟

لا جواب .

وسؤال : عندما تسقط الحكومة او تستقيل اين يقف الوسط او الوسطان ؟

لا جواب ايضا .

اللعبة ماشية .

وكل شيء في هذا البلد وسط !


● كامل الاسعد ● ● صائب سلام ●

الديوك التي لا تصيح في المجلس !

□ صراع الديوك مشهور في العالم

وهنا في لبنان اشهر ، لا لانه اقوى واعنف ومن النوع الذي تسيل فيه الدماء ويتطاير الريش . بل لانه من النوع الخفيف الظريف الذي يجرح دون ان ينزف الدم .

عندنا هنا نقف الديوك وتنفش ريشها وتصيح في كل مكان . وفي كل زمان . مع الفجر ، وقبل الظهر وفي المساء واثناء تناول العشاء .

الصياح وارد في كل مكان وزمان الا في مجلس النواب .

هل عرفت الان ديوكنا ؟

طبعا عرفت . فهي دائما في عراك ، عفوا في صياح ، من فوق الشرفات .

ولكنها عندما تتلاقى وجها لوجه تكش وتبش وتربخ ، مع ان الربخ للدجاج وليس للديوك .

ولكن ديوكنا من النوع النادر الذي يحب الكنفشة والظرف ويحب الوحدة الوطنية والتسامح .

اليس هذا شعارا لبنانيا ؟

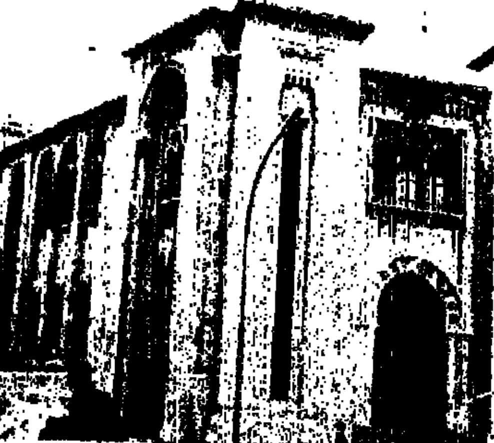
اذن لماذا تكش هذه الديوك التي لاتصيح في مجلس النواب ؟

صحيح انها تقلقنا في غير مواعيد الصياح ولكنها تسلينا وتذكرنا بان في البلاد من يرفع الصوت عاليا .

وتذكرنا ايضا بان في البلاد من يسكت ومن واجبه ان يصيح .

وقد بتنا مع الديوك المتواضعة والعاجزة عن الصياح والنقنقة .

فهي لا تحكي ولا تفعل . وهي افضل من الديوك التي تحكي ولا تفعل .


● في المجلس .. لا تصيح الديوك ●

(ثورة ايرلندا اصبحوا يسمونها « كوبا الانكليزية ») :

(بعد انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة) :
ادوارد هيث يقدم ملكة بريطانيا الى بومبيدو وويلي براندت .

يحاول هارولد ويلسون ملاحقة كل قضية تثير اعصاب رئيس الحكومة :
دون كيشوت الجديد .

أنوار على لبنان

القرار الحاسم بعد مناقشات الامم المتحدة

□ في نهاية الشهر الحالي تضع مصر والدول العربية الامم المتحدة ومجلس الامن أمام مسؤولياتهما .

فبعد مضي اربع سنوات على صدور قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينص بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، وبعد ان فشل الدكتور غونار يارينغ في الوصول الى طريقة لتنفيذ هذا القرار نتيجة للعنت الاسرائيلي ، والتاييدالاميركي لوجهات نظر الاسرائيليين ودعمهم بالسلاح والمال ، وبعد ان اصاب المبادرات الاميركية المتعددة ما اصاب مهمة يارينغ ، وبعد ان اعلن الرئيس انور السادات ان مصر ستتخذ قرارا حاسما بالاتفاق مع العرب لاخراج الوضع في الشرق الاوسط من الجمود الذي اصابه ، وبعد الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة ، والاتصالات التي تمت بين مختلف العواصم العربية ، وبعد ان ادرك الراي العام العالمي حقيقة موقف العرب ، وحقيقة النوايا التوسعية الاسرائيلية ... بعد هذا كله ، بات السهم الاخير في جعبة الملوك السياسية ، هو طرح القضية بجملتها ، والمساعي التي بذلت خلال السنوات الاربع الماضية على الجمعية العامة للامم المتحدة .

والمتوقع ان تؤيد الجمعية العامة القرار الذي اتخذه مجلس الامن ، وان تطالب اسرائيل بالالتزام بهذا القرار .

والمتوقع ايضا ان ترفض اسرائيل طلب الامم المتحدة ، وان تصر على ما سبق ان اصرت عليه .

والمتوقع من جهة ثالثة ، الا يطرأ اي تغيير محسوس على الموقف الاميركي في انتظار الزيارة التي سيقوم بها الرئيس نيكسون في شهر ايار المقبل الى موسكو بعد زيارته الى بكين .. وهو ما يتعارض مع اصرار مصر على تحديد موقف حاسم قبل نهاية السنة الحالية .

على ضوء هذا كله ، سيتخذ القرار العربي ، وسينفذ في الوقت المناسب ، بعد ان تاكد ان التنفيذ وحده هو الذي يحمل مجلس الامن على التحرك لالزام الطرفين المتنازعين بتنفيذ القرار تفاديا لانساع نطاق النزاع ، وتلافيا لاخطار قد يواجهها العالم كله .

اسرائيل تمارس مهمة المرابي الدولي

□ هناك قصة تقول ان طفلا اسرائيليا وجد لحظة مولده يغلق يده باصرار ، فلما فتحها الطبيب وجد ان الوليد كان يقبض على قرش سبق لوالدته ان بلعته خطا! .

هذه القصة تكررها اسرائيل اليوم عندما تتحدث عن « الحل العادل » لقضية طائرات الميراج .

فالمعروف ان اسرائيل كانت قد ابتاعت من فرنسا خمسين طائرة ميراج قبل قرار ديغول بحظر شحن الاسلحة الفرنسية الى الصهاينة . وبعد قرار الحظر دفعت اسرائيل ثمن الطائرات بغرض احراج فرنسا ، لكن ديغول اصر على موقفه ، وبقيت الطائرات مجمدة منذ سنة ١٩٦٧ .

الطائرات الخمسون ثمنها ٥٠ مليون دولار .. لكن اسرائيل تطالب اليوم بخمسة وستين مليون دولار، على اساس ان ثمن طائرات الميراج ارتفع منذ ذلك الحين ، وان المفروض ان تبيع الصفقة التي اشترتها ملكا لها ، بالسعر المقرر اليوم ، وليس بالسعر الذي دفعته ، وان تحصل ايضا على فائدة المبلغ المجمد منذ اربع سنوات !

ويعتبر هذا التصرف اول سابقة من نوعها في تاريخ العلاقات بين الدول ، فقد اضطرت فرنسا الى استهلاك الطائرات دون ان تحتاج اليها عمليا لكي لا تفسد نتيجة عدم الاستعمال ، ورات اسرائيل ، انه ما دامت الصفقة قد افلتت من يديها ، فلا اقل من ان تستفيد ماليا .. وفي الوقت ذاته تجد مبررا لتطالب الولايات المتحدة بطائرات الفانتوم ، باعتبار انها « ضحت » بصفقة الطائرات الفرنسية ! .

سر اهتمام نيكسون بأميركا اللاتينية

□ بعد ان وجد الرئيس نيكسون يديه وقد غلت بفعل المعارضة القوية التي تجابهها سياسته في الكونفرس ، وازاء المنافسة الاوروبية المتصاعدة قرر المجابهة عن طريق مساعدة تجار الاسلحة الاميركيين في استعادة احد اكبر واهم اسواقهم التقليدية : اميركا اللاتينية .

ومما عجل في اقدام الرئيس نيكسون على خطوته هذه اعلان فنزويلا عن اتفاقها مع فرنسا على شراء خمس عشرة طائرة « ميراج — ٣ — او »، فقامت بعثة اميركية يرئسها احد مستشاري الرئيس روبرت فينش بجولة على ست دول اميركية لاتينية وفي مقدمة اهدافها عروض تسليح ومساعدات عسكرية اميركية .

وقبل ساعات من سفر بعثة فينش ، قبيل منتصف الشهرالحالي ، في الجولة التي تشمل البيرو ، الاكوادور ، الارجنتين ، البرازيل ، المكسيك ، وهندوراس ، كان عضو اخر في الحكومة الاميركية وارن ناتر ، السكرتير المساعد في وزارة الدفاع الاميركية للامن الدولي ،يطير في جولة طويلة اخرى لبلدان اميركا اللاتينية .

ذلك انه منذ القرار الذي اصدره الكونغرس الاميركي ، قبل ست سنوات ، بحظر بيع الاسلحة الحديثة لدول اميركا اللاتينية ، والبيرو والبرازيل ، والارجنتين ، وكولومبيا ، وفنزويلا تشتري طائرات الميراج من فرنسا ، والمدمرات الصغيرة من بريطانيا ، وزوارق خفر السواحل من المانيا الغربية .

وللمرة الاولى ، منذ العام ١٩٥٠ ، تاتي دول اميركا اللاتينية هذه السنة ، لتحتل المرتبة الاخيرة بين دول ومناطق العالم في عملية توزيع المساعدات العسكرية الاميركية التي بلغت في مجموعها ١٦٢٠٠ .. الف دولار .

غير ان صلاحيات الرئيس نيكسون تتيح له مجال بيع الاسلحة الى الخارج دون استشارة الكونغرس الاميركي . وتصريف الفائض من الاسلحة الاميركية .

والرئيس نيكسون يريد من وراء ذلك ضرب عصفورين بحجر واحد، فهو من جهة يسهل بيع المخزون من الاسلحة العسكرية التي باتت قديمة بالنسبة لانتاج الولايات المتحدة ، ومن جهة اخرى يرضي دول اميركا اللاتينية ويكسب بعضا من امتنانها خاصة ان القسط الاوفر من اسلحة جيوشها يعود الى الحرب العالمية الثانية .

طبول الحرب .. في الشرق والغرب

□ انتهت جولة السيده انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في ست عواصم غربية ، دون ان يبدو في الافق ، ما يشير الى انتهاء التوتر المتصاعد على الحدود بين الهند وباكستان . والزعماء في كلا البلدين يشتركون في التصريحات التي تعبر عن مخاوفهم من ان تتحول الاشتباكات المتفرقة على الحدود الى حرب شاملة .

وفي الجزء الغربي من العالم ايضا موقف متفجر ، ينذر باسوأ النتائج . ونعني بذلك الحرب الاهلية في ايرلندا الشمالية ، التي تحولت الى عمليات نسف للمباني والمصالح الحيوية البريطانية مثل برج البريد في لندن .

وقد تصاعد العداء مؤخرا ، واتخذ شكلا طريفا ومحزنا في نفس الوقت ، هو منع الايرلنديات من الاتصال بالجنود البريطانيين . وتمثل ذلك على وجه التحديد بمعاقبة اية فتاة تصاحب جنديا بريطانيا بقص شعرها وصب الزفت على راسها !

ويبدو ان حملة انتخابات الرئاسة الامريكية قد بدات في وقت مبكر جدا هذه المرة . وقد تمثل ذلك في اعلان الرئيس الامريكي نيكسون وقف عمليات القتال التي تشاركفيها القوات الامريكية كليا ، وسحب ٤٥ الف جندي قبل شهر شباط الماضي . وقد كان الامريكيون في الواقع يتوقعون اعلان الرئيس نيكسون انتهاء الحرب تماماوسحب القوات الامريكية ، خصوصا وقد عاد وزير الدفاع الامريكي ميلفين ليرد من رحلة الى فيتنام الجنوبية ، اعلن بعدها ان برنامج «فتنمة» الحرب حقق نتائج طيبة .

اندريه مالرو .. والمرأة وماو .. والسياسة الاميركية

□ في التصريحات التي ادلى بها اندريه مالرو الى « التايم » الاميركية ، التي ارادت ان تحتفل على طريقتها ، ببلوغ الاديب الفرنسي الكبير السبعين من عمره ، كانت هناك ثلاث محطات توقف عندها اندريه مالرو ، بناء على طلب مراسل « التايم » : ماوتسي تونغ ، السياسة الخارجية الاميركية ، والمراة .

قال مالرو حول التقارب الاميركي — الصيني — وهو امر اشارت اليه تلميحا الصحافة الفالية — : « فيما يختص بتايوان ، انا اعتقد ان الصين الشعبية وفورموزا ، توصلتا منذ وقت طويل الى اتفاق تعود بموجبه جزيرة تايوان الى الصين — الام بعد وفاة تشان كاي تشيك » .

وراي اندريه مالرو في السياسة الخارجية الاميركية واضح : « من الناحية التاريخية ، لم تكن هنالك يوما ما سياسة خارجية للولايات المتحدة . بالطبع ، عاشت الولايات المتحدة لحظات على درجة قصوى من الاهمية التاريخية ، واذكر على سبيل المثال مشاركتها في الحربين العالميتين الاخيرتين . ولكن ما ينقص الولايات المتحدة ، هو مفهوم المصير ومعناه . والرئيس نيكسون يخطط ويناور كما لو انه رئيس جمهورية اللوكسامبورغ » .

وفي محطاته الاخيرة ، المراة ، قال رفيق الجنرال ديغول الحميم : لا بد من ان تدرك النساء حقوقهن ، ويحصلن عليها ، تماما كما هو الحال بالنسبة للعمال ، وجميع المحرومين من حقوقهم . ونحن نمضي في خطا جسيم اذا اعتقدنا ان المشكلة ليست سوى مشكلة جنس فقط » .

اندريه مالرو

غزو نسائي في النرويج

● انقلاب نسائي مدروس ومنظم في انتخابات النرويج المحلية . فقد تعاون فريق كبير من النساء هناك على دفع عدد لم يسبق له مثيل من جنسهن الى المجالس البلدية عبر البلاد ليحكمن في السنوات الاربع المقبلة . وكانت النتائج صاعقة ، ادهشت النساء انفسهن ناهيك عن الرجال : — فقد تألف المجلس البلدي في اوسلو مثلا — من ٤٨ امراة و٣٧ رجلا ، بينما كان التوزيع السابق ٢٢ امراة و٦٣ رجلا. وفي تروندهيم بلغ عدد النساء ٤٦ من مجموع ٨٥ للمجلس . وقس على ذلك انتصارات مماثلة في مجالس اخرى حيث ارتفع عددهن الى الضعفين او ثلاثة اضعاف وفي مجالس كان للرجال فيها اكثرية ساحقة .

وكيف تم ذلك ؟ في النرويج يصوت الناخب للوائح المرشحين التي يقدمها اليه الحزب ، وتكون مرقمة بحسب اهمية المرشح لدى الحزب . هذا الاسلوب يضمن للحزب نجاح مرشحه الافضل والاقوى . حتى انه بالامكان ورود اسم مرشح قوي ذي أهمية خاصة مرتين في اللائحة الواحدة وكل تصويت للائحة يسجل له صوتين . وهذا ما يسمى بالتكنيك «التراكمي». وقد اعتاد الرجال ان يحتلوا اعالي اللوائح والنساء اواخرها حيث تتضاءل اهمية المرشح .

ومع ان الاحزاب المحلية هي التي تصدر اللوائح فان المنتخب يستطيع ان يحذف اسماء من لا يعجبه من لائحة ، ويضيف اليها اسماء من لائحة اخرى ،وان يغير في التصنيف الترتيبي للمرشحين ، وان يضاعف اصوات مرشح مفضل لديه ، بل انه يستطيع تقديم لائحة بخط يده ، وخاصة به .

لهذا الاسلوب من الشطب وتجميع الاصوات اثر واسع على النتائج العامة . وهذا ما حدث في العام ١٩٦٧ حين تقدم سبعة عشر منتخبا (من اصل ٦٥٠٠) لائحة تحوي مرشحات بدلا من مرشحين فنجحت نتيجة ذلك اربع عشرة امراة في الدخول الى احد المجالس البلدية . ولفت الحدث انتباه الجمعيات النسائية عبر النرويج ، فكررن ذلك في الانتخابات الحالية ،وعلى نطاق وطني شامل ، كما استعن باختصاصيين في القانون الانتخابي لالقاء محاضرات على الزوجات والحلقات النسائية ، كي يتم تحوير اللوائح بشكل دقيق ومتقن .

وهذا ما فعلته : اخذت كل ناخبة لائحة حزبها فشطبت اسماء الرجال وضاعفت من قيمة اسماء النساء ، واكملت اللائحة بمرشحات من الاحزاب الاخرى . ولاحظ المراقبون كثرة اللوائح المعدلة في كل المحافظات .

ولدى نجاح «الانقلاب» تراوح رد الفعل ما بين الرعب الغاضب الى التهم وحتى الحماسة . ولم تكن معارضة البعض لمبدا مشاركة المراة في السياسة المحلية بل اتهمن بانهن مارسن « خدعة ديمقراطية » في تحويرهن اللوائح . وكان ردهن : « اليست هذه الا ممارسة لحق ديمقراطي في اختيار ممثلينا بدلا من ان تقوم الاحزاب عنابذلك الاختيار » .

هل هي خيبة امل ؟ علقت احدى الصحف ذات الجمهور المذكر من القراء — بان « الانقلاب » يعكس خيبة امل النساء بالاحزاب وعدم اكتراثهن بالايديولوجيات الحزبية . فقد نكث مسؤولو الاحزاب بوعودهم باعطاء المراة مراكز مهمة في سلم المناصب الحزبية فكان ان اخذن بزمام الامور . وعلى السياسيين اعادة النظر في تصرفاتهم واقوالهم ، وفي تنظيمهم للاحزاب ايضا !!

صفعة للصهاينة تستحق الدعم

□ حالة تمرد على الضغوطالصهيونية تستحق الاهتمام ، وفي الوقت ذاته تستحق الدعم العربي على اوسع نطاق .

« مؤسسة موريس كو ميونيكيشنز » للصحافة والطباعة والنشر فيمقاطعة ويلز في بريطانيا ، تصدر مجلة محايدة . وبطبيعه الحياد التي التزمت به المجلة، اتجهت الى تاييد العرب ،فثارت ثائرة وكالات الاعلانات اليهودية في بريطانيا ، وقطعت عن المجلة وعن المؤسسة اعلاناتها ، وحرضت اليهود جميعا على عدم التعامل مع المؤسسة .لكن مدير المؤسسة الصحفي كلود موريس اصر على مواصلة اصدار المجلة ،وعلى التصدي للضغوط الصهيونية وقال انه لا يستطيع الاحتفاظ بمعلنين او ناشرين مهما كانت الارباح التي يحصل عليها منهم ، على حساب انكار الحرية في الطبع او النشر للاخرين . واضاف انه سيتحمل الخسائر الناجمة عن ذلك في سبيل ارضاء ضميره ورسالته ..

هذا الموقف ، يمكن ان يتكرر في كل بلد اوروبي اخر، لو استطاع العرب ان يحلوا محل وكالات الاعلان الصهيونية الضاغطة ، وان يعوضوا جزءا من الخسائر على اولئك الذين تتحرك ضمائرهم ، ويتمسكون بحرية الراي وحرية التعبير

● سئل رجل هل انت ذكي ؟ فقال لهم وكيف لا نعم انني ذكي فقالوا : اثبت ذلك بدليل واضح يؤكد ذكاءك وعبقريتك فقال : — يوم من الايام كنت ماشيا في شارع فرايت بيتا يحترق ورايت رجلا على النافذة التي تطل على الشارع يصيح : النجدة ... النجدة فركضت تجاه البيت وقد تجمع الناس حوله ليخلصوا الرجل من عذاب النار وحريقه . فكرت في حل للمشكلة وانا الذكي والناس ينظرون الي لاجد الحل فقلت اتوني بحبل فاتوا به ثم اخذت راس الحبل ورفعته بقوة نحو الرجل على النافذة وقلت له لف الحبل حول جسمك واخذت ر الحبل الثاني ثم قلت للرجل اجلس على النافذة فجلس فقلت له هيا .. ثم سحبت الحبل بكل قوة نحو الارض وبكل فخر واعتزاز خلصته من حريق النار .. الى الابد .

● سعيد محسن غزوي، عاليه

انوار على الدنيا

الروس محل الانكليز في المحيط الهندي

● يرى القائد الاعلى البريطاني للطيران والدفاع في الشرق الاقصى ان الاتحاد السوفياتي يستطيع ايقاف مجرى التجارة الحرة بمجرد ان يكون له اسطول « ووجود » في المحيط الهندي . صرح بهذا في مؤتمره الصحفي الاخير قبل انسحاب معظم القوات البريطانية من سنغافورة في اواخر تشرين الاول الماضي . وابدى مخاوفه ومخاوف بلدان المنطقة من زيادة حجم التجارة الروسية في المحيط الهندي في العام الاخير .

ومن سخرية الظروف ان الاتحاد السوفياتي قدم معونات ضخمة لتصليح السفن التجارية التي قد تصل الى احواض سنغافورة الناشئة ، كما ان المعرض البريطاني الصناعي في سنغافورة ، وهو اكبر معارض المنطقة ، اقفل ، ليأتي بعده معرض سوفياتي .

وتزداد المخاوف تضخما في نظر القائد الاعلى البريطاني بسبب تهديد الزعيم العمالي الاسترالي بسحب القوات الاسترالية من ترتيبات الدفاع عن ماليزيا وسنغافورة فيما اذا نجح حزب العمال في الانتخابات المقبلة في العام القادم . ويحث القائد البريطاني استراليا على الاحتفاظ بقواتها البحرية والجوية في المنظمة لتربح ماديا وثقة معنوية .

أما عن الاضطرابات على الحدود الماليزية مع تايلاند فهي تحت سيطرة الحكومة الماليزية . لكن اذا ما زاد الامر سوءا وشكل خطرا وتهديدا ، فان لبريطانيا صفة استشارية .

وما تزال المحادثات دائرة حول ملكية القواعد الجوية في سنغافورة ، واذا ما كان على بريطانيا تسليمها ثم « استئجارها » مجانا ، كما تفعل نيوزيلاندا . وهذا ما اثار حفيظة استراليا لانها تدفع باهظا مقابل قاعدتها الجوية « للميراج » في سنغافورة . وكل من استراليا ونيوزيلندا تسهمان في المنظمة الخماسية التي تحل محل المعاهدة البريطانية — الماليزية للدفاع .

رأيتنا

ديكور المدينة

● لا تستطيع السير في شوارع دمشق او بيروت دون ان يلحق بك احد من اولئك الذين يجرون وراء هذا وذاك او ان ترى احدى تلك النسوة اللواتي يقفن على قارعة الطريق يرددن « فرلك من مال الله » وطبعا بعد ان يستعطفك بتلك الكليشيهات من الكلمات المنمقة ، والتوسلات المتواصلة . فالى متى يبقى هذا الديكور يزين مدننا ، اولم يحن لهذا الديكور ان يتغير ؟؟!

دمشق — عدنان الداية

(بعد ظهور قرينة رئيس وزراء استراليا بثوب يكشف عن الصدر والفخذ والساق في حفلة استقبال ملكية)

منظم المهرجان : كفى يا بنات ... لا تتخيلن انفسكن قرينات لرؤساء الوزارة !

تركب القطار لتحصل على بكالوريوس !

□ التنقل في المدن الكبيرة كنيويورك ولندن وباريس من البيت الى مكان العمل مظهر من مظاهر الحياة اليومية . تستغرق رحلة الذهاب الصباحية ورحلة الاياب المسائية في اكثر الاحيان مدة تزيد عن الساعة . يضيع الوقت اثناء ذلك هباء وبدون فائدة .

أحد العاملين في حقل التعليم خطرت له فكرة لاستغلال الوقت الضائع هباء ، بتحويل عربة القطار الى كلية للتدريس الجامعي . لقد اجرى معادلة للوقت الذي يقضيه المسافر اليومي ما بين لونغ ايلاند ونيويورك وبالعكس كانت نتيجتها ان الوقت الضائع يعادل اربعين يوما في السنة .

النظريات الحديثة في ادارة الاعمال تتطور من يوم ليوم ، وتظهر اساليب ونظريات جديدة ، يمكن لكل رجل اعمال الاطلاع عليها . بل والحصول على درجة جامعية باستغلال الوقت في الدراسة خلال ساعات السفر .

وتحول القطار الذي يقل اكثر من مائة الف راكب يوميا ما بين محطة بن الرئيسية في مانهاتن وبيوتهم في جزيرة لونغ ايلاند الى كلية للتدريس الجامعي ، يحاضر فيها عدد من الاساتذة الاكفاء .

استاجرت جامعة « اولفي » القطار ، وحولت اخر قطارات الصباح الباكر وقطار الساعة السابعة مساء الى صفوف لتدريس ادارة الاعمال . وكل ذلك مقابل ثلاثة الاف دولار سنويا . والمبلغ اقل من تكاليف الدراسة الجامعية المماثلة . ولما كانت فترات السفر بالقطار غير مقيدة بنظام السنة الدراسية ، فيمكن للمسافرين من الطلبة الحصول على الدرجة الجامعية خلال سنتين فقط في الفترة بين ذهابهم الى اعمالهم وعودتهم الى بيوتهم .

وسرعان ما انتسب الى هذه الكلية المتنقلة عدد من رجال الاعمال الذين حالت ظروف ما دون اتمام دراستهم الجامعية ، ومن الطلبة الذين فشلوا في سنوات دراستهم الاخيرة لسبب من الاسباب . ويبلغ عدد الطلبة المسافرين الان ٦٨ طالبا وامرأتين .

والطريف ان كثيرين ممن لا يتوقف القطار في المحطات القريبة منهم يسافرون بسياراتهم الى بلدة هانتغتن ويستقلون قطار العلم من هناك .

وهكذا تحول فراغ المسافرين بالقطار الى بكالوريوس !

تيتو يبحث عن دور على المسرح العالمي الجديد

□ نشرت مؤخرا مقابلة صحفية اجريت مع الرئيس تيتو .

ان خيطا مستترا من القلق على مصالح الدول الصغرى في ملعب السياسة العالمية شاب حديث الرئيس تيتو ، البالغ التاسعة والسبعين من العمر ، والذي حاول ان يسمع العالم صوت بلاده مرة اخرى ، وان يعدها لمستقبل لا يكون هو جزءا منه ، وقد كرس ، في الماضي ، طاقاته للاصلاحات الداخلية ، ولاقامة علاقات متينة مع الغرب والشرق والعالم الثالث ، استعدادا للتقاعد ، اما رحلته الى الولايات المتحدة فجاءت في اطار الاستعداد للمستقبل ، وفي ظرف من التغيرات العالمية ، ومع رئيس جمهورية بدأ يجاري تيتو في جراته السياسية .

وفي عالمنا حيث تحتل المجالس الجماعية مكان عمالقة القيادة ، ما زال تيتو هالة المظمة التي يعجب بها نيكسون . ومع أن تيتو حضر بذاته الثورة الروسية الا انه انسان معاصر على الصعيد الانساني ، حاضر البديهة ، يمرح ويشرب الويسكي ، وصديق لمعظم سياسيي العالم — مما جعل روجرز وزير الخارجية الاميركي يراه كوسيط مفيد في البحث عن سلام للشرق الاوسط .

الا ان مركز تيتو العالمي يمر في فترة تكيف ستكون مصيرية بالنسبة الى علاقة الشرق والغرب ونقطة التقائهما . فقد اقتربت يوغوسلافيا بضع بوصات من الغرب منذ غزو تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨ .

وتبدو قدرة تيتو كسياسي قدير بل كاسطورة حية في وقت لم تعد فيه يوغوسلافيا محط انظار العالم كما كانت . فقد حلت الصين محلها كاسفين في يد الغرب لتفريق العالم الشيوعي ، كما أن الاتصالات المباشرة بين حلفي الاطلسي ووارسو لم تعد تحتاج يوغوسلافيا كجسر !

وردا على سؤال عن امن بلاده قال : « هناك علاقات وثيقة بين بلاده والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . والاتحاد السوفياتي لا يعارض حسن علاقاته مع الولايات المتحدة بل يتمناها ، لان ذلك يؤدي الى علاقات حسنة مع الدول الاخرى بما في ذلك الاتحاد السوفياتي . وقد صرح لي بأمنيته تلك بلسان بريجنيف » .

وبارك تيتو الاتصالات الاميركية الروسية المكثفة لحل المشاكل العالقة . واضاف : « الا ان مشاكل العالم الحيوية لا تحل دون مشاركة مساوية من جميع الدول المعنية ، بغض النظر عن حجمها او قوتها » ...

وما برح عدم الانحياز ضروري في رأيه ما دامت ثمة مخاطر ناشئة عن اشكال جديدة من الانحيازات مشيرا بذلك الى الاحلاف بين الدول الكبرى على حساب الدول الاصغر — « فعدم الانحياز يهدف الى جعل العلاقات الدولية ديمقراطية » .

صورة الغلاف

● لانا وود شقيقة الممثلة الشهيرة ناتالي وود تستريح بين لقطتين اثناء تصوير فيلم جيمس بوند الاخير « الماسات الى الابد » .

وتلعب لانا في الفيلم دور فتاة غامضة تدعى بلنتي اوتول ، تتبع جيمس بوند كظله منذ ان راته يربح مبلغا طائلا في كازينو لاس فيغاس .

ومما يذكر ان هذه الشخصية النسائية ابتكرها كاتب السيناريو ولم تكن موجودة اصلا في رواية فلمنغ .

أوقفوا هذا الاستغلال !

اضواء على عمل النساء والاطفال في لبنان

□ كان لتمركز المصانع في بعض المدن اللبنانية ، وبنوع خاص في العاصمة ، في الثلاثينات الاخيرة اثر مباشر على الهجرة الريفية الى المدن والضواحي بعد ان اهملت الدولة القطاع الزراعي وعملت على انماء قطاعات اخرى على حسابه ، كما عملت على انماء مناطق معينة على حساب المناطق الباقية . ولان متطلبات الحياة في المدينة غيرها في القرية فقد تجندت النساء بنساء النازحين — وتجند الاطفال للعمل في المصانع او في اعمال اخرى وضيعة تبعا للظروف التي كانت تواجه كل عائلة . ويمكن ان نعطي مثلا حالة القرى الجنوبية ، التي انتقل سكانها بامداد ضخمة الى برج حمود والضواحي الاخرى وعملت نساؤهم في مصانع المنطقة ، وكذلك معظم اطفالهم .

تحقيق : فؤاد حبيقه

حتى الان ، لم يعد اي تقرير رسمي حول هذه الظاهرة في لبنان ، مع ان النساء والاطفال يسهمون فعلا في نشاطنا الاقتصادي اكثر من اي يوم . ومؤسف ان لا نعير هذه الناحية من حياتنا الاجتماعية اهتماما يذكر .. فاندفاع الاطفال الى مجالات العمل في مجتمع كالمجتمع اللبناني لا يدعو الى التفاؤل . نحن بلد يشكو البطالة والهجرة والضيق .

ومهمة هذه الدراسة القصيرة الاجابة عن هذه الاسئلة : اين يعمل الاطفال واين تعمل النساء عندنا ؟ ما هي العوامل التي تؤثر على نوعية عمل النساء والاطفال ؟

هل هناك معطيات عددية وبيانات احصائية يمكن الاعتماد عليها ؟ وما هي انعكاسات هذه الظاهرة على الصعيد القانوني في لبنان ؟

اسباب اندفاع النساء للعمل

يمكن تلخيص اسباب اندفاع النساء للعمل في لبنان كما يلي :

١ — ارتفاع مستوى المعيشة وكثرة عدد الاولاد .

٢ — وفاة رب العائلة او عجزه الصحي .

٣ — انخفاض الدخل الفردي والرغبة في تامين مستوى معيشي لائق .

٤ — رغبة المراة في الاستقلال المادي الذاتي .

٥ — الاعتقاد بان الادخار هو الاضمن لمستقبل العائلة .

وينبغي الا ننسى في سرد هذه الاسباب ان العمل الذي تختاره النساء او يختاره الاطفال في لبنان يرتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل التالية :

١ — المستوى الثقافي .

٢ — الانتماء الطائفي .

٣ — الانتماء الطبقي .

من هنا اختلف عمل النساء ، فكن خادمات في منازل الموسرين او « غسالات » موسميات ، او عاملات في المصانع .. والمتعلمات منهن اخترن مهنة لا تتطلب جهدا . ولا بد من الاشارة الى ان بنات الطبقة الميسورة نسبيا كثيرا ما يرفضن العمل كخادمات لارتباط هذه المهنة بمعطيات اخلاقية معروفة ، وهكذا فهن يقمن في معظم الاحيان بعمل المرضات او باعمال يدوية اخرى ، فيتعاطين التطريز او الخياطة ويبعن في المخازن ، والمتعلمات منهن يعملن سكرتيرات او موظفات في الدوائر الرسمية والمصالح الخاصة . والنساء اللواتي تسلمن اعمالا تقنية قليلات جدا .

وحديثنا عن دور الانتماء الطائفي في عمل النساء والاطفال يفترض ان نذكر مثلا ان ابناء الطوائف الارمنية يسيطرون على صناعة الاحذية في لبنان ، وقليلون هم المسلمون الذين يعملون في الصناعات الكحولية لاسباب دينية ، وابناء الشيعة عندنا يجدون ان العمل المنزلي للنساء احرص على سلامتهن من العمل في المصانع .

الارقام المعروفة

قلنا انه ليس في لبنان بعد — والحمد لله — ارقام واضحة عن عدد الاطفال والنساء العاملين في الصناعة والزراعة والخدمات . لكن ارقام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تشير الى نسبة النساء ونسبة الاطفال العاملين (ذكورا واناثا)

الا ان هذه النسبة لا تشمل طبعا النساء اللواتي يعملن بصفة غير معلنة ، والاطفال الذين لا يجدون مدرسة (١٥٠ الفا تقريبا) ويعملون في مسح الاحذية او عرض المنتجات الرخيصة .. او التسول واللصوصية وغيرها من الاعمال البسيطة التي لا تحتاج الى مهارة بدنية او راسمال .

● ما هي النسبة المعروفة للاناث العاملات بين الاطفال ؟

استنادا الى ارقام الصندوق الوطني للضمان تطورت هذه النسبة كالتالي :

عام ١٩٥٢ كانت نسبة الاناث العاملات بين الاطفال ٣٢٫٤ بالمئة ،

وتشير الاحصاءات المتوافرة الى ان هذه النسبة تراوحت في السنوات العشر الاخيرة بين ٤٠ و٤٥ بالمئة .

وماذا عن النساء ؟

استنادا الى المعطيات الرقمية التي حصلنا عليها من دائرة الشؤون الاجتماعية في بعبدا (ونحن هنا ناخذها كمثال فقط) يمكن القول ان نسبة العاملات من النساء اللبنانيات في المؤسسات الرسمية والخاصة تبلغ ٢٥ بالمئة تقريبا من عدد الرجال .

واستنادا الى دراسة مونوغرافية قام بها فريق من الباحثين في معهد العلوم الاجتماعية « الجامعة اللبنانية » على فندق ومصرف في بيروت يتضح ما يلي :

● خلال عامي ١٩٦٣ — ١٩٦٤ بلغ عدد المستخدمين في هاتين المؤسستين : ذكورا ١٦٦ ، اناثا ٢٢ . المجموع ١٨٨ .

نسبة الاناث ١١٫٧ بالمئة .

● خلال عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧ ، ارتفعت هذه النسبة الى ٢١٫٨ بالمئة ، وهذا يوحي بان تطورا قد طرأ على العقلية اللبنانية لجهة استخدام النساء في المؤسسات الاقتصادية ، من ناحية ارباب العمل او من قبل النساء انفسهن باقبالهن على هذا العمل . ويمكن لهذه النسبة ان توحي ايضا بان ظروفا اجتماعية جديدة اقتصادية ونفسانية اضطرت المراة للعمل .

● وخلال الاعوام الاربعة التي تلت ارتفعت هذه النسبة تدريجيا حتى بلغت ٤١٫٢ بالمئة . مما يدل على ان المراة اللبنانية مقبلة على العمل في قطاع الاستخدام .

على صعيد الاجور والوضع القانوني

عندما تم وضع قانون العمل عام ١٩٤٦ تضمن فصلا كاملا عن قضية استخدام الاولاد والنساء من النواحي الصحية والزمنية والمالية . وحظرت المادة ٢٦ منه تشغيل النساء ليلا في الصناعات اليدوية والميكانيكية ، كما اعطى القانون المراة العاملة الحق في اجازة ولادة مدتها ٤٠ يوما مدفوعة الاجر .. وفي ما عدا ذلك اعتبرت مساوية للرجال .

لكن الواقع الذي تعيشه معظم النساء اللبنانيات في المؤسسات التي يعملن فيها يختلف اختلافا بينا عما كفله القانون . فهناك احتيال من قبل ارباب العمل على القوانين والتشريعات العمالية ، خاصة تلك التي تتعلق بزيادة ساعات العمل ، وتشغيل النساء الاجنبيات ، ومنع العطلة السنوية عن العاملات الجديدات ، والصرف الكيفي قبل مرور سنة على بدء العمل .. ولان معظم النساء لا ينتمين الى نقابات عمالية فان همهن محصور بالمحافظة على عملهن بشروطه الحاضرة على حساب حقوقهن المهضومة .

وبالنسبة للاجور فان المراة في معظم الحالات تخضع (بضم التاء) للحد الادنى للاجور وهو حاليا ١٧٥ ليرة بعد ان ارتفع تدريجيا من ٧٥ ليرة عام ١٩٤٣ الى ١٦٠ ليرة عام ١٩٦٧ . وقد ترضى بعض العاملات في المناطق بشروط هي اقل من الحد الادنى ولا يلجأن الى القضاء خوفا من امكانية صرفهن ، فالعاملة مثلا في معمل للنسيج في البترون او في جبيل لا تتقاضى ١٧٥ ليرة ولو اعترفت رسميا بذلك .

وبالنسبة للاولاد الاحداث فان القانون لم ينظم اجورهم ولم يضع لها حدا ادنى ، وهو يترك ذلك « لضمائر » ارباب العمل وتقديراتهم « الحكيمة » . فمن الاطفال من يتناول ١٠ ليرات في الاسبوع ، ومنهم من يقبض ٢٠ ليرة او ٢٥ ليرة (تطبيق الحد الادنى للاجور يفترض بلوغ العامل (٢٠ سنة) ،

واذا عرفنا ان معظم مؤسساتنا تستخدم ٢٠ بالمئة من عمالها على الاقل احداثا تتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٧ سنة شعرنا بثقل القضية على « ضمائر » ارباب العمل .

الانعكاسات الاجتماعية لعمل النساء ..

يغالي البعض في رد سبب البطالة بين الرجال في لبنان الى اقتحام النساء ميدان العمل المخصص لهؤلاء ، الا ان لعمل النساء انعكاسات اجتماعية اخرى غير بطالة الرجال قد تكون الاتية :

١ — تطور الاعمال التي تتعاطاها المراة (لا سيما الحرف اليدوية)

٢ — هجرة ريفية متواصلة ونزوح كثيف من القرية .

٣ — انتشار المشاكل العائلية (الخيانات ، الدعارة السرية ، الطلاق ..) نتيجة غياب المراة من منزلها .

٤ — تفشي بعض الامراض النفسية عند المراة كالقلق والهواجس ..

قرأت

« مهما كان الشيء الذي ينعين عليك ان تعمله صغيرا ، اعمله على خير ما تستطيع ، واعطه من عنايتك ورعايتك ما تعطي للشيء الكبير ، فعلى اساس هذه الاشياء الصغيرة سوف يكون الحكم عليك .. »

غاندي

اهدت فستان العيد

□ عندما فكرت « انوار الاحد» بفستان العيد ،لم تستهدف شخصا معينا ، او فتاة معينة ، بقدر ما استهدفت الحرمان نفسه

المحرومون كثيرون .. في كل عيد ..

والمحتاجون اكثر من ان يحصر لهم عدد .. لكن القادرين واصحاب القلوب الكبيرة كثيرون ايضا ..

و« فستان العيد » ان هو الا لتذكير هؤلاء ، بان في وسعهم ان يسعدوا طفلا او طفلة ،ان ينسوهما حرمانها ، ان يعيدوا الابتسامة الى شفاههما ، والسعادة الى قلبيهما .

من اجل ذلك ، اختار « انوار الاحد » فستان العيد .

١ — لان الغرض من عيد الفطر بالذات ، ان تحنو على الايتام والمحرومين .

٢ — لان هؤلاء الايتام والمحرومين احوج ما يكونون في مثل هذه المناسبات ، الى كلمة رقيقة ، الى مبادرة انسانية فيها مظهر الحب والحنان والرعاية .

٣ — لان اصحاب القلوب الكبيرة ، يستطيعون ان يجدوا فرحتهم في هذه المناسبة ليقدموا بعض ما يملكوه ، وليسهموا في اسعاد طائفة من الناس ، حرمت من حنان الابوين ، وفي الوقت ذاته ليؤدوا واجبا مقدسا نحو مجتمعهم .

ففستان العيد الذي رمز اكثر من انيكون عملية استعراضية ، واختيار اليوم هو بمثابة دعوة ، في وسع كل انسان قادر ان يلبيها في صمت وهدوء ، فيريح ضميره، ويحقق انسانيته ويبعث الامل في نفوس كاد ان يخبو فيها بريق اي امل .

وعندما هبت انوار « الاحد » الى الخياط انطون اسطى لتصنع فستان العيد تمهيدا لاهدائه الى فتاة يتيمة . رفض انطون ان يتقاضى اي ثمن للفستان ، واصر على ان يكون هدية منه ، للفتاة التي لم يكن اختيارها قد تم بعد ، واصر على ان يسهم بالفكرة ، ببعض جهده ، وبعض ماله ..

كيف تم الاختيار

بعد ذلك ذهبت « انوار الاحد » الى دار الايتام الاسلامية وطلبت من المسؤولة التي هي ام لالف طفل وطفلة في هذه الدار ان تختار فتاة يتيمة مجتهدة ،ادما في وضع بعض من الفرح . في قلب تلك الفتاة .

رحبت الانسة (...) نائبة المدير العام في دار الايتام بهذه البادرة وشكرت المجلة والمتبرع بالفستان واصرت على عدم ذكر اسمها قائلة ان المهم في الموضوع هم الاطفال المحرومون الذين يجب ان تجند وسائل الاعلام كلها للحديث عنهم دائما وانا بدوري ارجو ان يزداد عدد المتبرعين لهؤلاء الاطفال وتلك المؤسسات التي يزيد عددها عن ٩٩ مؤسسة عدا المحرومين خارج المؤسسات في لبنان .

وبالرغم من ان نائبة المدير العام (انسة) فان الجميع ينادونها (ماما) وهي بدورها تبذل كل ما في استطاعتها وبمساعدة الكثيرين من اعضاء الدار من اجل تلبية حاجات الاطفال . الا ان هذا لا يكفي اذ ان (المادة) هي عنصر مهم لتامين الطعام والتعليم والطبابة والالبس لالف طفل وطفلة ..

وتقدمت الى دار الايتام الاسلامية حاملة فستان العيد وبجانبي مصور (انوار الاحد) والاطفال ينظرون الينا بعيون بريئة فيها الف معنى ومعنى .. كنت اعلم تمام العلم ان ما تقوم به هذه المجلة هو (رمز) وتذكير للقلوب الكبيرة وطريقة من بين طرق كثيرة لتسليط الاضواء على قيمة عمل الخير وكثرة المحرومين من الاب والام ومن العاطفة ناهيك عن الطعام

والرفاهية والحلويات .

طبعا المؤسسات تقدم اهم اقصى ما في وسعها ومصلحة الانعاش الاجتماعي بدات بمساعدة هذه المؤسسات . لكن المعونة الاساسية تاتي من المحسنين واصحاب القلوب الرحيمة

من بين الف طفل وطفلة وقع الاختيار على اليتيمة (كريمة مصري) التي تبلغ الثانية عشرة من عمرها وهي في دار الايتام الاسلامية منذ نعومة اظافرها اي منذ اثنتي عشرة سنة.

وترسل المؤسسة كريمة الى المدرسة وهي اليوم في صف السرتيفيكا ، مجتهدة تتميز باخلاق عالية تشفق على الفقير واليتيم من امثالها .

ذات يوم عادت من المدرسة تركض الى (نائبة المدير العام) تطلب منها بعض الدراهم وعندما سالتها المسؤولة عن السبب لم تجب انما اصرت على الحصول على (خرجيتها) .

عندها قالت لها المسؤولة انها لن تعطيها قرشا واحدا حتى تعرف السبب فقالت : « لقد وجدت فتاة فقيرة امام باب المؤسسة تطلب المعونة لذا اريد ان اعطيها خرجيتي الاسبوعية.

ولبست كريمة فستان العيد الازرق ثم رفعت عينيها الي وقالت : كم احب اللون الازرق .. لم تفارق الابتسامة وجه (كريمة) طوال وجودها معي . وكثير من البشر من يستطيع ان يعوض للمحتاجين بعض ما بخلت عليهم الحياة وان بعض من البشر يسعون بان يجعلوا المحتاجين يتناسون ظروفهم القاسية .

سالتها (ماذا ستفعلين يا كريمة عندما تكبرين) ؟

قالت : ساعلم .. احب ان اصبح معلمة وساهتم بتعليم الفقراء .

— ما هو الشيء الذي تتمنين ان تحصلي عليه ؟

قالت كريمة بكل عزة نفس : لا شيء الحمد لله بس يا ريت عندي ماما او بابا .. لكنني احاول ان اعوض عن هذا الشعور بمحبتي لاخوتي في المؤسسة الجميع اخوتي .

في هذا العيد عيد الفطر المبارك ارتدى ايضا كثيرون من المحرومين في المؤسسات وخارج المؤسسات (الجديد من الثياب) لان المحسنين شاؤوا ان يشعروا هؤلاء الاطفال ببهجة العيد .

وادركت ان القلوب ستبقى باستمرار .. لن تتحجر ابدا لان في كل انسان طبيعي طاقات من العطاءات تتجدد كل يوم .. فيزداد فيه حب الاخرين . ولن ننس تلك القلوب الكبيرة انه يوجد في لبنان ٩٩ مؤسسة خيرية وكثيرون من المحتاجين خارج المؤسسات ينتظرون في جميع المناسبات وغير المناسبات يدا كريمة تمتد اليهم وعاطفة صادقة تحنو عليهم .

والقد اضيف الى تلك المؤسسات نظام التكفل فمن يشعر بان بامكانه ان يتكفل طفلا او طفلة فانه بذلك يكون قد عاش في فرحة دائمة وسعادة تعجز الكلمة عن وصفها .

رندة هسونة

قرأت

● سئل حكيم يوما من نفسه فقال : « احب الفتنة واكره الحق واهرب من رحمة الله » واستغرب السائل ، فلم يكن قد اعد نفسه لاجابة كهذه ... ولاحظ الحكيم ذلك فاردف : « نعم ... احب الفتنة ، والفتنة هي الجمال . واكره الموت ، والموت حق . واهرب من المطر ، والمطر نعمة من عند الله».

● العرب امة قائلة بالسلام ... فمن غزو التتار الى غزو المغول الى الغزو الصليبي الى الغزو الغربي الى غزوة الصهيونية العالمية ، وقد وقف العرب يدافعون بشرف عن ارض ولدت فيها الدعوة الى السلام ... سلام لم يهنأوا به .

دمشق — محمد فيصل اسعد طلس

● كريمة مصري ارتدت فستان العيد ●

بطاقة الزيار... التي كادت تسقط ...ارة!

مذكرات زوجة وزير

الحلقة السابعة

ملخص مانشر

● استدعى [illegible] فؤاد عبد الرحيم صبري [illegible] القاهرة وطلب منه يد ابنته نازلي ، فاستمهله المحافظ ريثمايسال صاحبة العلاقة . وكانت نازلي على استعداد لان ترفض الزواج من السلطان لو تقدم الشاب ابراهيم شاهين لخطوبتها ، مع انه مجرد موظف صغير في الدرجة الخامسة . ولكن الشاب طلب مهلة عامين ليحد مستقبله ، فعادت لتقول : نعم ... ساتزوج السلطان .

وفي ليلة الزفاف اخبرت العروس عريسها بقصة الشاب الذي يحبها ، فطار عقله وقفز من فراشه ، وامر بان لا تتحدث السلطانة من التليفون ، وبان لا يرقى الموظف ابراهيم درجة واحدة ، كما امر بمنع شقيقي نازلي ، صديقي ابراهيم ، من دخول القصر .

مذكرات زوجة وزير

☐ كان رئيس ديوان الملك اشبه بطفل زاره «بابا نويل» في ليلة عيد الميلاد ، واعطاه هديه لم يحلم بها !

ودهشت من النشوة التي اصيب بها رئيس الديوان لمجرد ان مصطفى النحاس رئيس الوفد ترك له بطاقة!

وزادت دهشتي لما سمعته يقول ان هذه البطاقة الصغيرة قد فتحت عهدا جديدا في سياسة مصر .

فقد كان رئيس الديوان يقول لي منذ ايام ان لا امل في ازدهار مصر وتقدمها ، الا اذا اعتزل مصطفى النحاس السياسة !

كان يطير من الفرح اذا سمع ان مصطفى النحاس اعتكف في بيته . كان يتصور ان هذا الاعتكاف معناه ان النحاس على فراش الموت !

ثم يكتشف رئيس الديوان ان مصطفى النحاس اعتكف في بيته لانه اصيب بزكام خفيف ! . وعندها يصاب بخيبة امل لا يتصورها العقل! ويضرب كفا على كف ويقول لي ان النحاس مثل القطط بسبع ارواح !

ولذلك قلت له وانا اسمع بشرى زيارة النحاس له :

— لقد حيرتني ! تقول لي يوما ان لا امل لمصر الا باختفاء النحاس ، ثم تعود وتقول ان مصر سترى عصرا جديدا بعد ان ترك لك النحاس بطاقته !

ويبتسم رئيس الديوان ويقول :

— قلت لك ان المراة لن تنجح في ميدان السياسة ! ان عيب المراة انها لا تنسى ... والسياسي يجب ان يجيد النسيان !

قلت له : النحاس لا ينسى !

قال : هذا هو سر فشله السياسي ! لو تعلم النسيان لحكم مصر عشرات السنين ... ولكن ذاكرته القوية هي التي سجنته في مقاعد المعارضة ! ومع ذلك فان تصرفه الليلة برهان على انه تعلم من الاحداث . والدليل على ذلك انه جاءني بعد قطيعة طويلة يحاول ان يبني جسرا بينه وبين القصر .

قلت : قد تكون البطاقة لمجرد المجاملة !

قال : النحاس لا يعرف المجاملة ! كنا اصدقاء لا نفترق في شبابنا . كنا نسهر معا ونرقص معا . وفقدنا نساء كثيرات لانه كان لا يعرف كيف يغطي اراءه العنيفة بكلمات حلوة تستريح لها اذن حواء! وكنت اسمي هذا «حماقة» ، وكان يسميه «صراحة» ... واعتقد انني لم أظلمه بهذا الوصف !

سالته : والان ما هي الخطوة التالية ؟

قال : سارد له الزيارة ... سأترك له بطاقة في الصباح المبكر .



وفي الصباح المبكر استقل رئيس الديوان سيارته وترك بطاقة لزعيم المعارضة ... وفوجيء رئيس الديوان في المساء بمصطفى النحاس يترك له بطاقة ثانية !

وبعد دقائق كان محمد محمود باشا رئيس الوزراء يدق التليفون في قصر عابدين ، ويطلب مقابلة الملك فاروق فورا .

وقال له كبير الامناء انه سيعرض الامر على صاحب الجلالة الملك ليحدد له موعدا . ولكن رئيس الوزراء قال بحزم : سأحضر الان لمقابلته ... واذا لم اقابله الان سأترك خطاب استقالتي .

واقفل رئيس الوزراء التليفون في وجه كبير الامناء .

وبعد دقائق كان محمود باشا يدخل مكتب كبير الامناء ، ويطلب مقابلة الملك على الفور .

وجاء احمد حسنين وقال لرئيس الوزراء :

— خير يا باشا ؟

وقال محمد محمود باشا : اريد ان اقابل الملك فورا .

ولم يذهب رئيس الوزراء الى مكتب الملك .. لقد فوجيء بالملك يدخل عليه في مكتب كبير الامناء ويصافحه ويدعوه الى الجلوس بجانبه على الكنبة .

وكان محمد محمود مقطب الوجه ، فقال له الملك :

— هل حدث شيء يا باشا ؟

فقال رئيس الوزراء : جئت اقدم استقالتي ... لان رئيس ديوانك يتآمر على حكومتي !

وسال الملك : وماذا فعل هذه المرة ؟

قال رئيس الوزراء : لقد زار مصطفى النحاس من وراء ظهري ! زاره بعد ساعة من زيارته لي . ومن الغريب انه لامني في هذه الزيارة لانني لا احارب النحاس بعنف ، وانه يجب القضاء عليه نهائيا !

وهنا قال الملك : ولكن رئيس الديوان قال لي ان مصطفى النحاس ترك له بطاقة ، واستاذنني في ان يترك بطاقة للنحاس !

فقال محمد محمود : رئيس الديوان كذاب ! هو الذي بدا بزيارة النحاس .

قال الملك في دهشة : هل انت متاكد يا باشا .

فقال محمد محمود : ان مصدري هو مصطفى النحاس نفسه ... والنحاس كله عيوب ولكنه لا يكذب ابدا !

ورفع الملك سماعة التليفون وطلب استدعاء رئيس الديوان

وجاء رئيس الديوان واقسم ان النحاس زاره اولا !

وقال له محمد محمود امام الملك : انت كذاب !

وتكهرب الجو ... واشار الملك لرئيس الديوان بالخروج من الغرفة . وراح يهديء من ثورة رئيس الوزراء ويؤكد انه سيكلف احمد حسنين باشا باجراء تحقيق في هذه المسالة !

ودق التليفون ، وسمعت رئيس الديوان يقول لي : انني في اشد الحاجة اليك ! تعالي فورا الى فندق مينا هاوس !

ولما قلت له ان الوقت غير مناسب لزيارته في الفندق ، اصر على ان احضر فورا واحسست من اضطرابه انه يجب ان اذهب اليه .

ولما دخلت حجرته في الفندق رايته يمشي فيها ذهابا وايابا وهو يكلم نفسه كالمجنون ويقول : اما ان يطرد الملك رئيس وزرائه فورا ، او استقيل ! كان يجب ان يطرده لما سمعه يصف رئيس الديوان امامه بانه كذاب ... هذا عيب في الذات الملكية !

وروى لي الحديث الذي جرى بين الملك ورئيس الوزراء ، وكيف ان الملك اختار عدوه احمد حسنين وهو صديق محمد محمود في نفس الوقت ليجري تحقيقا !

قلت له : وما رأي احمد حسنين!

قال : شعرت من الملك ان حسنين يصدق النحاس ويكذبني ! ولكن النحاس كذاب !

كذاب ! كذاب !

قلت له : ولكنك كنت تقول لي دائما انه لا يعرف الكذب

قال : لقد تغير .. ان السنين تغير الناس ! الظروف تغير شخصيتهم ، وتلون اخلاقهم ... النحاس بدا يكذب الان !



وفي اليوم التالي وقعت الكارثة ! لقد نشرت جريدة المصري لسان حال الوفد ان رئيس الديوان الملكي ترك بطاقة لمصطفى النحاس ، وان النحاس باشا ترك بطاقة لرئيس الديوان ردا على زيارته .

واستدعى رئيس الوزراء احمد حسنين باشا الى بيته ، وطلب منه ان يرفع الى الملك انه يرى استقالة رئيس الديوان بعد ان ثبت مما نشرته جريدة المصري ان رئيس الديوان كذاب ... كذب على الملك وكذب على رئيس الوزراء .

وابلغ حسنين الملك رسالة محمد محمود .

وجلس رئيس الديوان الملكي يكتب استقالته . وكان يذرف الدموع وهو يكتبها . كان يقول لي انه ضحية مؤامرة بين محمد محمود ومصطفى النحاس واحمد حسنين ! كان يقسم لي بانه هو الصادق وهم الذين يكذبون ويلفقون .

وكنت في حيرة هل اصدق الرجل الذي يحبني ... او اصدق عقلي !

ولم تطل حيرتي !

فقد صدرت مجلة آخر ساعة تروي قصة اغرب من الخيال !

كان «رجل المقالب» حفني محمود يزور رئيس تحرير اخر ساعة في بيته . ورأى على مائدة بالقرب من الباب عددا من بطاقات الزيارة راح يقلبها بين اصابعه ، ثم التقط بطاقة واحدة ، وبدأ يتمعن في الحروف المطبوعة عليها .

كانت البطاقة تحمل اسم رئيس ديوان الملك !

وفي لمح البصر قرر حفني محمود ان يستخدم هذه البطاقة في قلب الموقف السياسي رأسا على عقب !

لقد استقل سيارة رئيس تحرير اخر ساعة ، وذهب بها في الليل الى بيت مصطفى النحاس بضاحية مصر

ووقفت السيارة في الظلام الدامس امام البيت ، وجاء الحارس الذي يقف على الباب .

واخرج حفني محمود ذراعه من النافذة ، وسلم للحارس بطاقة علي ماهر ...

وانطلقت سيارة رئيس تحرير اخر ساعة عائدة الى بيت رئيس التحرير ، واتفق الاثنان على كتمان سر هذه المؤامرة !

كتمها حفني محمود عن شقيقه رئيس الوزراء ... وكتمها رئيس تحرير اخر ساعة عن كل زملائه واصدقائه !

وبدأت الازمة السياسية تتحرك!

اتصل مصطفى النحاس بعد منتصف الليل تليفونيا بسكرتير الوفد مكرم عبيد باشا ، واخبره بالبطاقة الغريبة التي وصلته . وساله عن رأيه في سببها . وقال مكرم انه تلقى معلومات بان الانجليز يضغطون على القصر بسبب قرب قيام الحرب ، ويطلبون عودة الشعب الى الحكم . وقال انه احس بهذا الاتجاه من حديث جرى بينه وبين سير سيسل كامبل رئيس الجالية البريطانية في مصر .

وقال النحاس ان من رايه احاطة زيارة رئيس الديوان بالكتمان ... وانه سيحرص ايضا على رد الزيارة في الظلام حتى لا تتنبه الوزارة الى ما يجري وراء ظهرها .

ولكن مكرم عبيد لم يستطع ان يكتم السر ! لقد اتصل بجميع اعضاء الوفد تليفونيا ، وابلغهم ان هناك تغييرا هاما في السياسة ، وانه لا يستبعد ان تسقط وزارة محمد محمود في ظرف اسبوع اواسبوعين!

وفي اليوم التالي توجه مصطفى النحاس الى رئيس الديوان وترك له بطاقة . ورفع على الفور رئيس الديوان مذكرة الى الملك بهذا الحادث الخطير ، واعتقاده بان رئيس الوفد تعب من الجهاد ، وقرر ان يرفع الراية البيضاء والاستسلام لشروط القصر الملكي وطلباته !

وفي نفس اليوم تلقى رئيس الوزراء تقريرا سريا عاجلا من مدير الامن العام عن زيارة النحاس لرئيس الديوان . واضاف التقرير بان رجال الامن علموا من مصادر لا تقبل الشك ان هذه الزيارة سبقتها زيارة من رئيس الديوان الى بيت النحاس تحت ستار الظلام !

واستدعى رئيس الوزراء على الفور وزير المالية الدكتور احمد ماهر ، واتفقا على ان يقدم رئيس الوزراء استقالته الى الملك احتجاجا على تآمر رئيس الديوان على الحكومة !

وقامت الدنيا ... ولم تقعد الا بعد ان كشفت مجلة اخر ساعة الستار عن مقلب حفني محمود .

وضحكت وانا اقرأ كل هذه التفاصيل ، وضحكت مصر كلها ، ولكن رئيس الديوان رفض ان يضحك!

فان رئيس الديوان كان لا يعرف الضحك ، ولا يستسيغ النكتة ، ولا يرضى ان يكون ضحية من ضحايا مقالب حفني محمود .

وراح رئيس الديوان يمشي طوال الليل في الغرفة ذهابا وايابا ، وهو يحدث نفسه ... وانا راقدة في الفراش انتظر !

وطال انتظاري ... وفي صباح اليوم التالي رأيت رئيس الديوان لا يزال يمشي في الحجرة ذهابا وايابا !

وقد كانت ازماتنا لا تنتهي !

فاذا لم نتعارك مع رئيس الوزراء ، نتعارك مع رجال القصر .. واذا لم نتعارك مع رجال القصر نتعارك مع الملكة نازلي !

وفي احدى الليالي استدعاني لزيارته فورا !

وما كدت ادخل حجرته حتى سالني سؤالا غريبا !

قال لي : اريد ان اعرف اثر هذا القرار على الشعب !

وقرات القرار ... وفقدت النطق !

ان القرار هو من مجلس البلاط بالحجر على والدة فاروق الملكة نازلي ، وادخالها احد المصحات بسبب اصابتها بضعف في قواها العقلية .

سالته : هل صدر هذا القرار ؟

اجاب : هذا مشروع قرار ... ولقد رايت قبل اصداره ان اسالك رايك ، فانت خبيرة في معرفة اتجاهات الراي العام . هل سيصدق الشعب ان نازلي مجنونة ؟

قلت : نعم ... سيصدق !

قال : اذن لا داعي للتردد !

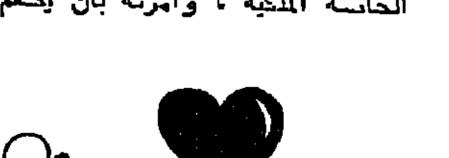
قلت : بل هناك الف داع للتردد ، ان الشعب بعد ان يقال له ان نازلي مجنونة ، سيقول ان ابنها فاروق لا بد وانه ورث جنون امه ! عندما يفتح الصحف كل صباح ، سيتوقع ان يقرأ ان مجلس البلاط اكتشف ان الابن ايضا مصاب بالجنون !

وصاح رئيس الديوان ، هذا كلام لا يجوز . فاروق عاقل مائة في المائة . نازلي هي المجنونة .

سالته : هل قال لك الاطباء ذلك ؟

اجاب : تصرفاتها تصرفات مجانين ! اقوالها اقوال مجانين ! تصوري اخر ما فعلت هو انها فتحت النافذة امس ، وتطلعت من النافذة الى السماء وقالت : يا رب! انتقم لي من فاروق !

وبعد ذلك استدعت رئيس الخاصة الملكية ، وامرته بان يطعم



الف مسكين على حسابها لانها ندمت على دعائها ضد ابنها !

ثم جاءتني تذرف الدموع وتقول : فاروق سيعزل من على العرش ! سيفقد ملكه وعرشه .. سيصبح مشردا ! فلقد دعوت الى الله ان ينتقم منه . وكل حاكم دعت عليه امه فقد عرشه ! ام الحسنين غضبت ذات يوم على ابنها الخديوي عباس وقالت « يا رب ! انتقم لي منه » ، وبعد سنوات فقد العرش ، واصبح مشردا في اوروبا ... اني خائفة على فاروق ! لن يبقى طويلا على العرش !

وقال رئيس الديوان ان الملكة نازلي كانت تحدثه كالمجنونة . كانت تسرح فترة وتحلق بين السحب ، ثم تعود وتصرخ : خلاص ! سيعزل ! سيعزل !

وفوجيء رئيس الديوان ان هذا الحديث الخطير سمعه معظم رجال القصر . فان الملكة نازلي كانت تسير في اروقة القصر وهي تردد نبوءة عزل ابنها !

وسمع فاروق بدعاء امه ، واصيب بالفزع .

واسرع الى رئيس الديوان يطلب منه مشورته للخلاص من امه !

وتقدم رئيس الديوان بفكرة الحجر على الملكة نازلي .

وفرح فاروق بالفكرة !

واعتقد انني استطعت ان اقتلها عام ١٩٣٨ ...

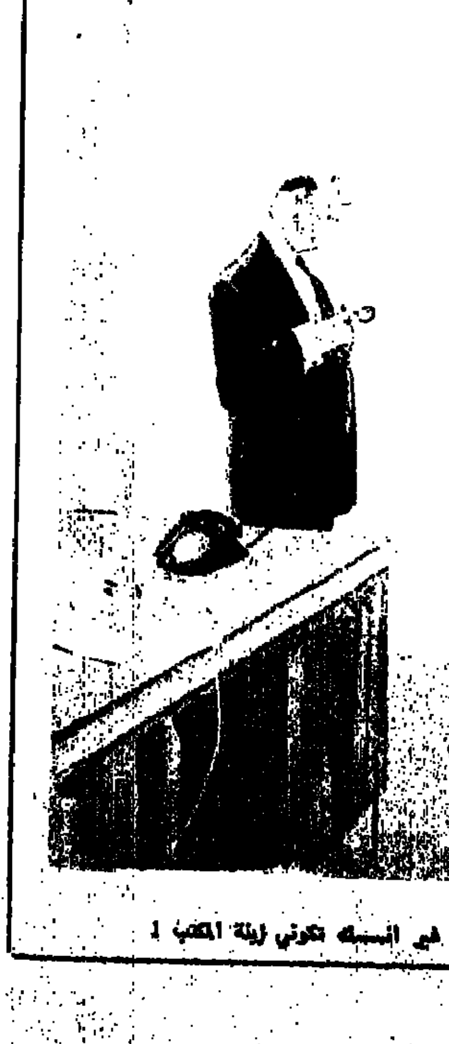
ولكن فاروق رد لها الحياة عام ١٩٥٠ ... وحجر على امه !

وفقد عرشه كما توقعت !

● في «انوار الاحد» القادم
ابن رئيس الوزراء يرفض الزواج من شقيقة الملك !



لا تخافوا ... انا صياد صور بس !



— حتى مطلوب منك تعملي لي في البسيطة تكوني زينة المكتب !

سمعت

الموسيقى الفاشلة

● ام تحكي هذه الواقعة الطريفة . كانت تتمنى ان تتعلم صغيرتها العزف على البيانو واشترت لها البيانو لكن الصغيرة بدلا من ان تعزف عليه عزفت عنه . واستمعت الام ذات مساء الى اختصاصي في التربية يقول في احدى محاضراته : ان الاطفال لا ينفع فيهم التوجيه المباشر وانهم لو وجدوا المثل الاعلى امامهم فسوف يقلدونه وحدهم . وكانت للام صديقة قديمة من العازفات المشهورات ، فدعتها الى بيتها ذات ليلة . وعندما جلست الصديقة الى البيانو تعزف اشارت الام على صغيرتها بان تجلس على كرسي قريب منها وتراقبها .

بعد الزيارة اقبلت الام على صغيرتها متلهفة تسالها : هل اعجبتك هذه الضيفة ؟ فردت الصغيرة على السؤال : ماذا كانت تفعل طول الوقت ؟

قالت الام : كانت تتمرن على معزوفة سوف تقدمها في السهرة على اكبر مسرح في المدينة .

وانقضت على ذلك ايام والسيدة تنتظر ان تقبل صغيرتها على البيانو دون فائدة ، وقالت لها في النهاية : انني لم اسمع صوت البيانو منذ ايام يا سوني .

ردت الصغيرة ببساطة : هذا لانني لن اعزف عليه يا ماما .

سالتها وقد نفد صبرها تماما : ولماذا لن تعزفي عليه ؟

قالت : اذا كانت صديقتك تلك وبعد كل ذلك العمر تحتاج الى التمرين ، فما الفائدة ؟ ..

قرأت

الثياب الشفافة
تبرىء حسناء

● لقيت الازياء الشفافة التي تكشف من جسد المراة ترحيبا من احد القضاة الايطاليين عندما قال في حكم اصدره : « ليس ضروريا ان يعني ارتداء المراة ثوبا شفافا دعوة الى الدعارة ».

وكان احد القضاة الايطاليين قد برأ امراة ايطالية اعتقلتها الشرطة في احد الشوارع فيما كانت ترتدي بلوزة شفافة تظهر مفاتن صدرها ، وقال : « ان ارتداء الثياب الشفافة ليس جريمة خاصة ان معظم الصحف في انحاء العالم ملأى بالصور العارية او شبه العارية ».

واسقط القاضي من حسابه ان الصور التي يتحدث عنها ، ليست حية تتحرك وتمشي !

سمعت

بين النساء

قال كاهن لامراة في النزع الاخير :

— اما وقد اصبحت مستعدة فسادعو لك ابانا الذي في السموات ...

واذا بالمراة تقاطعه قائلة :

— ارجو ان تدعو لي امنا العذراء اذا كان ذلك لا يضيرك . فنحن النساء نستطيع ان نتفاهم بصورة افضل مع بعضنا البعض !



□ اذن انت تريدين ان تكوني جميلة ولكن لديك بيتا يتطلب العناية ، او وظيفة تتطلب المواظبة ، او اسرة تتطلب الرعاية والاهتمام ؟

الجمال في التو والحال !

ما عليك !

ففي استطاعتك الان ان تواصلي القيام باي من هذه الاعباء دون ان يحول ذلك مطلقا بينك وبين حقك المشروع في ان تكوني ست الحسن والجمال ، بفضل دليل جديد ، جاد ، كتبته دونا لاوسون وجين كونلون خصيصا للمرأة العصرية « المستعجلة » التي لديها الف شغلة وشغلة وليس لديها وقت ولا مال تضيعهما في صالونات الحلاقة .

والكتاب اسمه « الجمال ليس عبئا باهظا » ويعتبر ابجدية فريدة في نوعها من حيث انه لا يسلك الطرق المعهودة ولا يطالب الفتاة بما يرهق ميزانيتها او يثقل كاهلها ، بل يرشدها بطريقة بسيطة ، مباشرة ، الى ما يتوجب عليها عمله لتصبح اكثر جمالا .

الجمال حالة نفسية قبل كل شيء

اذا اردت ان تكوني جميلة ، وتظلي جميلة ، فعليك قبل كل شيء الاحتفاظ بهدوء اعصابك . ان الوف المستحضرات لن تستطيع ان تخفي ما يعتري اساريرك من توتر وارهاق . ضعي نصب عينيك ان التوتر العصبي هو عدو الجمال اللدود . واذا تركت التوتر يسيطر عليك فمن شأن ذلك ان ينعكس في حركاتك ، ومشيتك ، وصوتك ، وقسمات وجهك . وليس ذلك من الجمال في شيء .

تعلمي السيطرة على نفسك . ضعي اعصابك في ثلاجة . لا تسمحي للتوتر بان يقصف زهرات وجهك النضرة . ادخري ما حباك به الطبيعة من فائض النشاط للايام العصيبة كما يدخر العاقل قرشه الابيض ليومه الاسود . وعندما تواجهك مشكلة مستعصية الحل فمن العبث ان تدعي الهم يتربع في اعماقك ويطل من عينيك الزائغتين وجبينك المكفهر واساريرك العابسة . ان ذلك لن يحل مشكلاتك بل على العكس سيضيف الى مشكلاتك مشكلة اخرى .

عودي نفسك تجنب الضيوف الثقلاء الطفيليين الذين يسرقون وقتك وينهبون انتعاشك ويقوضون هدوءك بثرثرتهم الفارغة الهدامة . ان لصوص النشاط هؤلاء يختلفون بين بيئة واخرى ويحسن بك ان تسجلي اسماءهم ، بعد ترو ، على قائمة سوداء ، ليتسنى لك تجنب صحبتهم تجنبك لاي مرض خبيث معد . ادخري وقتك ونشاطك وذات نفسك للاشخاص والاشياء التي تهمك حقا وستشعرين اذ ذاك بانك جميلة فعلا . والجمال حالة نفسية يعززها الشعور برضاء المرء عن تصرفاته .

النوم والحواس الخمس

وثمة طرق عدة تساعدك في الحصول على الهدوء والتوازن والاستقرار ، اهمها النوم ، شرط ان تعرفي كيف تنامين ومتى . رب ساعة نوم اضافية تكون هي الحد الفاصل بين التوتر والهدوء . او ربما تكونين بحكم مزاجك من اللواتي يحتجن الى فترات متقطعة من النوم في البيت والمكتب . اختبري بنفسك . على كل حال احرصي على ان تستيقظي برفق ، ومن الافضل ان يكون ذلك على انغام الموسيقى .

والان وقد انتهيت من تنظيم اسلوب حياتك استعدي للدرس التالي : تعلمي كيف تضعين حواسك الخمس في خدمة جمالك وذلك باستخدام هذه الحواس استخداما كاملا يضاعف حساسيتها وفي ذات الوقت يضاعف شعورك بالحياة .



تاملي اية فتاة تنبض حيوية وسحرا . وستلاحظين انها تستخدم البصر والسمع والشم والتذوق واللمس لا باعتبار هذه الحواس امرا واقعا بل باعتبارها وسيلة لحياة حسية اعمق . انت ايضا في امكانك ان تكوني مثلها .

ابدأي منذ اليوم بترهيف حواسك وتزويدها بالوعي الكامل ولو عن طريق الاختبارات البسيطة . انتبهي لكل ما يحيط بك من اشكال والوان وروائح وماكولات واذا عافت نفسك شيئا منها فبادري الى شطبه من حياتك .

البصر

استهلي هذه التمارين بالالوان ثم انطلقي بعد ذلك الى ميادين الحواس الاخرى . بعض الالوان تجلب لك الراحة . وهذه الالوان بالذات لا احد يستطيع ان يعرفها الا انت . انت فقط يمكنك ان تعرفي اذا كان لون الحائط الاخضر يروق لعينيك ويرضي قلبك ويهدئ اعصابك . فاذا كان الامر كذلك فلا تقبلي ابدا بان تطلي حوائط حجرتك بالابيض الفضي . احوطي نفسك بالالوان التي تعشقينها .

السمع

حصني نفسك ، ومناخ عملك وراحتك ، ضد الاصوات المنكرة التي تثير ثائرتك وتضرب على اعصابك . اخفضي الراديو سنة او سنتين . اصلحي الحنفيات التي يتسرب منها الماء . حتى صفائح الزبالة ذات الاصوات المزعجة في امكانك الان استبدالها بصفائح من البلاستيك .

تجنبي المطاعم الصاخبة . تناولي وجباتك في الحدائق كلما استطعت الى ذلك سبيلا . تعلمي الانصات الى الانغام العظيمة . عودي نفسك الاصغاء الى موسيقى براهمز او الى سمفونيات الصمت . فالصمت ايضا نغمة جميلة ان تعرف الاصغاء اليه .

وعندما لا تستطيعين الفرار من منكر الاصوات ونشاز الانغام فالجأي الى سدادات الاذن .

الشم

اغرسي الفل والياسمين والنور حتى على حافة نافذتك . قومي كل ليلة بنزهة رياضية واسلكي الطرق المشجرة وتنفسي بعمق اثناء نزهتك .

تجنبي الروائح النتنة والكريهة حتى لا تثير اشمئزازك . وتجنبي روائح الطعام حتى لا تسيل لعابك وتضيف الى شحمك شحما فما لنا وهذا الاغراء .

التذوق

علمي حلقك ولسانك تذوق بعض الالوان الخاصة .. جربي الجوز المخلل والكافيار شرط ان تتاكدي اولا من صنفها وسلامتها .

اللمس

ارمي نفسك بين اكوام اوراق الشجر . مدي ذراعيك وساقيك باطراف اناملك وكانك تدلكينها برفق . اركضي وانت حافية القدمين على الحشائش . روحي لنفسك بمروحة . استقبلي صديقاتك الحميمات بالقبلات الرنانة وودعيهن بمزيد من هذه القبلات . ستدهشين كم ان « طرقعة » هذه القبلات لذيذة ، وكم تحمل لحياتك من اسباب البهجة والحبور .

تعلمي كيف تسترخين للراحة التي تزودك بطاقة لنشاط اضافية . تمددي في بانيو مليء بالماء الدافيء وادعكي جسمك بفرشاة طبيعية او بقفاز من « اللوف » لتضفي على جسدك رونق الصحة والشباب .

وفي امكانك تحضير حمامك من الشوفان بدلا من الحليب اذ ان الاخير يترك جسمك لزجا فضلا عن تكاليفه الباهظة . ضعي اربع او خمس ملاعق كبيرة من الشوفان في الماء بعد ربطها في صرة من التل او الحرير . ان الاستحمام بماء الشوفان يزيل عن جسدك فائض الدهن ويمنح بشرتك رونقا ونضارة ويجعلك تشعرين بانك جميلة حقا . وهذا هو الجمال ! ■





□ للقبلة تاريخ معقد ومثير في آن واحد . فهي متنوعة المعاني والاساليب حتى يومنا هذا ، وفي ما نسميه بالمجتمع المتحرر .

فانت تقبل حبيبتك على الشفتين ، وصديقا لك على الخد ، وطفلك في جبينه ... وتقبل اصبع ولدك اذا تألم كي يخف المه ... والاشبين يقبل خد العروس ، والشاهد يقبل كتاب الله عند حلف اليمين .



لكن هل هذه هي اساليب التقبيل كلها ؟ لا ... فالقبلة ليست بهذه البساطة ان تاريخها طويل يبدأ بحساسية الشفتين في الطفل الرضيع ... تلك الملامسة الحميمة بين الطفل وامه وخلال مراحل نموه ، تبقى تعبيرا طبيعيا عن الود والصداقة .

كذلك هي القبلة عند الشعوب البدائية . ففي الازمنة السابقة كانت قبلة الخد بين المتكافئين من الكبار هي التحية الودية الاولية . هكذا كانت وما زالت حتى اليوم وعبر القرون عند بعض الشعوب .

والطريف ان القبلة تتدرج في موضعها مع الفارق الاجتماعي بين مقدمها ومتقبلها . فالقبلة على الخد كانت للمتماثلين مركزا . اما العبد فكان يقبل قدم السيد ، والسجين يقبل الارض المجاورة لحذاء الطاغية . وتدرجا في سلم المراكز تلك ، كان يسمح لمن كان اقل تدينا ان يقبل حاشية ثوب السيد او ركبته ، كما كان البابا يسمح للكرادلة ، في حين كان على الرجل العادي ان يقبل الصليب المطرز على حذاء قداسته .

اما قبلة اليد فكانت التعبير المألوف بين المسود والسيد ، لكنها اليوم وقف على كبار رجال الدين ، وعلى السيدات كتعبير عن الاحترام في بعض المناسبات وفي بعض البلدان .

تدني القبلة .. والمركز

اذن ، كلما تدنى موضع القبلة في التحية تدنى معه المركز الاجتماعي للمعبر عنه... وكلما تدنى ذلك المركز ، زاد معه انحناء الجسد في التحية حتى لامس الارض في اقصى مظاهر الرق والعبودية ... مدى تاريخي طويل تراوحت فيه زاوية انحناء الجسد من الانبطاح الكلي ، الى الركوع ، ومنه الى نصف الانحناءة في التحية الرسمية . اما تحية اليوم ، فانطلاقا من تلك الزوايا الانحنائية كلها الى وضع منتصب للجسم عند المصافحة ... انها رحلة طويلة للانسانية من الوضع الانبطاحي في العبودية والاقطاعية الى موقف يعتبر فيه الانسان مساويا لاخيه الانسان ... على الاقل لدى التحية .

ولهذا التطور وجه آخر ... له معنى نفسي في تقييد طبع الطفل في « القبلة — التحية » وتجريدها من الاحتكاك الحميم المصاحب . ويبدو انه من العسير على انسان اليوم ان « يقترب » جسديا من الاخرين بدون ان « ينغلق » عاطفيا ، مع انه في حاجة ملحة الى مثل هذا التقارب . لكنه ، بدلا من ذلك ، تراه يحتك بالاخرين فيعتذر ، او يصطدم بهم فيثور ويشتم ، بدلا من ان يعانق ويبتسم . ويبدو ان انسان اليوم يحاول ان يجد تعويضا من كل ذلك باقامة علاقات حميمة خاصة ، لكن المأساة تكشف عن نفسها حين يجد ان تحفظاته وقيود تصرفاته العامة قد انتشرت عدواها الى سلوكه في جو العائلة . لذا نرى بعضهم يحاول التعويض من النقص بممارسة علاقات حميمة من الدرجة الثانية — بمشاهدة ما يقوم به المحترفون في السينما والتلفزيون من تلامس وعناق ، او التلذذ بكلمات الحب في اغنية شائعة ، او بقراءة الحب والصلة الانسانية في القصص والمجلات .

المرض الموحى به عاطفيا

فمن هم « المجازون » عرفا للمس الاخرين ؟ هم فعلا غرباء عنا ، يقدمون لنا اختصاصهم وعلمهم وهذا ما يجيز لهم لمسنا . وقد نتخذ احيانا من حاجتنا الى خبرة الاختصاصي ذريعة لسد تلك الحاجة المكبوتة الى الاتصال بالاخرين — وافضل الامثلة على ذلك هو المرض « الموحى به عاطفيا » . حينها تقوم الزوجة بدور الام مع طفلها في عنايتها بادق حاجات الزوج « المريض » وبراحة جسمه في السرير ... تعطيه ما كان في حاجة اليه حين كان صحيح الجسم لكنه ما ناله الا حين مرض . افليست تلك الرغبة في الاتصال الحميم والحاجة اليه كافيتين لاضعاف مناعة مثل هذا الانسان في تعرضه الدائم للجراثيم التي تملأ الهواء ، ولدحر قدرة جسده الطبيعية على القضاء عليها كل يوم وباستمرار ؟...

انما ، الدواء في الداء كامن . اذ ان السلوك الذي يقربنا من الاخرين اثناء فترة « الضعف » وتدني المقاومة يزودنا براحة نفسية كنا في امس الحاجة اليها قبل «المرض» . وهذا ما يفسر كثرة انتشار الامراض البسيطة وما يسمى بالامراض « الموحى بها عاطفيا » وليس الطبيب وحده في نيله « اجازة » المجتمع باللمس — والى درجة محرمة بين الافراد العاديين — بل يشاركه الذين يقومون بالتجميل والماكياج والتدليك وتزيين الشعر .

الاتصال المخفف

اما ارقى اشكال الصلات الحميمة فهو الرقص ، اذ انه يخفف من حدة الاثارة المألوفة للعناق ، ويسمح بالاحتكاك الانساني معدلا ومخففا وطبيعيا ، دون حرج . بدأ الرقص الثنائي استعراضيا يدور فيه الراقصان او يتوقفان حسب الايقاع ... وانتقل الفالس السريع الذي حتم تمسك الراقصين ببعضهما لئلا يفلت احدهما من الاخر اثناء دورانهما ... وحين تباطأت الموسيقى الراقصة لدى ظهور التانغو في اميركا الجنوبية ثار الجيل الاكبر لهذه الاوضاع التي يتعانق فيها بهدوء حميم ، وفجأة ، ولسبب لا ندري كنهه حتى الان ، حدث شيء غريب ... لقد انفصل الراقصان في الروك والجيرك وصار كل منهما يدور بمفرده ويهتز في مكانه . وقد يكمن السبب الحقيقي في ان شباب القرن الماضي جعلوا من العناق في الفالس التعويض المشروع عما لم يسمح لهم بنيله من الاتصال القريب . اما شباب اليوم فلسان حالهم يقول : « ما حاجتنا الى المظهر والبديل ونحن نعيش الجوهر الحقيقي ؟.. » .



قرأت

الزيات ...

● دخلت سيدة احد محلات الاثريات وقالت غاضبة :

— لقد اشتريت من عندك يا سيدي في الاسبوع الماضي ستة كراسي من طراز لويس الخامس عشر ، وقد تحطمت منها اربعة كراسي حتى الان !

— هذا غير معقول ، الا اذا كان احد الزوار قد جلس عليها من غير انتباه !

هكذا من الأصل

حكايات زوج سعيد

كما سمعها يوسف عيسى



الضربة القاضية

□ يا اخي شلتنا هـــذه امرها عجب . وحضرة جنابك انت وشفيق وحافظ ونجيب كنتم من اصحاب الوفا وخلان الصفا ، تشرحـون الصدر وتبددون الهم ، وتجلون الكرب عن القلب . ولكـــن ما ان تزوجتـم حـتى ركبكم الف عفريت ، واصبحتم فيما بين ليل وضحاه ، وشهر عسـل وقفاه ، مصدرا رسميا مضمونا من مصادر المكننة والصداع وما اشبه .

والمصيبة ان الواحد منكم يعمل عملته ثم ياتيني شاكيا باكيا ، طالبا النصح والمشورة ، وكانني قاضي الغرام لا خنشور. مثل بقيـة خناشير هذه الشلة التي يعلم بها المولى ، كما يعلم ان لدي في البيت ما يكفيني ويزيد ، وان سميحتــي ، شريكــة حياتي الوحيــدة — والمفضلة ! — تؤدي مهمتها بمنتهى الدقة والاخلاص ، وتكشف لي يوما بعد يوم عن موهبة اصيلة في فنون الكر والفر ، واساليب المناوشات والمناورات تساندها براعة فــي شن حروب محدودة واخرى شاملة مما يجعلني اتصور احيانا انني تزوجت طابورا كـامل العدد والعدة .

ثم تاتون انتم وتريدون ان اتفرغ لحـل مشاكلكم وان ارمم ما هدمته رعونتكم . يعني انتم تتزوجون وانا ادفع الثمن !

متى تفهمون ان الزواج بحر لا قرار لـه دفعتكم شجاعتكم التي تستحق الاعجاب لان تلقوا بانفسكم بين امواجه . والمطلوب منكم الان ان تتعلموا السباحة ! ثم متى تفهمون ان هذه الخناقات التي تتحدثون عنها هي ملح الزواج تحسبونه لفرط ((فشومتكم)) انه سلطات السودا .

خذ مثلا ما ، قصة علي شفيق . نعم شفيق الذي لم يمض على زواجه اكثر من اشهـر معدودة .

كان هو وعروسه يقضيان شهر العسل في بيت هادىء يشرف على ساحل منعزل جميل ، وكان الوقت مساء ، بعد العشاء بقليل . وكان العصفوران جالسين الى مائدة العشاء يتناجيان باعذب الالحان بالرغم من ان المائدة لم تكن مصنوعة من غصون البان .

الخلاصة كان هو يقول كلمة ويسحب نفسا من سيجار فخم ، وهي تقول كلمة وتسحـب نفسا من سيجارة عنبرية . ومن كلمة لكلمـة تكهرب الجو . كيف ؟ لست ادري ولا شفيق يدري ، ولا المنجم يدري ! الخلاصة اطال كل منهما لسانه على الاخر وامتشقـا السيوف ودق الجرس معلنـا الجولة . صحيـح ان المباراة كانت بلا مشاهدين ، غير ان هـذا لم يمنعها من ان تكون مباراة حامية ، راح كل منهما يجول فيها ويصول موجها للاخر ما لم يوجهه محمد علي كلاي الى فرايزر . ونسي كلاهما في غمرة الصراع انه في عز شهـر العسل واصبح كل همه ان يوجه للاخر بكل اخلاص الضربة القاضية .

وعلى اثر كلمة من كلام شفيق البايخ اعلنت شريكة حياته الانسحاب من المباراة وهرعـت الى حجرتهما العسلية فاحتمت بها مغلقة في وجهه الباب بالمفتاح .

وكان من الممكن ان يعتبر شفيق الموضوع منتهيا وان يعتبر نفسه فائزا بالنقط . ولكن لا ادري ولا هو يدري ولا المنجم يدري اي شيطان لعب بعقله فزين له ان يثبت لعروسه من الرجل فيهما ومن الست ، كانما الامـر يحتاج الى اثبات ، فاندفع بكل قواه نحو الباب الذي طار في مثل لمح البصر تحت وطأة هجمة شفيقية عنترية لم يكن يتوقعها البـاب الغلبان الذي كان حسبه ان يقول له شفيق افتح يا سمسم ، ليفتح .

طار الباب اذن ووجد شفيق نفسه فـي وسط الغرفة امـام نصفه الحلو وكلاهمـا مذهول ، مصعـوق مما حدث . ففي تلـك اللحظة بالذات تبين لهما ان الجنازة حاميـة والميت كلب . ولم يكن احدهما ينظر الى الاخر بل كانا ينظران مشدوهين الى هـذا الشيء الجديد ، الغريب ، الذي دخل حياتهما فجاة واسمه الخناقة .

تعال الان الى الخناقة التي وقعت بـين نجيب وروح قلبه الهام . هل تعلم ما هي الشرارة الصغيرة التي تحولت الى نار كبيرة ؟ ستصعق عندما تعرف ! ٥ في المئة ! نعم يا سيدي العزيز والذهب الابريز خمسة في المئة لا غير . هذا الرقم كان مستصغر الشرر ، واليك الانباء بالتفصيل . طرا على بال الشقيق ان يراجع موازنة البيت لمواجهة موجة الغلاء المتزايد ووافقت روح قلبه على هذه الفكـرة بالغالبية الساحقة فكان ان اخذ كل منهما ورقة وقلما ليدون الابواب — او بالاحرى النوافذ — التي تطير منها النقود .

وجاءت ورقة الهام كما يلي : ماكل ٥٠ في المئة — مسكن ٣٠ في المئة — ملبس ٢٥ في المئة — سيارة ٢٥ في المئة — ماء ونور وخلافه ١٠ في المئة — فسح وسينما وخلافه ٣٠ في المئة — مصاريف ترزية ومدارس وخلافه ٢٥ في المئة — المجموع ١٩٥ في المئة !

بينما جاءت ورقة شفيق تقول انهما يصرفان ٢٠٠ في المئة من دخلهما !

هذه الخمسة في المئة فرق تقدير بين ورقته وورقتها تطورت من حيث لا احد يدري ، ولا المنجم يدري ، الى خناقة ارب السما ارسلت الست الى اهلها ، والاولاد الى ستهم ، والاخ شفيق الى فندق الوحدة !

هل يمكن ان تتصور خناقة تقوم بين زوجين حول هل بيتهما مخروب بواقع ١٩٥ في المئة ام بواقع ٢٠٠ في المئة ، هذا ما حـدث والنتيجة ان بيتهما مخروب فعلا الان !

وتعال الان الى حكايتك . تقول انك عدت اليوم الى البيت فوجدت رسالة شبكتها لطيفة بدبوس على باب الحجرة : ((خلاص . لم اعد احتمل . وداعا . لطيفة)) وتسالني رايي في الموضوع ، فاقول ان بعض الناس يحلو له ان يشبه الخناقـات الزوجية بالكـوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والاعاصير مستندين في ذلك الى انها تخلف وراءها كثيرا من النكبات . وقد فاتهم ان ((الخناقة)) بين الزوجين في هذه الايام اصبحت ضرورة لا تقل في اهميتها من الغزل .

والعلماء الذين يصدعون ادمغتنا بنصائحهم يحسنون عملا لو كرسوا جزءا من وقتهم لوضع اصول وقواعد الخناقات بين الازواج .

انا شخصيا ارى ان الخناقات بين الزوجين حتمية . وما دامت حتمية فلا بد انها تنفع في شيء ما . قد تقول ان هذا كلام رجل متفائل . ربما . ولكن لا تنس ما يقوله علم النفس من ان فكرة امكان احلال سلام دائم بين زوجين ، لا تقل سخافة عن فكرة اختراع بحر بلا امواج تخضع لقانون الجذر والمد .

ان الخناقات ليست الا الناحية العنيفـة لتبادل وجهات النظر . بينما عدم الخناقات يعني ان الزوجين وصلا الى حد من الفتور يجعل احدهما لا يبالي بما يقوله او يفعلـه الاخر .

وبناء على هذه ((الحكمة)) من رايي ان تقوموا بتنظيم خناقاتكم واخضاعها لقواعـد مشابهة لتلـك التي تجعـل من مباريـات المصارعة الحرة ، والجودو ، وكرة القدم ، والملاكمة ، متعة يدفع الناس نقودا في سبيل مشاهدتها .

وللمـرة الالف اقول ان هناك ضربـات مسموحة وضربات ممنوعة . فاذا كنت مـن الوزن الثقيل مثلا فالحق دائما في جانبك . ولكن المؤسف في الموضوع انك اذا ارسلـت خصمك ارضا من الضربة الاولى لم تعد هناك مباراة تستحق المشاهدة .

الضربة القاضية تحولك بحكم المنطق الى ظالم . والمهم في هذه الخناقات ليس اثبات حقك بل المحافظة على الجسور والحرص على عدم نسفها . وهذا ما لم يتعلمه شفيق بعد .

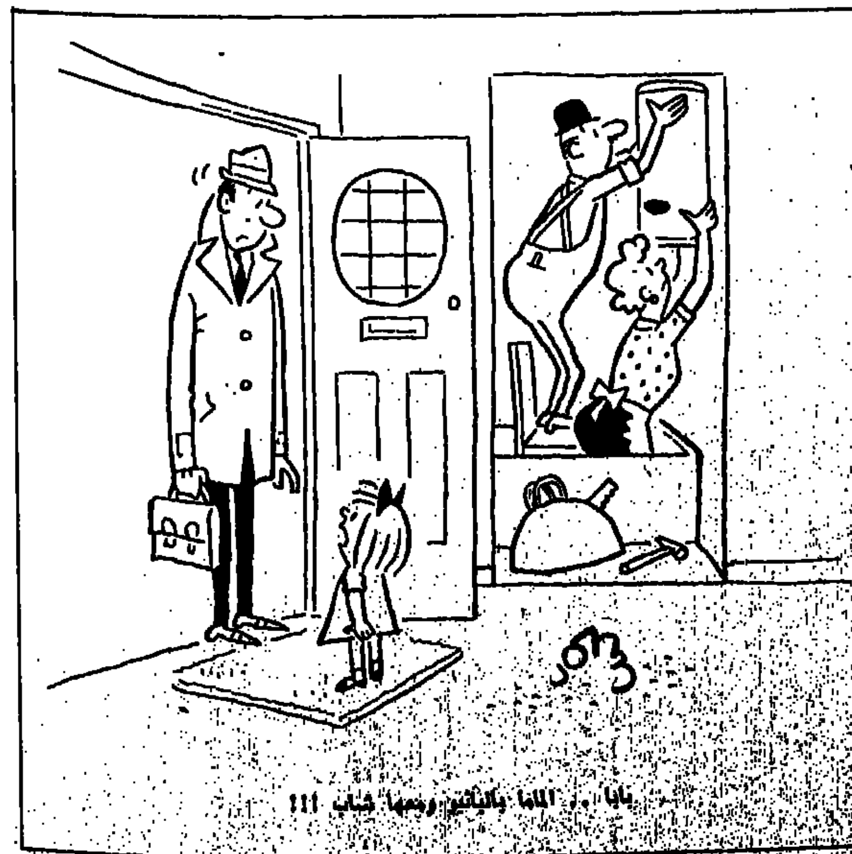
اما ما حدث لنجيب فيذكرني بلعبة يابانية شاهدتها في شارع الحمراء . لعبة تدهـل البهجة على قلوب الاطفال هي عبارة عن وردة بحجم البرعم ، ما تكاد تضعها في الماء حتى ((تنفش)) وتكبر وتتفرع . في بضع ثوان ترى الفار وقد ولد جبلا . ساعدي نجيـب وزوجته هذه اللعبة حتى يتجنبا في خناقاتهما المقبلة باذن الله ان يصبا بترولهما القديم على نارهما الجديدة وحتـى يحصرا اهتمامهما في انهاء جولاتهما الحالية دون الرجوع الى عهد نوح .

اما انت فنصيحتي لك ان تميز بين الجبال والبراكين ، لا تضخم البركان الى حجم الجبال . اراهنك ان لطيفة ، وانت تقرا كلمتها غير اللطيفة ، كانت وربما لا تزال عند روح قلبي او اية صديقة اخرى ، تدردش ، او تلعب الورق ، وقد نسيت رسالتها تماما . انها ضحية ما يسميه علم النفس بالطبيعـة البركانية . سرعان ما تثور فتقذف ما تيسر من حمم ثم سرعان ما تهدا فتعود ... لطيفة. والحمم المذكورة ليست موجهة ضدك انـت بالذات لان البراكين لا تخضع لمنطق او عقل او قانون . واكبر خطا يمكن ان تقع فيه هو ان تحمل تصرفات بركان على محمل الجد . كن لطيفا مع لطيفة .

واخيرا تعال هنا واخبرني : هل هي مؤامرة منكم اجعلني ((ملطشة)) لكم . ماذا تقول . حمامة سلام ؟ يا سيدي الله الغني عن هذا الشرف العظيم . ضعوا عقولكم في رؤوسكم فقد تعبت من الذهاب والايـاب بينكم وبين شريكات حياتكم .

ثم لا بد ان اعترف لك بانني اواجه الان مشكلة قد تستغرق كل وقتي . مشكلة عويصة لا استبعد ان تدق اسفينا بيني وبين هبـة عيني . من ساعة فقط كنت عند الدكتور وطلب مني ان اصوم . تقول بسيطة . يا بني ادم ! لقد طلب مني ان اصوم عن روح قلبي . شهرا بطوله . ثلاثين يوما . والمصيبة انه حرج علي ان اصارحها بان هذه تعليمات الطبيب . حتى لا تضعف معنوياتها . قال اطبعا اسبـاب وجيهة ، ووجيهة جدا من فضلك . لا . لن اتمكن الان من ان اروي لك شيئا . هذا امر يطول شرحه . ربما . ربما المـرة القادمة استطيع . اذا كنت لا ازال على قيد الحياة والا فترحم على صديقك العزيز واعذره ان لم يستطع ان يروي لك حكاية اخرى .

> **قرات**
>
> **الدنيا حظوظ**
>
> ● مر كاتب شاب ، بعد ان رفضت مخطوطته عدة دور للنشر ، باحدى المكتبات وراح يتامل كتب الادباء التي تملا واجهة المكتبة . ثم تنهـــد وقـــال :
>
> — اتساءل احيانا عن سبب فشلي ... فانا لا اقل رداءة من هـــؤلاء الكتاب !



بابا ... الماما بالبانيو ومعها شاب !!!

كادوا يخطفون جورجينا الى كوبا





□ ماذا فعلت جورجينا رزق خلال الايام التي قضتها في اميركا اللاتينية ؟ ماذا حدث معها ؟ كيف تنقلت ؟ كيف استقبلها المغتربون ؟

تجيب نهاد عازار على هذه الاسئلة وعلى غيرها ، اذ انها رافقتها مندوبة عن وزارة الاعلام خلال رحلة الغياب ، وعاشت معها يوما بيوم وساعة بساعة .. ومع عودة جورجينا الى لبنان يأتي هذا الحديث ليكون صلة الوصل بين يوم سفرها ويوم عودتها .

مرتّب مَلكة جمَال الكون لا يزيد على ٣٤٠ دولارًا

قطعت مع جورجينا رزق عشرة الاف كيلو متر ، وطرنا حوالي ٢٠٠ ساعة ، وقضينا معا ٦٤ يوما ، حضرنا خلالها ٥٢ حفلة ارتدت فيها جورجينا ١٤٠ فستانا عدا المايوهات . والفستانان الوحيدان اللذان كانت تحرص جورجينا على ارتدائهما في كل حفلة هما الزي الفولكلوري اللبناني والفستان اللبناني المطرز وكلاهما تقدمة من لجنة مهرجانات بعلبك ووزارة السياحة ... وليت الهدية كانت مجموعة فساتين ، اذن لكانت الدعاية للبنان وفساتينه اوسع واشمل ، خاصة عندما ترتدي هذه الفساتين ملكة جمال الكون .

انا جورجينا من لبنان

كانت جورجينا تحرص في كل حفلة على ان تبدأ حديثها باللغة العربية وان تقول دائما انها جورجينا من لبنان .. حتى تواقيعها على الاوتوغرافات كانت تقول « جورجينا من لبنان » . وكنت انا بدوري احرص في كل حفلة على ان اجعل اسم لبنان هو البارز بالديكور والالوان والاعلام ، وبالملاحق الصحفية التي صدرت من لبنان بلد جورجينا دون ان تدفع الدولة قرشا واحدا ثمنا لهذه الدعاية .

وهكذا يمكن القول ان جورجينا كانت في رحلتها هذه داعية للبنان وصورة حلوة تجتذب اهتمام الملايين ..

رحلة المطارات

كانت الرحلة عبارة عن مجموعة من المطارات تفصل بينها بعض المدن .. طرنا من بيروت الى باريس وقضينا ٤٠ دقيقة في المطار ثم استأنفنا السفر الى نيويورك حيث قضينا ٣ ايام طرنا بعدها الى ريودي جانيرو وبقينا في المطار ٤ ساعات طرنا بعدها الى ساو باولو حيث مكثنا عشرة أيام ومنها الى كوري تيبا (٣ ايام) وبورتو اليغري (٣ايام) وفورتاليزا (٣ ايام) ورسيف (٣ ايام) والسلفادور (٦ ايام) وبيلواوريزونتي (٣ ايام) وعودة الى ريو (يوم واحد) ثم الى سان باولو في طريق العودة الى كاراكاس .

وطوال هذه الرحلة كان الخوف يتملكني لاني لا احب المطارات ولا ركوبها . اما جورجينا فكانت تستمتع بالسفر وبالمطارات .

ملكة جمال الكون مرتبها ٣٤٠ دولارا

كانت بورتوريكو هي نقطة الانطلاق الدائمة لاية رحلة تقوم بها ملكة جمال الكون لان بورتوريكو دفعت مائتي الف دولار الى « الشركة ملكة جمال الكون » لكي تكون هي مركز ملكة جمال الكون والمكان الذي تنتخب فيه ملكة جمال الكون كل سنة والى خمس سنوات مقبلة .

وملكة جمال الكون في كل ما تفعل اشبه بان تكون بالموظفة ، عليها ان تطيع الشركة التي تتصرف بوقتها تصرفا تجاريا بحتا .

فاذا كنت تعتزم تقديم مجموعة ازياء او اقامة حفلة كوكتيل ضخمة فانك تستطيع ان تتصل بشركة ملكة جمال الكون وتطلب منها ان تحضر الملكة عرض الازياء او تشترك فيه وتدفع لها المبلغ الذي تطلبه .. اما ملكة جمال الكون فانها لا تقبض شيئا سوى المرتب الشهري المحدد وقدره ٣٤٠ دولارا فقط لا غير ..

وفي البرازيل عندما اقيمت حفلة عرض ازياء كبيرة في نادي « مونتي ليبانو » اشتركت فيها ملكة جمال الكون جورجينا رزق وملكات جمال كل من البرازيل واميركا وبورتوريكو وفنزويلا وست ملكات جمال اخريات ، لم تكن الحفلة – خلافا لما قيل – حفلة لبنانية تكريما لجورجينا رزق ، بل اشرفت على اقامتها شركة بوبليتيك .. الا ان اللبنانيين اغتنموا المناسبة وحولوها الى حفلة لبنانية ، كما انني بدوري وضعت على المسرح كلمة « ليبانو » ووزعت الاعلام والملصقات في كل مكان لكي تظهر كل هذه الدعايات على شاشة التلفزيون في جميع انحاء البرازيل عند نقل الحفلة .

يطلب الملايين ويغني مجانا

وذات ليلة ذهبنا الى ناد يقدم الموسيقى البرازيلية فقط ، ويغير الفرقة الموسيقية كل عشرين دقيقة ، وليس في المكان رقص ولا من يرقصون ، ويدعى هذا النادي « تيلي كوتيكو » .. وفي ذلك النادي التقينا بالمغني العالمي افاستينو دي سانتوس الذي يذكره الجميع في فيلم « اورفيو نيغرو » . وعندما علم افاستينو بوجود جورجينا قام يرحب بها وقال انه من اجلها سيغني لانها اجمل امرأة في الكون .. وغنى افاستينو من كل قلبه مجانا ، وهو الذي لا يغني الا اذا قبض الملايين .

وعندما حدثناه عن لبنان قال انه يتمنى ان يزوره ذلك ان حلمه الكبير ان يطوف في الدنيا وان يتعرف الى بلاد الله الواسعة .

لبنان على السنة الجميع

والواقع ان لبنان كسب بجولة جورجينا دعاية لا يمكن ان تتحقق من اي سبيل اخر .. كان الجميع يطلبون منا صورا وملصقات وكتبا ليحفظوها في الارشيف او لينشروها وصدرت عدة ملاحق في صحف البرازيل وفنزويلا تتحدث عن لبنان وتعرف باهله وجماله وحضارته .. وكان شعار كل كلمة تكتب عن لبنان انه بلد حديث عمره سبعة الاف سنة !

طرائف من الرحلة

وكانت الرحلة حافلة بالطرائف ..

وابرز هذه الطرائف ان جورجينا كادت تخطف الى كوبا .. فعندما كنا في فنزويلا كانت هناك طائرة من طراز كونفير تتسع لـ ٣٦ راكبا لتنقلنا الى كاراكاس ومعنا اثنتان من ملكات الجمال . ولكننا تأخرنا خمس دقائق ثم اقلعت الطائرة ، وفيما كانت في الجو هدد احد الركاب قائد الطائرة وطلب اليه ان يتوجه الى كوبا ، ولما كان الوقود لا يكفي فقد هبطت الطائرة في كوراساو للتزود بالوقود ونزلت هناك ملكتا جمال باناما ومسيرتدا والاطفال وتابعت الطائرة المخطوفة رحلتها الى كوبا ..

ورفضت جورجينا ان تعود بطريق الجو فتبرع شابان لبنانيان هما رجا صعب واديب السوقي (من الشويفات) بنقلنا في سيارتهما واستغرقت الرحلة سبع ساعات .

وفي احدى تنقلاتنا من كاراكاس الى بورتو لاكروز حيث ترأست جورجينا لجنة انتخاب ملكة جمال جزر البحر الكاريبي ، كان على متن الطائرة ٢٤ ملكة جمال .. ولما اقتربت الطائرة من بورتو لاكروز رافقتها طائرتان عسكريتان زيادة في الحفاوة والترحيب بملكة جمال الكون وملكات جمال البحر الكاريبي ..

واطرف ما في جزر بورتو لاكروز جزيرة تدعى مارغريتا وهي مشهورة باللؤلؤ ، ولكن وقتنا لم يتسع لكي نشتري حبة لؤلؤ واحدة .. هذا وتنال ملكة جمال البحر الكاريبي تاجا من الذهب واللؤلؤ تحتفظ به لنفسها ولا تعطيه للملكة التي تنتخب في العام التالي . وكل تاج يكلف الوف الدولارات .

وفي جزر بورتو لاكروز جالية لبنانية كبيرة معظم افرادها من الشويفات وراس المتن ومجدل بعنا ويبلغ عددهم حوالي ٢٠ الف مغترب .

الخوف من الارواح !

والتساء وجودنا في ولاية السلفادور بالبرازيل ، حضرنا حفلة « كان دانبلي » وهي نوع من الحفلات الروحية يؤمن بها سكان باهيا ، فيقف الرجال في جانب والنساء في جانب اخر وتجلس في الوسط النسوة اللواتي يؤدين الصلاة للقديسين يؤمن بهم ، ثم يطلب الى الحاضرين ان يسألوا ما يشاؤون لينالوا الجواب من الارواح ..

وعندما سئلنا اذا كنا نريد ان نطرح اي سؤال خشينا من الجواب فلسئلنا عدم السؤال !!

نهاد عازار



بالفستان ..



.. وبدون الفستان





ملكة جمال بورتوريكو وملكة جمال الكون السابقة تستقبل جورجينا ملكة جمال الكون الحالية لدى وصولها الى بورتوريكو ويبدو معهما قنصل لبنان الفخري السيد صليبي طرطق الذي قدم لجورجينا اثاث منزل كامل فرشت به جناحها في فندق بورتوريكو وسوف يشحنه لها الى بيروت عندما تعود الى لبنان .

من المسؤول عن فقدان الرقابة الصحية في المدارس؟

□ منذ شهر تقريبا بدأ العام الدراسي ، وكالعادة التحقت افواج الطلاب الصغار والكبار بالمدارس والحضانات التي ابيح لهم ان يلتحقوا بها دون ان يخضعهم نظام صحي صارم لفحوصات عديدة تتناول صحتهم العامة ، واسنانهم وعيونهم . واذا استثنينا بعض المعاهد التعليمية الخاصة ذات الامكانيات المادية المتوافرة ، فان بوسعنا القول ان طلابنا جميعهم محرومون من هذه العناية الصحية التي توليها حكومات البلدان المتطورة اهمية بالغة نظرا لعلاقتها المباشرة بنمو الولد الذهني والبدني في آن واحد . ولعل العيوب العديدة التي يمكن ان تصيب البصر ، والتي تناولناها في هذا التحقيق بشيء من التفصيل ، تستوجب بذل المزيد من الجهد من قبل المسؤولين عن التعليم لاحكام الرقابة الصحية على التلاميذ في مختلف مراحل الدراسة ، وفي المدارس الرسمية والاهلية على السواء . واذا كان الاهتمام بصحة التلاميذ العامة امرا ضروريا فان العناية بصحة عيونهم وسلامتها واجب يقتضي الا يكون ثمة ما يبرر التقاعس عن ادائه .

لا شك في ان الام هي اقدر من سواها من افراد الاسرة على معرفة عيوب النظر لدى اولادها . وفي السن المبكرة يسهل تحسين هذه العيوب او ايقافها عند الحد الذي تكون قد بلغته بوساطة النظارات .

وهناك طريقة سهلة لمعرفة هذه العيوب ، تدعى طريقة القرصان . وهي تقضي بوضع قطعة قماش فوق عين الولد اليمنى ووقوف الوالدة على بعد مترين ونصف المتر منه وبيدها احد الرسوم . وتطلب الوالدة من الولد ان يدلها على رسم اخر مشابه للرسم الذي تحمله فاذا نجح في ذلك كانت عينه اليسرى سليمة واذا لم ينجح فان نظره يكون ضعيفا بنسبة ١٠/٥ . وعلى الام في هذه الحال ان تراجع طبيب العيون لمعالجة نظر ولدها . وبديهي ان هذه الطريقة تتبع ايضا للتاكد من سلامة العين اليمنى .

وبعد شهر من استعمال هذه الطريقة على الام ان تتصل بمعلمة الصف لتعرف منها الاوضاع التي يتخذها ولدها في ساعات الرسم والتصوير ، ذلك ان هذه الاوضاع تكشف هي ايضا عن عيوب النظر المختلفة . وبوسع طبيب العيون التاكد من سلامة النظر باستعمال « الاتروبين » في فحص العينين . وهذا المحلول الكيماوي من شانه ان يوسع بؤبؤ العين وان يزيل بالتالي المجهود الذي يبذله الولد لملاءمة نظره مع الاشياء القريبة . وتستعمل نقطة واحدة من هذا المحلول ثلاث مرات كل يوم في كل عين ، وذلك خلال الايام الثلاثة التي تسبق زيارة الطبيب . وهذه الطريقة تمكن من اكتشاف العيب النظري بوساطة آلة خاصة دون ان يكون ثمة ضرورة لاستجواب الولد نفسه .

لا تخشي استعمال النظارات

والمهم يا سيدتي الا تخشي استعمال النظارات لاولادك اذا ما بدا استعمالها ضروريا ، فهي تريح العين وتضع حدا للعيب فيها او تقلل في كثير من الحالات من وطأة ذلك العيب . وان الخطر الذي ينجم عن تحطم زجاج النظارات يمكن ان يتلافى باستعمال زجاج من البلاستيك غير قابل للكسر .

وفي ما يتعلق بالحول فان استشارة الطبيب تصبح ضرورية فور الانتباه الى وضع الولد ، وحتى قبل دخوله مرحلة الحضانة . وابتداء من المرحلة الابتدائية يصبح امر المعاينة الطبية سهلا ، اذ ان اغلب المراكز الطبية في المدارس تجري فحصا سنويا لعيون التلاميذ . ومهما يكن فان ملاحظة وضع الولد اثناء العمل تشكل عاملا مهما لمعرفة ما يشكو منه مثلا : الجلوس على مقربة من شاشة التلفزيون (على مسافة متر تقريبا) ، تضييق فتحة العين عندما ينظر الى بعيد ، او قراءة لوحة ، وهو راكب في السيارة ، على بعد خمسين مترا . وكل خلل يمكن ان يكتشف من خلال هذه الحالات يجب ان يستدعي استشارة الطبيب فورا .

ومن ناحية ثانية فان اوجاع الراس التي تحدث في اوقات منتظمة (الساعة الحادية عشرة او السادسة عشرة) عند اشتداد وطأة الاعمال المدرسية ترجع غالبا الى ضعف في النظر . وكثير من التلاميذ الذين اعتبروا كسالى او غير قادرين على القراءة الصحيحة اصبحوا فجاة من المبرزين بعد ان اشير عليهم باستعمال النظارات .

٤ اسباب للرؤية السيئة

وابتداء من سن السابعة والثامنة يجري فحص النظر للاولاد وفقا للطرق العادية المستعملة مع الكبار . ويصبح ممكنا اذ ذاك معرفة الاسباب الاربعة التي تضعف نظر الولد والمراهق .

● الحسور (قصر البصر) الذي يمكن ان ينشأ مع ولادة الطفل ، او بنتيجة الجهد البصري والنمائي المشترك . وقصر البصر يمكن ان يكون كذلك وراثيا ، وهو على كل حال من الاهمية بحيث يستدعي المعالجة السريعة الفورية التي يمكن ان تحد منه او توقف امتداده .

● طول البصر ، وهو العيب العيني الاكثر انتشارا والاقل حظا بالرعاية والاهتمام ، ومن اعراض هذا العيب احمرار اطراف الجفن واحتقانها ، وظهور حساسية الضوء ، وكثرة الدمع . ثم لا تلبث اوجاع الراس ان تظهر ايضا اثناء القراءة او العمل المدرسي . وهذه الظواهر يجب ان تقود كلها الى استشارة عاجلة للطبيب .

● تفلطح البصر الذي يمكن ان يظهر وحده او الى جانب العيبين السابقين . والاضطرابات التي يحدثها هي نفسها التي اشرنا اليها انفا ولكنها تكون في هذا العيب اكثر كثافة وحدة . وغالبا ما ينشأ هذا العيب مع الولادة . وغني عن القول ان استعمال النظارات في هذه الحالة ضروري جدا ، ويجب ان يكون بصورة دائمة .

● وثمة سبب رابع لضعف البصر هو التنافر البصري الذي لا يكون غالبا ذا منشأ عضوي بل نتيجة عدم تناسق بين حركات الحدقة ، واكتشاف هذا الضعف صعب بقدر تفشي الضعف نفسه . ومن دلائل هذا العيب ان خط الولد يتخذ شكلا منحرفا ، او ان الولد يكتب الاحرف بشكل مقلوب ، او ان سطور الكتاب تبدو مثبتة بعضها فوق بعض . واستعمال النظارات ضروري كذلك لمعالجة هذا النوع من العيب البصري ، كما ان اللجوء الى تمرين العضلات البصرية بوساطة حركات معينة يحددها الطبيب المختص يساعد على معالجة هذا العيب .

وبذلك نكون قد فرغنا من جولة سريعة حول العيوب والاضطرابات التي تصيب عيني الولد ، والتي يجب على المربين والاولياء ان يتنبهوا اليها قبل استفحالها وان يتعاونوا على معالجتها والقضاء عليها حفاظا على سلامة البصر . ونحن نرجو ان نكون قد لفتنا الانظار ، الى واجب من اهم واجبات المشرفين على التربية والتعليم .

قرأت

اطرف احتجاج

● ما ان صدر قرار يقضي بمنع الطالبات في احدى كليات مدينة هانتس البريطانية من ارتداء البنطلون في ساعات الدوام حتى سارعت الصبايا الى الاحتجاج بطريقة في غاية الجراة . فقد دخلن الى قاعة المحاضرات وهن يرتدين الماكسي وبعد لحظات نزعن ملابسهن وظهرن بدونها . وقد بررن عملهن هذا بالقول ان قرار المنع جائر لان في لبس البنطلون توفيرا لنقودهن التي تذهب ثمنا لجوارب الكولان التي تمزقها مقاعد الدرس . اما ادارة الكلية فقد رفضت التعليق على الحادث بكلمة واحدة .

الجديد في اسواق بيروت

● حال ملونة بالوان مختلفة تستعملها ربة البيت في الفرن وفي الوقت نفسه تصلح لوضعها على المائدة لجمال منظرها . تصلح هدية الام او الاخت او الصديقة . يتراوح ثمنها من ١٩ ليرة الى ٣٠ ليرة حسب حجمها .
وتباع بالبيت الابيض .
نزلة الكبوشية ـ الحمراء .

● بدلات رجالية جرسيه ثلاث قطع ، كل طقم عبارة من بنطلون وبلوفر وجاكيت بدون اكمام على شكل صدرية كما يظهر في الصورة وهي بالوان عديدة .
ثمن الطقم ١٩٥ ليرة .
وتباع بمحلات جيلار .
زاوية مداري ـ شارع الحمراء .

● تليفزيون صغير نقال للاستعمال في البيت وفي السيارة والرحلات . يدار بالكهرباء وببطارية السيارة وهو بالوان عديدة زاهية الاختيار حسب الذوق . ويصلح هدية للاب او الاخ او الاخت او الاصدقاء .
وثمنه ٦٥٠ ليرة .
ويباع بالبيت الابيض .
نزلة الكبوشية ـ بالحمراء .

● احدث تشكيلة للبنطلونات النسائية وكذلك للانسامبلات الرجالية وهي عبارة من بنطلون وسويتر من نفس اللون والقماش تصلح الشباب في ايام الرحلات والنزهات .
تباع بمحلات ذي بيرل ـ الحمراء .
ثمن البنطلون النسائي ٤٥ ليرة .

● مجموعة خواتم على الطراز الشرقي الذي لا يتاثر بتغير الموضات وهي من الذهب عيار ١٨ بتشكيلة رائعة ثمنها يتراوح بين ٤٠ و٥٠ ليرة .
تباع بمحلات خوري اخوان ـ الروشة .
تصلح هدية للسيدات والانسات .

الوقوع في الحقد

□ جميل ان يقع المرء في الحب لان الحب يعطي الحياة معاني لا تعد ولا تحصى .. ويعطي الجسد حيوية لا تقدر بثمن ..

ولكن ان يقع المرء في الكراهية . وان يمتلىء قلبه بالبغضاء ويشعر بالحقد .. فهذا امر اخر ..

انه امر قاتل وانتحار بطيء . فالكراهية تذيب الجسم ، والبغضاء تقتل الادراك ، والحقد يودي بصاحبه . اما الغضب ، فقد يكون سببا لكل هذه الامور لانه يزيد نبضات القلب ويجعلها تتسارع فيتعب !!

لا تغضب . لا تشعر بالكراهية .. تراجع الان وفكر بالموضوع جيدا قبل ان تذهب ضحية رد فعل لامر كان من الممكن تلافيه ..

لقد بدا علماء النفس حملة شعواء ضد المرض الناشىء عن كل هذه الامور .. مرض الضغينة .. مرض الحقد .. وكلمة مرض ، تستعمل هنا لان الحقد يؤدي اكثر من افتك الامراض الجسدية والنفسية ، على حد سواء ..

ماذا تفعل عندما تشعر بالحقد .. !

تحرر فورا .. الان .. وقبل ان يفوت الاوان ويصبح الحقد جزءا لا يتجزأ منك .

لقد قام جيل ايفانس باستفتاء لدراسة الحقد .. اذ انه راى ان النظريات المطلقة لا تفيد ، ولذلك سال الناس .. كل الناس .. في عدة بلاد .. وكانت الاجوبة خير تعبير عن الماساة التي يعيشها الذين يقومون بتصرفات مصدرها الحقد .. ومهما كانت هذه التصرفات بسيطة فانها تؤدي الى كارثة !

وفيما ياتي تجارب بعض الناس العاديين ، الذين استفادوا دروسا من حقدهم ، ودفعوا ثمن تصرفاتهم البسيطة التافهة .

تقول سكرتيرة في شركة كبيرة :

الغضب يقتل الحب

تقول سكرتيرة في شركة كبيرة :

« ادركت فجاة اني مللت معاشرته بالرغم من السنوات الطويلة التي عشتها معه ، كما ادركت انه مل معاشرتي ، وشعرت بالحقد نحوه . غير اني لم افكر في اني انا ايضا قد اتخذت منه الموقف نفسه .

وذات مساء ، كنت احضر له العشاء ، وغضبت بسبب كلمة عفوية قالها وثارت ثائرتي . وتفوهت بكلمات لم يخطر ببالي ان بامكاني ان اقولها . قذفته بوعاء فيه ماء ساخن ولحسن الحظ لم يصبه ..

خسرته كصديق .. ودفعت ثمن غضبي غاليا . ومن الصعب ان يخسر المرء صديق حياته بسبب غضب مؤقت .

الا ان هذا لا شيء امام تجربتي الثانية ، فلقد احببت زميلي حبا اعمى وتواعدنا على الزواج ، ولكنه اهملني ذات يوم لعمل ما . وانتقمت منه في الليلة نفسها ... ذهبت مع عدوه لاغاظته »!!

ومضى اسبوع . ولاحظ هو ذلك .. فهجرني .. بحثت عنه في كل مكان يرتاده الى ان وجدته ، واثناء الرقص تحادثنا .. واختلفنا لامر تافه .. وثارت ثائرتي ، وبدا صوتي يرتفع فوق صوت الموسيقى . وتماسكت معه ومزقت سترته ..

تركني .. ولم اعد اراه .. اعتذرت .. لا فائدة .. خسرت امل حياتي .. »

الغضب قطع يدها !!

ونجيب مضيفة قائلة :

« وجدت نفسي فجاة في المستشفى ، وتذكرت كل شيء .. لقد تفوهت بكلمات نابية اثناء غضبي مع زميلتي ، كان ردفعلها .. ان تركتني .

خرجت مسرعة للحاق بها .. صدمتني سيارة .. يدي مقطوعة الان .. كان بالامكان تفادي كل شيء لو تمالكت اعصابي ..

الغضب .. الحقد .. آه لا تذكرني » .

الادعاء يؤدي الى الموت !

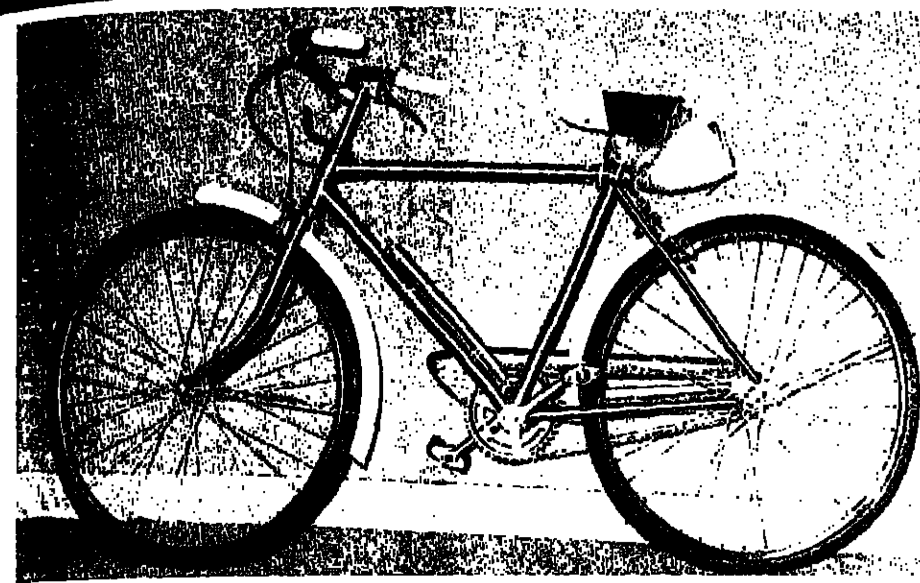
ويقول عامل كهربائي :

« الغضب يؤدي الى المتاعب ، ويليه الحقد .. ذات مرة كنت اقوم بعملي واصلح التيار في بيت زبون لا يعرفني ولا اعرفه .. ونبهني الزبون الى ان الفولتاج في منزله قوي ، فسخرت منه .. قلت له اني اعرف مهنتي . اجابني بان من واجبه ان ينبهني .. فنظرت اليه شزرا وغضبت من تدخله في عملي .. وكانت النتيجة ان التيار صعقني .. واحترقت .. كدت اموت .. لولا معجزة لا مجال لذكرها

حوادث غضب بسيطة تؤدي الى الحقد ، ثم الى الكارثة .

لماذا لا تفكر الان مليا ، وتدرب نفسك على التخلص من الغضب . . اذا راجعت نفسك مساء كل يوم ، واستعدت تصرفاتك الغاضبة ، فان الامر سيختلف في اليوم التالي .. لن تزداد نبضات قلبك ، لن تصطدم مع الناس . ستتحرر من مرض الامراض : الحقد . استقبل الامور بصدر رحب . اقبل النقد ، ان من لا يقبل النقد لا يتعلم .

تحرر الان من عادة الغضب حتى لا تثير في نفسك ، وفي نفس الاخرين الغضب .. لان ذلك لن يضر احدا الا انت .



□ القراء الذين لهم امان يريدون تحقيقها ، كانوا اكثر مما توقعنا بكثير .

الاماني نفسها ، كانت ابعد ما تكون من تقديرنا ، ومن الحالات التي تستحق التحقيق في ليلة مثل ليلة القدر .

بعضها كان يعني ان نهيء حفلات زواج ، او نؤسس شركة سياحية لنقل الذين يريدون زيارة لبنان ، او زيارة مصر ، او حتى اوروبا .. او الهجرة اصلا من بلادهم ..

بعضها ، كان اصحابه انفسهم لا يعرفون ما يريدون .

وبعضها لا يدخل في نطاق المعقول ، ولا في نطاق امكاناتنا ، مثل امنية الذي يريد اقتناء قطعة ارض دون مقابل ، او اقتناء بيت .

وبعضها الاخير ، كان علينا لكي نحققه ان نؤسس مكتبا للتوظيف !



في ليلة القدر
تحققت امنيات ١١ قارئا من قراء "انوار الأحد"

المهم .. كانت نسبة ٩٠ في المائة من الاماني من سوريا .. وكان على « انوار الاحد » ان تختار من بين تلك الاماني الكثيرة عشر امان انسانية ، تستحق التحقيق .. لكنها اختارت احدى عشر امنية بدل الاماني العشر .

ست من هذه الاماني حققتها دار الصياد بمفردها .

وخمس اخرى ، حققتها بالتعاون مع عدد من المؤسسات الكبرى هي محلات صالحة للخياطة ـ بارك اوتيل شتوره ـ محلات عطاالله فريج للملبوسات الرجالية الجاهزة ـ مستشفى الدكتور نسيب البربير ـ ومحلات انطوان كرم للشعر المستعار .

ولقد راعينا في الاختيار ان تكون الافضلية في انتقاء الامنيات العشر ، التي بتحقيقها نستجيب الى حاجة ماسة من الحاجات الضرورية في الحياة .

وجاءت النتائج كما يلي :

● ثوب زفاف أنيق قدمته مجانا محلات صالحة للخياطة ، تحقيقا لامنية السيدة اديبة غالي من حمص في سوريا . التي كتبت تقول :

« ان عرس وحيدتي صباح ثاني يوم العيد . ولا تستغربوا اذا قلت لكم انه لا يمكنني شراء بدلة العرس لها . فحالتنا المادية يرثى لها . وامنيتي هي ثوب عرس ترتديه ابنتي في يوم فرحها . الا ان ظروفي حالت دون تحقيق هذه الامنية لي . فهل بامكانكم ان تهدوا ابنتي السعادة باهدائكم اليها ثوب زفافها ؟ » .

● دراجة هوائية قدمتها « دار الصياد » للطالب عصام الحر ـ صيدا ـ لبنان ، الذي جاء في رسالته :

« اتمنى ان املك دراجة هوائية . وذلك للسبب التالي : ان مكان سكني في قلب مدينة صيدا ، بينما مدرستي في عين الحلوة ، ويمكن للدراجة ان توفر علي مشاق الذهاب والاياب مشيا الى المدرسة ومنها . لكن حالتي المادية حتى الان لا تسمح لي بشرائها » .

● قضاء يوم في فندق ، قدمه بارك أوتيل ـ شتوره ، تحقيقا لامنية السيدة نبيلة نشأت الشراباتي من حلب في سوريا ، وجاء في رسالتها :

« مضى عمري كله وانا احاول جاهدة اسعاد الاخرين وتحقيق الراحة لهم . فانا الان في الثانية والثلاثين ، وام لخمسة اطفال . لكنني ما عرفت منذ ان وعيت غير التعب . وبات حلمي الاكبر هو قضاء يوم هانىء في فندق لطيف في ابنان الشقيق انام فيه مع زوجي ملء جفوني ولا اصحو في الليل مرات ومرات لتغطية الصغار وقضاء حاجاتهم ولمس جبهاتهم .

وقد تتساءلون لماذا هذه الامنية بالذات .

اجيب : كي اتذوق طعم الراحة ومعنى الحياة الهانئة ، وارى الخزانات الجديدة والاسرة الحديثة اللامعة باغطيتها البيضاء ، ولكي اشعر ان كل عطاواتي وتعبي في الماضي قد عوضها الله لي دفعة واحدة . واظن ان يوما مريحا واحدا ليس بكثير على المتعبين امثالي » .

● ساعة يد قدمتها « دارالصياد» تحقيقا لامنية الطالب هواش اسماعيل شاهين من دمشق الذي يقول :

« نزحت من قريتي ، القنيطرة ، في حزيران عام ١٩٦٧ ، وعدد افراد عائلتي ثمانية اشخاص والدي عامل كبير السن وانا اكبر اخوتي . حلمي الاكبر ان نعود الى ديارنا وان نسكن في بيت لنا ، لاننا في اغلب الاشهر يتعذر علينا دفع اجرة الغرفة الواحدة التي نسكن فيها . اما امنيتي الصغيرة التي ارجو تحقيقها لي فهي ساعة يد كي البسها في المدرسة بين رفاقي ، فاعرف الوقت واخفف عنهم اسئلتي واستفساري عن الوقت » .

● معطف شتائي قدمته محلات عطاالله فريج للالبسة الرجالية الجاهزة تحقيقا لامنية الطالب حيدو فاروق قنديل ـ سرمدا ـ قضاء حارم ـ سوريا . الذي يقول في رسالته :

« ادرس في قرية تبعد عن قريتنا حوالي خمسة كلم . وامنيتي هي اهدائي معطف يقيني صقيع الشتاء ، فانا امشي يوميا الى المدرسة ، مهما كانت حالة الطقس ، وبذلك تكونون قد رفعتم عبئا ثقيلا عني وعن والدتي التي تعمل جيدا وشتاء كي تقدم لي اللوازم المدرسية والتي تقوم باعباء وتكاليف المنزل ايضا ، فوالدي ـ عفا الله عنه ـ قد تركنا لرحمة الاقدار منذ اكثر من عشر سنوات وبقي قرب زوجته الثانية الجديدة واولاده الاخرين » .

● معالجة مجانية للاذنين والسمع قدمها مستشفى الدكتور نسيب البربير تحقيقا لامنية الطالب محمود نايف . هندسة كهربائية ـ جامعة حلب ـ سوريا . وهذا ما كتبه بشأن امنيته :

« انا طالب في كلية الهندسة ، في جامعة حلب ، واعيش الان في حالة من العذاب والضياع بالنسبة لدراستي . والسبب هو كوني ضعيف السمع . وضعف السمع بالنسبة للطلاب الجامعيين امر خطير ، اذ يتوجب على الطالب ان يكون ذا سمع حاد لالتقاط كل كلمة يقولها مدرسه كي يدونها في كراسة المحاضرات . فهذه الكراسة هي مرجعه الامين . ان الكتب العلمية والهندسية باللغة العربية قليلة جدا ، اما الكتب الاجنبية فهي كثيرة ولكن العودة اليها والدراسة فيها امر صعب ، فالمدرس لا يستقي علومه من كتاب معين منها بل ياخذها من مصادر عدة لم يوفق فيما بينها ويقدمها للطلاب على شكل محاضرات . ولهذا فان للمدرس الدور الرئيسي في شرح ما تتضمنه تلك الكتب . ومن هنا تبدو الحالة البائسة التي اعيشها . ذلك ان قلة سمعي تجعلني في قاعة المحاضرات مثل « الاطرش في الزفة » .

لذلك اضع مشكلتي امامكم ، وانا على يقين من انكم ستنظرون اليها نظرة عطف لان فيها انقاذ شاب يتطلع الى العلم والمعرفة والاستقرار .

لقد اظلمت الدنيا في عيني ، وكدت اياس من الحياة وانا اطرق باب عيادة اطباء الاذان في حلب فيردون علي بان ضعف سمعي ناتج عن مرض اصابني في طفولتي فذهب ايضا بشيء من سمعي ، وان لا امل . فهل عجز الطب !

لئن عجز الطب في حلب عن مداواتي فاني اسال الله ان اجد في بيروت ، وبما فيها من وسائل وادوات طبية حديثة ، علاجا لحالتي . فانني لم ولن اقنط من رحمة الله الذي وسعت رحمته كل شيء . وساساله سبحانه وتعالى في ليلة القدر كما سالته من قبل ان يعيد الي ما فقدت من سمعي . ساساله ان يلهم عباده الصالحين ان يساعدوني في تحقيق امنيتي بوساطة طبيب رؤوف يجود علي بالفحص والمداواة مجانا اذا كان قادرا ويساعدني على السير في طريق الشفاء الذي لا استطيع السير عليه بمفردي بسبب حالة اهلي المادية المعدمة ووضعي كطالب لا امارس بعد عملا » .

● ساعة يد قدمتها «دار الصياد» تحقيقا لامنية الطالب حسن يونس من ام درمان في السودان . الذي يقول :

« امنيتي هي ساعة يد من اي نوع كانت والسبب انني طالب وحالة اهلي المادية لا تسمح لهم بشرائها لي . وانا افتقر الى معرفة الوقت عند ذهابي الى المدرسة وساعة استيقاظي صباحا مما يسبب اما تاخري عن المدرسة او ذهابي مبكرا جدا اليها » .

● باروكة شعر قدمتها محلات انطوان كرم للشعر المستعار تحقيقا لامنية امل عجمي من حلب في سوريا . اما السبب فهو :

« امنيتي الحصول على باروكة شعر طبيعي كي اقدمها الى اختي التي ذهب شعرها بسببي انا . فقد كنت اريد وضع الزيت المغلي في طنجرة الطعام ، فانصب بعضه عفوا على راسها ، وفقدت شعرها الى الابد . ان ضميري يعذبني باستمرار ، وليس معي ثمن هذه الباروكة » .

● اشتراك مجاني في «الانوار» لمدة نصف عام قدمته «دار الصياد» تحقيقا لامنية محمد مظفر نوري ـ اللاذقية ، سوريا . الذي يقول :

« انا لا ازال طالبا ، ولذلك فانني لا استطيع توفير قيمة الاشتراك في « الانوار » الحبيبة التي هي الجريدة الاولى في قول الحق وفي الدفاع عن القضايا العربية . ولذا فان امنيتي هي ان اشترك ولو لمدة نصف سنة في جريدة « الانوار » الغراء .



● صورة للمعلم الخالد جمال عبد الناصر موقعة من الاستاذ سعيد فريحة قدمتها «دار الصياد» تحقيقا لامنية فائز حسين الاحمد بك من دير الزور في سوريا الذي يقول :

« اتمنى ان ترسلوا لي صورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر بالالوان الطبيعية وبحجم الكارت بوستال ، شرط ان تكون موقعة من قبل الاستاذ الكبير سعيد فريحه مع كلمة بخط يده » .

● اشتراك مجاني في «الانوار» لمدة نصف سنة قدمته «دار الصياد» تحقيقا لامنية السيد عبد الحميد ريشي من دمشق في سوريا . الذي كتب :

« امنيتي ارسال اعداد جريدة « الانوار » مجانا الي ، لانني من قرائها الدائمين ولانها الجريدة الاولى المحببة الى الكثيرين في الوطن العربي لمواقفها الجريئة الصريحة » .

● وتحقق «دار الصياد» الان امنية السيد غالب ممدوح من النبطية ـ لبنان ... الامنية هي نشر رسالته . التي تقول :

« امنيتي الكبرى هي اقامة تمثال لحسن كامل الصباح ، المخترع اللبناني العظيم ، وعلى اية بقعة من لبنان ، كي يبقى ذكره بيننا على مدى السنين وكي تعلم الاجيال القادمة من هو حسن كامل الصباح ، ومن اين هو ، وماذا حقق للعالم وللعلم ، فنقتدي به .

اما امنيتي الصغيرة فهي نشر كلمتي هذه فقط .

عل نشرها يجعل المسؤولين والقادرين يفكرون فيها ، ويساعدون بالتالي على تحقيق امنيتي الكبرى ، التي هي امنية كل المخلصين » .

وفي اول صباح هل بعد ليلة القدر العظيمة ، صباح يوم الاثنين الماضي ، طارت برقيات التهنئة الى الفائزين تعلمهم بتحقيق امانيهم تلك .

والى لقاء اخر مع القراء الذين تحققت امنياتهم في العدد المقبل من « انوار الاحد » .





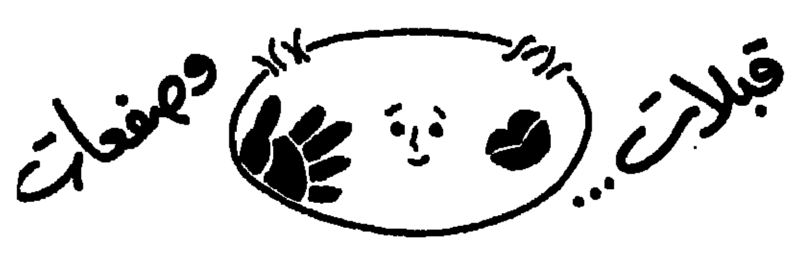
انت تكتب ... ونحن ندفع !



ستدفع «انوار الاحد» عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب «قبلات وصفعات»

اكتب على المظروف « قبلات وصفعات »

حاول ان تكتب باسلوب تلغرافي مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسل لك دار الصياد العشر ليرات .



الفارق !

● لي اصدقاء يتدربون على مصارعة الكاراتيه والجودو . وبدافع حب الاستطلاع سالتهم ذات يوم : ما الدافع لهم لتعلم هذه المصارعة العنيفة ؟ فاجابني اولهم : لاكون قادرا على حماية صديقتي من المعاكسات ! واجابني الثاني بعد ان نفخ صدره : اريد ان اصبح من « قبضايات الحي » لاتجبر على الناس . وباقي الاجوبة لم تخرج من هذين المعنيين . وفي النهاية تصورت نفسي القي السؤال نفسه على شاب فيتنامي مثلا ، فياتيني الجواب : « السبب بسيط يا صديقي .. انني اتدرب لاكون لائقا للدفاع عن وطني » . وطوبى لمن اعتبر .

● سمير حرتوقة

مركز سلامة الطيران المدني ـ مطار بيروت الدولي

ذنب من ؟

● اكثر شوارعنا في بيروت مزروع بالحفر . وعندما تمطر السماء تمتلىء هذه الحفر بالمياه ، ـ كما حدث مؤخرا ـ ويبدا بعض السائقين الكرام باطلاق عنان السرعة لسياراتهم ، ويمرون غالبا ـ بقصد او بغير قصد ـ فوق الحفر ، ويرشون المارة بالمياه الموحلة . ترى هل هو ذنب السائق الذي يستهتر بالمارة ، او هو ذنب البلدية التي تهمل الحفر ، او هو ذنب المارة لانهم لا يتقنون السيارات ؟ .. لست ادري .

● فاطمة قبيسي

برج ابي حيدر ـ شارع السباعي ـ قرب محطة وهبي ـ ملك الكبي ـ بيروت .

مساواة

● في احدى الجامعات في لبنان نرى الطلاب يتزاحمون امام باب المصعد لكي يصلوا الى صفوفهم ، وهذا ليس بالامر الغريب ، ولكن الامر الذي استغربه والذي يحصل تقريبا كل يوم ان ارى احد الطلاب يزاحم زميلته الطالبة لكي يصعد قبلها في المصعد ، حتى ان احدى الطالبات وقعت على الارض نتيجة مزاحمة زميلها الطالب لها . وبعد ان لمت نفسها ونهضت متجهة الى السلم للصعود عليه ، لم يكلف الطالب نفسه بالاعتذار لها ، بل ابتسم بهزء وقال : مساواة !! . اهذه هي المساواة التي يؤمن بها هذا الطالب ومن هم مثله ؟ هل اصبحت المساواة ان يوقع الطالب الجامعي زميلته الطالبة على الارض لكي يسبقها ويصعد قبلها في المصعد ؟ هل هذا واحد من خريجي المستقبل القريب !!

● نهاد احمد البرجاوي

طريق الجديدة ـ تجاه الملعب البلدي ـ ملك كوسا وكمكاني ـ بيروت .

قطع المياه !

● في كل بلاد العالم اذا اخل احد الطرفين المتعاقدين بنصوص عقد سبق له الالتزام به ، يحق الطرف الاخر ملاحقته امام القضاء ، ومطالبته بتعويض عن العطل والضرر اللذين الحقهما به .

وتزداد اهمية هذه الملاحقة القضائية اذا كان العقد المبرم بين افراد ومؤسسات رسمية ، واذا كانت المؤسسات الرسمية هي التي اخلت بشروط العقد .

اما في لبنان ، فان شركة المياه ، تقطع الماء عن المشتركين دون انذار سابق ، ودون مبرر واضح ، واحيانا يصبح قطع المياه عادة تتم يوميا وفي اوقات محددة كما يحدث مثلا في منطقتي انطلياس والنقاش ، اذ تقطع المياه في حوالي الساعة السادسة مساء ، ويستمر القطع حتى الصباح ليصحو الناس دون ان يجدوا ما يغسلون به وجوههم ودون ان نتحدث عن ضرورات الاستحمام .

فالى متى يستمر هذا الاستهتار بمصالح الناس ؟

● جورج خياط

انطلياس (لبنان)

تسريحة الموسم



جمالك يا سيدتي ليس في وجهك فقط •• وليس في فستانك الانيق •• ولا في خاتمك الماسي وبروشك الذهبي •• انه ايضا في شعرك •• والراس الجميل من الداخل تزيده التسريحة جمالا من الخارج •• ان التسريحة هي نافذتك يا سيدتي : منها يطل راسك على الناس ، ومنها يطل الناس على راسك وما فيه ••

ان مراسلة « انوار الاحد » في باريس جمعت لك باقة من احدث واجمل تسريحات هذا الموسم •• وبقي عليك أن تختاري التسريحة التي تلائم وجهك وشخصيتك •





شعر قصير واملس ينهمر قصيرا على الجبهة ويطول نوعا ما عند الاذنين وياخذ شكلا منسكبا عند العنق (من تصميم جاك ديسانج)



الشعر نصف طويل ، والجبهة نصف جبهة يحجب الشعر نصفها الاخر ، والاذنان محجوبتان بالتفاف من الشعر انيق ، ويستمر هذا الالتفاف حتى يغطي كل العنق ثم ينسدل طويلا على الكتفين

(من تصميم جان لوي سان روش)



تسريحة رومانطيقية مع شنيون صغير على قمة الراس ولكنها تحرر العنق من كثافة الشعر (من تصميم جاك ديسانج)



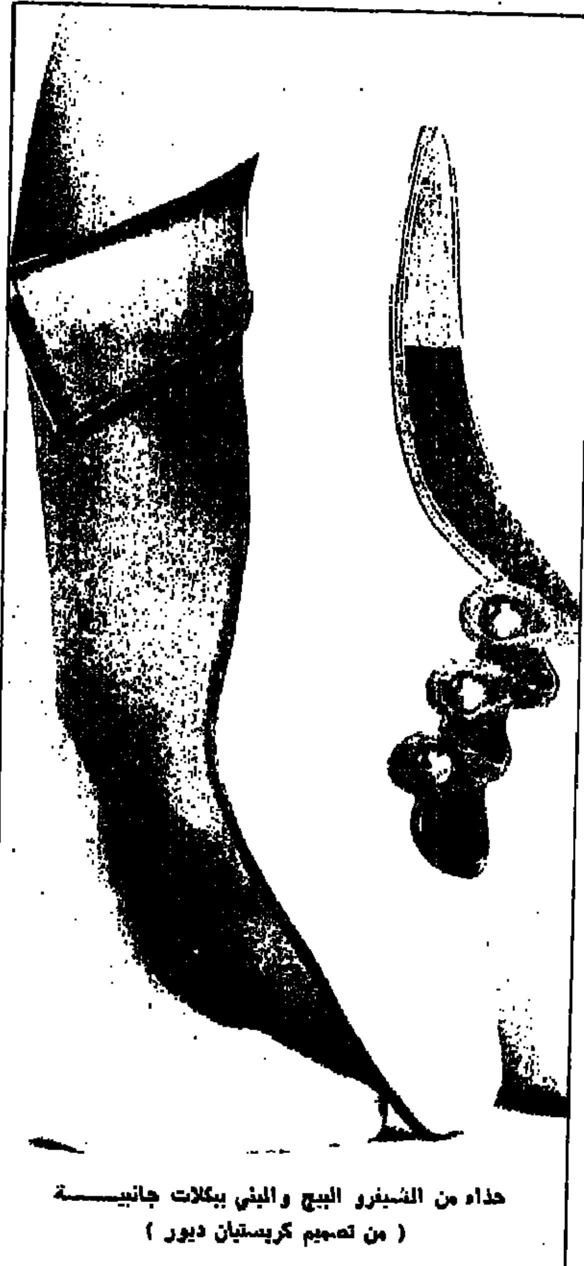
تسريحة لشعر قصير يحرر العنق ويمتد الى الجنب شبيها بشعر الشباب ... شباب أيام زمان (من تصميم جاك ديسانج)

حذاؤكِ يزيد قدميكِ جمالاً

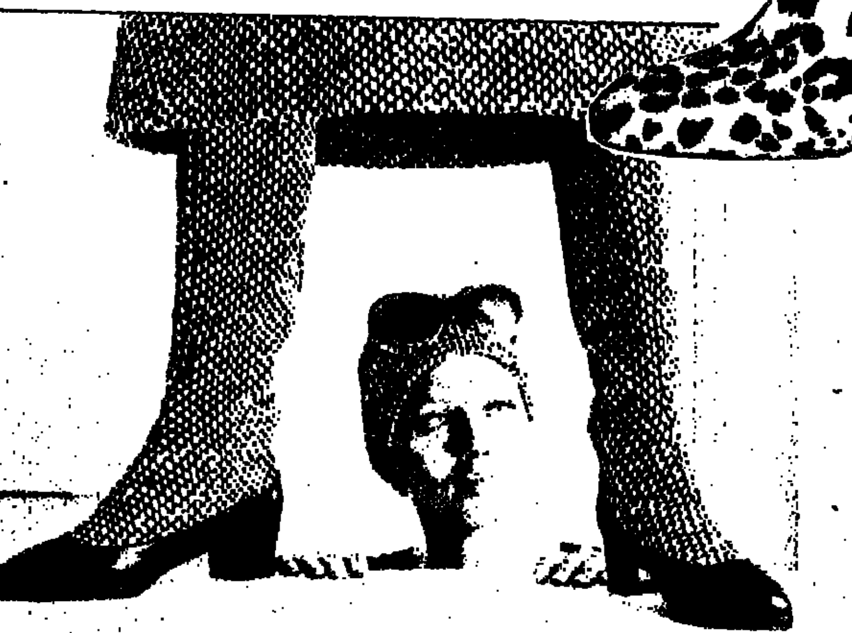
ان دور الازياء العالمية لم تعد تفكر في ثوبك فقط ••• انها تفكر في تصميم كل ما يزيدك جمالا •• والجمال يا سيدتي مثل اغنية شكوكو القديمة « من فوق لتحت » •• أي من التسريحة حتى الحذاء ••• واختارت لك مراسلة « انوار الاحد » مجموعة من اخر مبتكرات الاحذية لاكبر دور الازياء الفرنسية •• ولك ان تقارني بينها لاختيار الحذاء الاكثر ملاءمة لقدميك •



جزمة من جلد شبيه بجلد النمر وتمتد حتى الركبة ثم تنزل منها ردة بطول الثلث والكعب ارتفاعه ٤ سنتمترات ونصف (من تصميم اندريا فيستر)



حذاء من الشيفرو البيج والبني ببكلات جانبية (من تصميم كريستيان ديور)



جزمة من قماش التويد البني والابيض نفسه الذي اختير منه الفستان والقبعة والجزء الاسفل من الجزمة مصنوع من الجلد وارتفاع الكعب ٣ سنتمترات (من تصميم بيار بالمان)



حذاء من جلد المخمل كعبه ٥ سنتمترات مفتوح من الامام بشكل بيضاوي ومخرم من الامام والجانبين (من تصميم كريستيان ديور).



جزمتان : الاولى مصنوعة كلها من البلاستيك وارتفاع كعبها سنتمتران ونصف والثانية من الشارو وارتفاع كعبها ٤ سنتمترات ونصف (من تصميم كريستيان ديور)

ازياء الخريف بين ماو ونكسون

* اخر تقليعة طلعت بها دور الازياء الايطالية هـي تقديم ازياء الخريف ضمن اطـار سياسي يستوحي اللقاء المنتظر بين ماوتسي تونغ ونيكسـون ، هـذا اللقاء الذي بدأ اول ما بدأ بمباراة في لعبة البنغ بونغ



بين فريق اميركي وفريـق صيني ••
وعلى هذه الصفحة تقدم « انوار الاحـد » ازيـاء البنغ بونغ والخريف وماو ونيكسـون •• وبانتظـار زيارة اخـرى يقوم بهـا نيكسون الى بلاد الماو ماو!



مسرح سينما فنون جميلة

تقديم: هدى زكا

حكاية للصغار

□ كان يا ما كان
من قديم الزمان
كان في مرة « حكواتي »
نام الف سنة ثم استفاق
في موسم الاعياد
ليلقى نفسه مزروعا
في ارضنا ، بيننا .
قرر ان يهدي هدية
فيخبر الاطفال حكاية
— تعبنا من اخبار الكبار .
— نعم ، تعبنا ... تعبنا .
— اذن فلنحكي عنكم وعنا .
— ماذا عنك وعنا ؟...
— انتم اطفال الرحمة ، اسرارالجنة.
لا تكذبون ، لا تسرقون لا تزنون .
لا تتعاطون الافيون .
لا تصلون وانتم سكارى .
لا تصومون ليفرح الناس بنقواكم
وتفطرون صفقات ، عمولات ،تجارة.
انتم تحبون هكذا ، بكل بساطة .
وتعجبون تضحكون ان تملقكم .اخوكم
ابوكم ، معلمكم وصاحب البيت
الكبير .
انتم انقياء ابرياء انقياء .
فابقوا والا فموتوا .
لا تكبروا جبناء مثل من حولكم .
فالاطفال يموتون كل يوم من الجوع
والذل .
في الباكستان ، في الهند ،فيالريقيا،
في الفيتنام .
في اصقاع الامة العربية ، في الضفة
الغربية
وجنوب لبنان .
وعندما تكبرون .
ليتكم تكبرون ولا تكبرون .
ستموتون الف مليون مرة كل يوم .
ولن تعلموا .
— لماذا ... لماذا ؟...
— لانكم ...
هنا ولدتم
وانهم سرقة مارقون
مزقوا حتى احلامنا .
وانا سابقى ، كي لكم حكايات .
والآن احبت سارحل .
— لماذا قضيت منا ؟ ... ماذا
فعلنا ؟...
— لا ... احبكم .
لكني سانركم ايها العيد .
كي انام وانا احلم
ابتعد عن الكذبة الكبيرة
عن مالي العيد
عن موسم العيد .

صناعة الجوهرات اللبنانية تحتل الواجهات في باريس وبروكسل وجنيف

الساعة التاسعة الا ربعا من صباح اول يوم شتاء في بيروت . تتسال من فتحة النافذة رائحة الارض الرملية ، الترابية ، الخضراء . والهواء يصفع ، يصقع ، والماء يسيل ، والسماء تعبق بالغيم الرمادي الاسود ، تعبق بالعتمة ، تعبق بلون غضب الناس وانتظارهم المطر . وانا التي ما زلت انتظر الشتاء من عشرين يوما ، انا التي نشفت جذوري وتشققت تربتي . انا التي ما زلت انتظر المطر منذ عشرين يوما لاحياواكتب عنه ، لم الق ثانية زمن لاقف امام نافذتي . وتوقف تفكيري ، وعرفت انه لن يكون بامكاني الكتابة ، او حتى اتمام القصة التي بداتها لاني على موعد . انا على موعد كي اذهب والقى الفنان في هاله ، بين عماله ، بين رسومه ، ومنحوتاته ، بين احجاره ، في ارضه ، بعيدا عن وجوه النساء الضاحكة وصالات العرض وزحمة المال .

دخلت محل نجيب طباع بمناسبة اسبوع عرض المجوهرات الذي اقامه في بيروت بين ٨ و١٤ تشرين الثاني عام ١٩٧١ . ذهبت لانني كاغلب النساء اعبد المجوهرات . وفي عبادتي للجمال لا انسى ان الفقر يفرق العالم ، ولا انسى اني من بلد نام بحاجة الى طاقات بشرية جبارة واصرار كبير للوصول به ، بناسه ، بعقله ، بكيانه الى القرن العشرين ، ليضيف نقطة ماء الانسانية العطشى .

ذهبت الى معرض نجيب طباع لاني رايت بعض اعماله الفنية ولان بعض اصدقائي نطقوا امامي اكثر من مرة عنه . وصمت وانا اتجول برفقة ابنته « ماجدة » وشقيقاتي امام الخزائن الثمينة المقفلة ، صمت لان الذهب كان قد بدا يشع امام عيني ، والاحجار المرصوصة عليه ، تضيء وتبهت تحت الاضواء. والاشكال والخطوط والاحجام والزوايا ، والمادة الذهبية تتكثف ، تغور ، تقسو ، تملس لتكون قطعة ، منحوتة .

ورفعت راسي وابتسمت لعيني ابنته ، « هذا نحت » ، فتوهج الفرح في عينيها ، هي تحبه ، تعبده ، تعشق عمله ، وتهتز امام الاعتراف بفنية والدها .

المرجان ، الياقوت ، الماس ، الزمرد يتفجر على الذهب ، اشكالا هندسية . يتعرج احجاما ، يستقيم خطوطا . يتزوى ، يتكثف ، ينشغل في اعماقه ليتماوج مع معطيات المادة فيخلق عالما جديدا .

وصعدت الى الطابق الاعلى ، واكملت عيناي التطلع وسمعت صوت اختي يشهق اعجابا بالفنية المتقنة وبالاسعار . وابتسمت انا ... لاول مرة لا اود ان اقتني شيئا . لاول مرة القاني امام عمل لمجوهرات فنية احس برهبة الفن امامها فانظر اليها من زاوية رؤيا جمالية فنية محضة وليس من زاوية الاقتناء .

وعندما عرفت بأني ان اتمنى الاقتناء ، بدات ابحث عن الاصابع التي خلقت هذه الاعمال . وجال نظري والتقى وجه بعضهم الباهت والمصبوغ والمكسو بقناع ابتسامة حضارية ونظرة فيها شهوة المال والثمن البضاعة . اين « نجيب طباع » ؟.. قادته ابنته من يده الي ، « هي » ... « اعرفها سمعت عنها » . « منحوتاتك حدثتني ... اريد ان اكتب عنها وعنك » . انفلتت من بين شفتيه ابتسامة سريعة وبرق شعاع في عينيه والتمت اصابعه في عصبية . وبدا هو دوره معي . نسي انني لن اشتري ، نسي انه يضيع وقته معي ، نسي ان الصفقة ربما تنتظره مع احداهن ، نسي انه هو ملك للجميع ذلك اليوم . وابتسمت بفرح للحظة ، ها هو الفنان ينسى المادة امام تحد مماثل امامه . انجر ليحكي ، وليفرح وهو يحكي ، وهو يغور بين احجاره ومنحوتاته . عقود ، اساور ، تيجان ، خواتم ، اقراط ذهبية ماسية ، معدن رق ليصبح بشفافية النظرة وقسا كعصب الفنان وعظمه ، والحجارة تالقت بالوان الطبيعة والارض . « انظري ، لبعض القطع اكثر من وظيفة » . وتوقفنا امام الرسم المنشور هنا على هذه الصفحة . الطوق ذهبي مرصوص باحجار الماس ، والقلادة من الذهب الاصفر ، من الذهب الابيض ، رصعت بالماس والزمرد وتتدلى ، لتلبس عقدا ، او تفك لتصبح اسوارة ، او تسحب منها القطعة الاخيرة ، لتصير خاتما ، واقراطا .

« ارايت ؟ فانا هنا اعطي المراة عدة امكانات لاستعمال قطعة واحدة . والمراة تحب التغيير ، وهكذا ستكتفي » .

« القاك الثلاثاء الساعة التاسعة في معملك » ، شد على يدي ، تمتم كلمات اطراء لم اسمعها ، لاني كنت قد انهيت وجودي معه وقطعت الصالة الانيقة ، والموسيقى الهادئة وخرجت اعيش ما رايت في نفسي ، واهيىء نفسي للتعرف على صانع المنحوتات الذهبية اللؤلؤية الماسية .

ولد نجيب طباع عام ١٩١٢ في « زحلة » ، وكان اخا لاربع صبية واخت . عندما بلغ الرابعة عشرة انجر الى العمل في المنحوتات الفضية والزخرف ، وكان يقضي اوقات لعبه في غرفة عمل والده الضيقة الصغيرة . اوقف علمه والتحق بابيه وهو ابن ١٤ سنة وبقي في محترف ابيه اربع سنوات اختنق بعدها من ضيق العيش فرحل وهو ابن ١٩ سنة الى الشام حاملا صرة ثياب وليرتين ذهبيتين ، رافضا ان يقبل مال والده . كانت سمعته قد سبقته الى الشام . عرف عنه ابداعه في الرسم والزخرف فبدا بالعمل منفردا يهيىء للصاغة طلباتهم . وكبر الشاب ، وكبرت معه موهبته واغتنت نفسه بالممارسة ، فازدادت معرفته بالتقنية وغاص في عالم الجواهر والمعدن الرحب . والاسرار كانت كثيرة ، والتحدي كان اكبر واضخم من الاسرار ، وشعوره بنبض القلم بين اصابعه ، ونجاحه زاد ثقته بنفسه . وهكذا انطلق نجيب الطباع في رحاب عالم فني ، ابداعي محض .

استلم العمل من والده وفي المحترف عامل واحد ، بل عاملان واليوم وفي تجوالي في معمله شاهدت اكثر من ستين عاملا وقال باعتزاز : « في العالم كله ، لا يملك اي جوهرجي بمفرده هذا العدد من العمال » .. « كيف تعاملهم » ؟.. فهم خبث سؤالي ، انا اول من ارفع اجر العامل ، اتوا الى معملي من عشرين سنة وهم ياخذون عشر ليرات فدفعت لهم خمسين ليرة . وارتفع نظر العمال اليه وابتسموا ، وسالوه عن تركيب القطع ، والاشكال ، وابتسموا له اكثر من مرة واحسوا برهبة لمروره بينهم ، لكن اصابعهم ظلت متماسكة متمالكة رعشاتها لتتقن العمل امامه ، وامامي انا زائرة الصباح الممطر .

ونزلنا الى طابق تحت الارض ، مكابس ، آلات ، للخراطة ، والتركيب والخلط ، والجبل ، والتصفية و.... و.... وغرفة حديدية من الباطون المسلح والمصفح ووزن الباب الطنان والاجراس المنبهة مربوطة بالاسلاك . في تلك الغرفة ترتاح الصناديق الحديدية الحاملة اسماء العمال كل مساء .

« ما هذا ؟... ضحك ... » هذه هوية كل قطعة نصنعها او صنعناها من ، او بعد عشر سنوات . وابتسمت . ربما الانسان سيضيع في بلادي ، بلا هوية ولن يلقاه احد . اما مجوهرات نجيب طباع فلن تضيع ، لانها تحمل كل واحدة منها ، اسم المشتري وعنوانه وصفات كل قطعة ، من انجزها ، اسم العامل ، رقمها ، مقاسها ، شكلها ، صورتها . وسعر كلفتها وسعر بيعها ...

وضحكت . ضحكت ... وضحك لضحكي . لكنه لم يعرف بماذا فكرت ؟... دقة ، نظامية ، اتقان ، نحت فني في الاحجار ووراءها قامة مربوعة ، سريعة الحركة مبتسمة ، « منضبطة » الانفعال والغضب ، تحب ... تحب كل ما تلمس ، كل ما ترى ، كل ما تعيش ، كل ما تصنع ، كل ما تخلق .

« انا احسن من ابي وجدي ... انا لن يوجد مثلي خلال ٢٠٠ او ٣٠٠ سنة » ، وانفجرت مقهقهة .

« انت مدع » ... « لا ... انا فنان مجنون ، اعيش العصر والتطور ، واتخطى المالوف ، دائما اخلق الجديد ، اتطور ، ابدع رسوما تنقلها مني باريس بعد عام او عامين . اسافر الى العالم . حول كل العالم عدة مرات والى البلاد النائية ، لاتعلم ، لابحث ، لاكتشف الجديد . لم اتعلم كثيرا في المدرسة ، لكني تعلمت كثيرا من الحياة . وتعلمت اكثر ما تعلمت ان افرض ذوقي على الناس . فانا اتقن صنعتي . اعرفها اعيشها ، دخلت عوالمها وتكشفت لي رؤى وخيالات واشكال هندسية والخطوط ، خطوطي عصرية ، خطوطي متطورة ، خطوطي ومجوهراتي دائما جديدة . « والمراة ... » هي الهامي وحياتي ، ونبض الفن في عروقي .

« اتحب المعدن او المراة اكثر » ؟...

« المعدن وجد لها ، اضربه اكسره ، لارصف لها فيه الاحجار الحمراء كتساقط دم الارض والزمرد الاخضر مثل الطبيعة ، واللؤلؤ ... حبة الرمل التي تدخل جسد الصدفة وتكبر في داخلها سرطانا مرضا ، فتوجد اللؤلؤة ... اهدي المراة حبي وابداعي وفني . استوحيها من شخصيتها ، من كيانها . فالاحجار كالنساء لكل شخصية متميزة . وانا التحق بالتطور بالعصر لاعطيها الجمال والاناقة » .

« اتود ان ترسم لي » ... وارتبكت اناملة . كنت انظر اليه يتحرك ، يفكر ، يحكي ، يقول لي بصدق وبعفوية الكثير الذي وعدته ان لا اكتبه .

وابتسمت ، وكانت تلك اخر ابتسامة ابتسمتها لنجيب طباع ، صباح اول يوم شتاء في بيروت ، وانا اغادر معمله .

« ان اقرا لك شيئا . انا لست صحفية ، ساكتب عنك ، لان منحوتاتك المعدنية ، لان مجوهراتك تكلمت معي ، ولانك انت صانع تلك المنحوتات ، لمست الوتر الفني في نفسي فاشتد فامي التعبير .

نجيب طباع ساقول عنك شيئا واحدا ، انت انسان فنان » .

صلاة « الطوفان »

□ مـــاذا يفعل الانسان عندما يفقد كل امل ؟..
ماذا يفعل بعد ان يحارب ويخسر ؟...
بعد ان تتمزق ارضه ؟..
بعد ان تتشقق نفسه ؟..
بعد ان يدخل الجحيم في جنة روحه ؟..
بعد ان تختلط في راسه القيم والمقاييس والاحكام ؟...
بعد ان يخلق ربا ويموت الرب مليون ميتة قبل ان يكبر الانسان ليفهم اسراره ؟..
ماذا يفعل الانسان بعد ان يضيع ، وقبل ان يلقي نفسه ليتصلب حياة للآخرين ؟
ماذا يفعل ؟...
يصلي .

وهذا ما فعله منير ابو دبس ورضى خوري ، ميراي معلوف ، صبحي ايوب ، ميلاد داوود ، وصبحي ابو نصار في مسرحيتهم «الطوفان» . صلوا على ارض غرفة في بيتهم ، « مدرسة بيروت للمسرح الحديث » ، شارع الحوراني ، متفرع شارع الكليمنصو ليلة الاحد ١٤ ت ٢ ١٩٧١ . لم تكن هذه اول مرة يقدم فيها منير ابو دبس عرضا للطوفان . قدمت المسرحية في اواخر الموسم المسرحي الماضي وقدمت في الصيف في حمانا ضمن نطاق ما قدمته وزارة التربية من مسرحيات .

شاهدت المسرحية في الصيف مع اصدقاء فنانين . واحسست ان « الطوفان » عبرت شيئا .

لكنني خرجت منها وانا لم التحم معها كليا ، ناقشتها ، عارضتها تماشيت معها لكن العمل ظل خارج نفسي . ومرت الايام وبقيت اذكر « الطوفان » ذلك يعني ان العمل فعل فعله المطلوب وبقي داخلي ، يحرك داخلي شيئا ولاحكي منه واستشهد به .

اول مرة شاهدت الطوفان تذكرت « جدو توفسكي » ، وناقشت هوية العمل ومضمونه وابعاده والتزامه الفني والفكري .

وليل الاحد ١٤ ت ٢ ذهبت الى « الطوفان » بنشوة ، وشعور اني سارى العمل للمرة الثانية مع هدف الكتابة عنه .

ربما لانه كان يوم احد ، ربما لاننا في شهر الصيام ، ربما لاننا نقترب من مواسم الاعياد ، ركعت مع « كورس » الطوفان وصليت .

« مدينتي صحراء ... مسكني فراغ ... حقولي هشيم ، يداي فارغتان ، وروحي تنتظر عطاياك . سارتجف قصبة امام البحار ، سارتجف قصبة امام الطوفان .

لفني الرعب كالكفن . ما ازال انتظر ، اعرف ان الزيارة ممكنة » .

عم الظلام القاتم ، الا من انوار خافتة ووصلتنا همهمات صلاة من وراء الكواليس ودخل الممثلون الخمسة الى القاعة يصلون . بدات حركة اجسادهم ، هادئة ساكنة خاشعة وكلماتهم ترتجف ببطء لتلقى مخارجها . كانوا عائلة واحدة التجات في ليل احدالايام الىمعبد لتصلي . كانوا مجموعة عرفت ان النهاية تقترب وانه لم يبق اي شيء ، الا الصلاة والانتظار .

في فصل الصلاة في الكنيسة الكاثوليكية ، يركع الانسان ويعترف . يعري نفسه امام الكاهن . الهدف من هذا كان لاخذ شهادة الغفران ، اما اليوم فالاعتراف اصبح فعل شهادة امام النفس والطبيعة والكون والانسان والخالق ليرتاح الانسان . ليفرغ اهمالهحتىلا تنفجر نفسه من شدة الضغط . وهذا ما وعاه منير ابو دبس ، فكانت صلاة الطوفان عنده فعل ارخاء لاهمال الانسان من ايام سقوط والخليقة حتى الصلب والخلاص . وكان حضور منير ابو دبس كمخرج حضورا ملموسا مدروسا مشغولا بتقنية فنية رفيعة . تحركت الاجساد بوجدانياتها وبتناسق تجمعها كتلة واحدة لا فكاك بين اجراس كلماتها واعضاء اجسادها وانفعالاتها . معنى الكلمات دخلت في نفوس الممثلين ، مزجوها فيهم ادخلوها مثل صلاة الزمن المستميت في عصبهم وسالت في دمائهم . تملكوا الكلمات ومعاني الكلمات فنطقتها اجسادهم المتحررة الا من الخيش تمزقا وصمتا ووقفا وتمايلا . وعصفت الريح فخافوا عندما حلت الرؤيا وصرخ احدهم للمخلص : — « اذا وجد في المدينة خمسون صالحا هل تحرق المدينة . وكان الجواب لا ، لن احرقها . ان وجد خمسة واربعون ، ثلاثون ، عشرة . ان وجد واحد ليقول الكلمة ، نواياك اسرار يا ربي . افهمني مقدار حبة رمل . من قال ان الموت ولادة . وتصاعدت طيور البحر البيضاء تبحث عن غصن قلبه ابيض كزهرة النيل » .

وركعت المجموعة على ارض الغرفة الخشبية والتصقت بالجدار المكسي بالخيش ونام لوط على علية خشب صغيرة ، وغنى الكورس موسيقى المسرحية ، وماجوا تحت الاضواء الخافتة . هداوا ، استكانوا ، تساءلوا ، تجمعوا ، تفرقوا ، وصرخوا . وكانت الموسيقى الخارجية اصوات صلواتهم وتضرعاتهم .

« سمعت خطواته فعرفت اني عريان ، سمعت صوته فعرفت اني وحيد . بعت حبيبي بثلاثين دينارا . ولعبت النرد على قميصه الملطخ بالدم » . وانتصبت « رضا خوري » امامي انسانا معذبا تتمزق نفسه تتمزق روحه ، انسانا يبحث عن الخلاص بالاعتراف وقصاص الذات . وكانت اقنوما من اقانيم العشق الالهي .

وجهها ساكن ، ومشحون بحزن العالم والاثنى . صوتها واضح ، كلماتها تعرف مكامنها ومخارجها . وجسدها طريق خلاصه الذي التارجح بحب الاله ، والتلوي والحركة المشدودة العنيفة ، المنضبطة .

كل الممثلين وعوا ادوارهم وامتزجوا بصلاة منير ابو دبس ، الذي كان حضوره كمخرج واضحا وخفيا ومتناسقا بلا ادعاء وفزلكة ، وكانت المسرحية فعل انفعال بلا افتعال ، وكانت عملا فنيا ناجحا على خشبة مسرحنا اللبناني .

مشهد من مسرحية الطوفان

« الخيط الرفيع »...

□ وتعود فاتن حمامة الى الشاشة المصرية ، الى الجمهور العربي عبر فيلم « الخيط الرفيع » ، الذي يعرض في اربع صالات في بيروت . « الكومودور » ، « الستراند » « ريفولي » و« سيتي بالاس » . بمناسبة الاعياد وبمناسبة عودة سيدة الشاشة الى الشاشة .

فيلم « الخيط الرفيع » من اخراج هنري بركات ، بطولة فاتن حمامة ، محمود ياسين ، سيناريو يوسف فرنسيس من قصة احسان عبد القدوس .

ربما سيضرب رقما قياسيا في الحضور الجماهيري . وربما سيقال عنه كثير من المدح . صور بفخامة ، الوانه الطبيعية مشغولة بتقنية جيدة ، حواره فيه كثير من الصدق ، لكنه سيبقى فيلما مجزوءا ، غير متكامل الرؤية والبعد البشري . بل اقول انه فيلم طرح برجعية مخيفة وضع الانسان المصري او العربي في مجتمعاتنا .

كان اول سؤال تبادر الى ذهني وانا اشاهد الفيلم في اول عرض له نهار الاثنين ، ماذا ارى ؟.. انا لم اقرا قصة احسان عبد القدوس . لكني شاهدت الفيلم ودخلته وانا مشتاقة لرؤية فاتن حمامة . ورايت امامي سيدة الشاشة المصرية تمثل دور فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها ، فتاة فرحة ، سعيدة ، حزينة ، فتاة تعيش في مجتمع لست فيه عيوب الاستغلال والفردية والتجارة البشرية . مجتمع الباشاوات الجديد والعقلية الجديدة بمضامين ومفاهيم كانت ثورة جمال عبد الناصر عام ١٩٥٢ لكسرها . ولكن ما رايناه البارحة كان تاكيدا لتلك العقلية الرجعية التي حكمت مصر قبل ثورة ١٩٥٢ .

ولاحكي لكم باختصار القصة .

فتاة فقيرة تعمل في بنك ، وضعها المخرج في المقعد المواجه لشباك قبض المال في البنك ، كي ينظر اليها كل من قصد البنك ويناوه . والدها مريض في المستشفى ، بعد فترة يرمى امامها مغلف فيه مال من رجل ، شكله الخارجي يدل على ما هو . رجل يقدم لها الهدية ويطلب منها ان تتصرف بها وتنسى . « فتقول ظننت انها اي الهدية لن تكلفني الا التخلي عن التقاليد فالغيت نفسي وقد تخليت عن آدميتي » ... عرفت بعد فترة بعد ان اصبحت صديقة صاحب المصانع والنبارك ، بعد ان اصبحت صديقة التاجر انها باعت نفسها . باعت نفسها من اجل والدها المريض وامها التي تنتظرها كل مساء كي تاخذ منها المال فتعده لتذهب وتشتري به ثيابا واكلا لاولاد ابنتها الاخرى . الام تستغل ابنتها ، الباشا يستغل الفتاة ، المجتمع يستغل المجموعة البشرية . ويظهر على مسرح الاحداث شاب متعلم ، « باش مهندس ، لعب الدور محمود ياسين » . شاب يغرق في الاحلام وفي الحرمان يعيش ليعمل ولكن بخوف لانه يحس بان الشركة ستقدم مع معرفته المهندس الاجنبي . ذلك الاجنبي موضع ثقة والمهندس العربي فقط للتنفيذ . وهنا نلمس وبوضوح عقدة وجود الاجنبي على ارضنا ، وفي مجتمعاتنا الفكرية والثقافية ، والحياتية . ويحب الباش مهندس منى ، فتسخر منه ، لانها غدرت من حبيبها الاول الذي تركها ليتزوج من فتاة اجنبية عندما سافر لاجراء عملية له في اوروبا .

ويتعلم المهندس الشرب ، فتصدمه سيارة ، وينقل الى المستشفى وتزوره منى ، يوما بعد يوم لفراغها في الصباح ، فيعترف لها بحبه فتضحك ، ويبقى هو في المستشفى مدة ستة اسابيع وتصبح زيارتها ضرورة وتشفى فتنقله الى بيته . ويبدا اعتراض صديقها الثري ، ويقول لها في ساعة غضبه « انت تلعبين دائما الحصان الخاسر » ... فتجيبه انا احب عادل لانه يعاملني كانسانة ، يعاملني باحترام ... وتترك الثري لتبدا حياة اخرى ، فيها كثير من التعب لانجاح الشاب ، وكانه ومستقبله احد لها . فتبيع جواهرها وتبدا معه شركة ، وتصير ملكة العمل وملكة الانسان الذي هو بحاجة اليها . وتتملكه ، لانها تحس انها من خلاله اصبحت انسانة . لكن المجتمع اوجد المراة بلا دور في البناء فعال فكانت سلعة ، نجدها هنا تستعمل الناس كسلع فتخسرهم .

المراة والرجل . رفيقان ، يعملان معا ، حاجتهما لبعضهما حاجة متساوية . هما عصب المجتمع والبناء والمستقبل ، هما ركيزة الحياة ، هما باتحادهما يصنعان ويحققان المجتمع الاشتراكي .

والمراة والرجل في فيلم « الخيط الرفيع » كانا السيد والعبد ، الشاري والسلعة ، المالك والمملوك . كانا صورة لثقافة عقلية مجتمع كان ، وليس مجتمع نوده ان يكون .

فاتن حمامة في فيلم « الخيط الرفيع » ، حققت عودة ظافرة الى السينما المصرية . فيها براءة الاطفال وانفعال الانسان وخفة ودقة الفنان امام الكاميرا . فاتن لعبت دورها بمهارة . ولكن ...

كل انسان عربي ثوري من عمر القيم والافكار والانطلاقات المصرية الجديدة سيرفض مضمون قصة « الخيط الرفيع » لانها تذكرنا بماض نسعى كلنا للتخلص منه . لخص الفيلم والقصة بجملة قالت : « هناك خيط رفيع بين الحب وغريزة التملك » ، وفي الواقع ان هذا الخيط الرفيع الواهي هو الذي يربط احسان عبد القدوس بالمجتمع الجديد . وهو الخيط الذي سيفصل بين العقلية الرجعية التي طرحها الفيلم وبين واقع ومستقبل ثورة ١٩٥٢ .

فاتن حمامة في « الخيط الرفيع »



أنوار على الكتب

هافانا قبل كاسترو

المكان .. ملهى « تروبيكانا » الليلي في العاصمة الكوبية هافانا . وهو الملهى الذي يعتبر اروع ناد ليلي في العالم .

الزمان .. هافانا اثناء حكم الدكتاتور السابق باتيستا سنة ١٩٥٠ .

تدور الاضواء والمصابيح الملونة حول الموائد ، وتعزف الموسيقى الصاخبة معلنة بالبهجة الاحتفال بالعيد الخامس عشر لميلاد الانسة فيفيان سميث — كورونا الفاريز دي ريال ، بحضور النجمة السينمائية الشهيرة ذات الجمال الحزين « مارتين كارول » .

الابطال ثلاثة .. عازف ومصور وممثل ناشىء ، ويتناوب الثلاثة رواية قصصهم . والثلاثة هم في الحقيقة شخصية المؤلف نفسه.

خلال خمس صفحات من كتاب « ثلاثة نمور محبوسة » تحس ان عالما جديدا يخلق امامنا بكل الوانه وتفاصيله . ويعتمد المؤلف « ج. كابريرا انفانته » على السرد الوثائقي والخيال الملح للتعريف بالمسرح والشخصيات في روايته.

ويظهر كابريرا طاقة هائلة في الكلام، وخبرة في السينما الاميركية التي يتعرض لبعض نجومها ، ويسخر سخرية لاذعة من الاستعراضات التي تقدم في الملاهي والنوادي الليلية .

وبقدر ما ينجح كابريرا في التشويق في الجزء الاول من الكتاب ، بقدر ما يصبح الجزء الثاني منه جافا يعتمد على الاستطرادات الغامضة الكثيرة ، الشبيهة بروايات جيمس جويس .. وهي العنصر الذي كان ينبغي تجنبه باي شكل في رواية من هذا النوع .

ولا نستغرب ان يلجا القارىء الى اقفال الكتاب قبل بلوغ نهايته .

تبقى حقيقة اساسية ، ان فترة ما قبل كاسترو .. وهي فترة حكم الدكتاتور باتيستا، حافلة بكثير من التفاصيل المثيرة الجديرة بالقراءة . وذلك ما قدمه كابريرا في كتابه ، وما استطاع الترجمان الى الانجليزية « دونالد غاردنر وسوزان جيل — ليفين » ان ينقلاه بكل صدق .

الكتاب : ثلاثة نمور محبوسة
المؤلف : ج . كابريرا انفانته
الناشر : هاربر اند رو (النص المترجم)
الصفحات : ٤٨٧
الثمن : ٩ دولارات

الخيانة الزوجيّة

□ الوفاء الزوجي في راي غالبية الناس ، اهم عنصر من عناصر نجاح الحياة الزوجية ، بغض النظر عن الشعور بالامان الذي توفره للمراة اقراص منع الحمل .

ومعظم الذين يجاهرون بهذا الراي يطبقونه فعليا على انفسهم ويمارسونه في حياتهم الخاصة . ذلك انه في عصر موانع الحمل العديدة الامينة ، لا يزال الحب هو الرابط الاقوى بين الرجل والمراة ، والعمود الفقري لاستمرار الحياة الزوجية الناجحة .

والنساء عادة اشد قسوة في نقدهن للخيانة الزوجية من الرجال ؛ ولكن في حالة معرفتهن ان المراة هي التي خانت زوجها ، يحاولن جاهدات ايجاد المبررات ، وتحليل الظروف التي تؤكد ان شيئا ما ينقص الحياة الزوجية. والملفت للنظر عموما ان العدد الاكبر من السيدات اللواتي استجوبن حول الموضوع ، رفضن اطلاق حكم قاطع على الزوج او الزوجة دون معرفة الظروف التي ادت به او بها الى الخيانة .

والطريف في الامر ان ارباب العائلات الكبيرة هم الاكثر اندفاعا في عواطفهم ومغامراتهم . لذلك يشكل هؤلاء النسبة الكبرى في الباحثين عن الغراميات والحب خارج محيط العائلة . وربما كان ذلك عائدا الى النظرة غير الجدية او المقيدة التي ينظرون بها الى العلاقات مع الجنس الاخر .

هذه المعلومات التي اصدرها في كتاب « الجنس والزواج في انجلترا اليوم » الكاتب والصحفي « جيفري غورر » ، جمعت من خلال عملية استجواب ضخمة ، قام بها عدد من المتخصصين في الاحصاءات الاجتماعية لاكثر من الفي شخص من مختلف الفئات الاجتماعية.

نسبة ٩٢ ٪ من الذين استجوبوا وافقوا على اهمية الوفاء لنجاح الحياة الزوجية . اكثر من ذلك فان نسبة ٩٥ ٪ من هؤلاء المشار اليهم حافظوا على عهدهم ولم يرتكبوا الخيانة الزوجية . اما الاخرون من الـ ٥ ٪ الذين ارتكبوا الخيانة ، فهم من اولئك الناس الذين لا يفكرون ان الخيانة عمل سيء . ويجب ان نعترف لهم ، انهم لا يحاولون تبني اية مسوغات لمجرد تبرير خياناتهم .

ويحدد الكتاب ان نسبة ١٠ ٪ من المتزوجين الذين خانوا زوجاتهم هم من الاباء الذين لديهم اكثر من ثلاثة اولاد .

ويلفت النظر في هذا البحث الطريف ، ان مرتكبي الخيانة الزوجية كانت لهم تجارب جنسية عديدة قبل زواجهم . ومن النساء ، بلغت نسبة اللواتي كن عذراوات قبل زواجهن وارتكبن الخيانة الزوجية بعد زواجهن ١ ٪ فقط !

ومن بين نسبة الـ ٣ ٪ من النساء اللواتي اعترفن بارتكاب الخيانة ، عدد قليل جدا يمارس الخيانة مع اكثر من شخص واحد .

الكتاب : الجنس والزواج في انجلترا اليوم
المؤلف : جيفري غورر
الناشر : نيلسون
الثمن : ٣ جنيه استرليني

التحليل النفسي في خدمة الاسرة

● طريقة جديدة وطريفة لاصلاح مشاكل الاسرة ، واتخاذ الموقف المناسب في الوقت المناسب . موضوعة الان في متناول ربة البيت العصرية ، لمساعدتها على التحكم في تصرفاتها ومواقفها حيال المشكلات اليومية التي تواجهها. وتعتمد الطريقة الجديدة اسلوب التحليل النفسي اساسا ، وتدعى « التحليل المتعدد » !

ويبدو ان اسلوب التحليل النفسي المبسط آخذ في الانتشار الى درجة ستجعل كلا منا يتمكن من تحديد مواقفه عن سابق تصميم وادراك !

والطريقة الجديدة تعتمد على الاختزال المبسط لنوعية رد الفعل الذي تواجه به ربة البيت مشاكلها ، وكيفية تحديد تصرفها حيال هذه المشاكل . اي من الذي يتصرف فيها عندئذ ويحدد موقفها .. الام ام المراة ام الطفل ؟ !

انت يا سيدتي على موعد مع زوجك للقيام بزيارة مسائية خارج البيت . تاخر زوجك ساعتين عن موعد العشاء. اخذ اطفالك بالشكوى من الجوع . في هذه الاثناء اتصلت مربية الاطفال تعتذر عن السهر على اطفالك تلك الليلة ! كيف تتصرفين في حالة من هذا النوع ؟ هل تقومين (ا) بالصراخ في وجه اطفالك الباكين طالبة منهم الكف عن الشكوى ، «فانا اكاد اجن منكم» .. ام (ب) باطفاء فرن الغاز تحت هلل الطعام والجلوس على اقرب كرسي تنتحبين ؟.. ام (ج) بالاتصال بمربية اطفال اخرى ، واطعام الاطفال ووضع باقي الاكل في الثلاجة ؟..

لا بد انك لجات الى واحد من هذه التصرفات في كل مرة تعرضت فيها لحالة مشابهة . ولقد كان تصرفك في كل مرة نابعا من مزاجك في تلك اللحظة . والمزاج هنا تحدده فيك احدى شخصياتك الثلاث .

الطفل او المراة او الام .

انطلاقا من تحكيم اسلوب « التحليل المتعدد » في تحديد التصرف نقول :

كانت الام هي التي تصرفت ، حين اغلقت التلفون في وجه المربية وصرخت في اطفالها بان يكفوا عن الشكوى . لان الام هي التي تنبه الطفل الى ما يجب وما لا يجب ان يعمل ، وتتحكم في تعليمه حقائق الحياة .

اما المراة ، فكانت ستعتبر ان عدم حضور المربية ليست غلطة الطفل حتى تنهره . ومع ذلك فان اطعام الاطفال ووضع باقي الاكل في الثلاجة هو التصرف الذي تلجا اليه المراة العاقلة .

ولو ان المراة لجات الى الحل الاخر .. اي اطفاء فرن الغاز بعصبية والجلوس على اقرب كرسي والبكاء ، لكان الطفل في هذه الحالة هو الذي تحكم في تصرفها .

ذات صباح ذهبت الى عملك متاخرة. واجهك رئيسك بقوله « يا عزيزتي لقد تاخرت مرة اخرى اليوم كما ارى ». من صيغة كلامه ندرك ان الاب هو الذي تكلم معاتبا . فاذا كان جوابك « متاسفة .. ساحاول ان لا اتاخر ثانية » فسيبتسم لك وينتهي الامر ؛ لانه كان ينتظر «كاب» موقف الطفل وجوابه ، وذلك هو ما قدمته له. المراة كانت ستجيب « ليس الذنب ذنبي .. لان الباص الوحيد هذا الصباح يصل متاخرا خمس دقائق ! ». لو كان هذا هو جوابك فسيغضب رئيسك ويمقتك.

في الزواج . من الذي يوقع عقد الزواج ؟.. انه الطفل .. لان الطفل هو الذي يحب ! ويقال ان الرجل السعيد هو الذي تشعره زوجته باعتمادها عليه وكانها طفل صغير !

القرار الذي نتخذه حيال اي موقف، اذا اعتمد « التحليل المتعدد » مسبقا ، سيكون ناجحا بمقدار تقديرنا لمن فينا يجب ان نتركه يتحكم في التصرف .. الطفل ام الانسان البالغ ام الوالد ؟!

التجربة الشعرية ومشاكل العصر



□ التجربة الشعرية الحديثة موضع نقاش مرة اخر . وستظل مرات ومرات موضوعا لكثير من التحليلات الادبية والنقد ، ما دامت تعبر باسلوب الشعر المتحرر عن مشاكل عصرنا وحياتنا .

ان الانطلاقة الجديدة ، المتحررة من قيود الشعر القديم ومرتكزاته ، قامت في الاساس على مفهومين :

— التحرر من الضابط النغمي والاصطلاحي اللذين ضبطت بهما الغالبية الكبرى من اشعار العرب منذ بداية تاريخهم الحضاري حتى الان .

— المشاركة الفعلية الملتزمة في مشاكل المرحلة الزمنية التي نعيشها .

وذلك ما يحدد في الحقيقة طبيعة هذه الانطلاقة ، ويقربنا من فهمها ، رغم اننا قد لا نوافق اساسا عليها .

والمشكلة التي نشات منذ اقل من عقدين من الزمن ، تعود الى التعارض المتصلب بين اصحاب المدرسة القديمة ومؤيديهم ، واصحاب المفاهيم الجديدة واتباعهم . ويقدر اصالة موقف باعثي الموجة الجديدة ، بقدر ما حاول اتباعهم خلق اعمال « شعرية » تافهة ، مستغلين اندفاع الشعراء الجدد ، والتاييد الموضوعي لهم ، الذي عبر عنه نقاد تاثروا التطور السريع ، بالتفهم والترقب والتشجيع في بعض الاحيان .

ويقف النظر من زاوية « فوزي القش » في كتابه « فئران وفرسان المؤتمر » لاوجه موجة الشعر الحديث وقضاياها ، فانه يندفع مخلصا الى عرض تفهمه الموضوعي لمواقف الذين يسعون الى خلق انغام جديدة متحررة ، مع حرصه على ابراز ان ذلك يجب الا يكون على حساب الموازين الكلاسيكية . ويضيف معللا « بانه يخطىء من يظن ان المسالة لا تتحمل الشيلين » !!

وقد يكون ابرز ما يعرضه وضوحا ، تحليل منشا المشكلة ، الذي يعود في رايه في الدرجة الاولى الى القيم التي يعالجها كل من الفريقين.

الكتاب : فئران وفرسان المؤتمر
المؤلف : فوزي القش



انوار على المجتمع

اسمها سيلمع غدا

هدى عز الدين.. تعيش للعلم ولكنها تخاف من الامتحان



● هدى عز الدين ●

● هدى عز الدين فتاة جامعية (سنة ثانية — علوم سياسية وادارية) .

تعتبر هدى من التلميذات المجتهدات في الجامعة وهي تقضي معظم اوقاتها في الدراسة والبحث عن الطريقة الصحيحة لزيادة معلوماتها الثقافية .

في الثانية والعشرين من عمرها تعلمت من خبراتها في الحياة ان الانسان يجب ان يعتمد على نفسه وان لا يكون اتكاليا .. لم تندم على عمل قامت به في حياتها لاعتقادها انها تعلمت منه شيئا وان الانسان لا يتعلم الا عندما يخطىء .. « فالخطا ضروري الانسان حتى يتقدم ويتطور في حياته . انما طبعا عليه ان لا يقع في نفس الخطا » .

عندما سالت عن عمل تفتخر به في حياتها ، ابتسمت قائلة :

انني فخورة بكثير من الاشياء لكن عندما اذكره سيفقد من قيمته بالاضافة الى انه شيء لي ولنفسي لا الصحافة .

تتفاءل بالشياء كثيرة في الحياة .. منها وجوه معينة ، ولون خاص . هدى عز الدين فتاة محبوبة الشكل والاخلاق .. انيقة . تحب الحياة لا تؤمن بكلمة (مستحيل) . رجلها اللبناني المفضل هو (ريمون اده) لانه « صريح مع الناس ومع نفسه ولا يستعمل الطرق الملتوية في حياته السياسية » .

واضافت : يعجبني ايضا كمال جنبلاط ، فانه رجل يخطط لكل فكرة ولكل خطوة ولديه سياسة خاصة ومبادىء حتى في حياته الخاصة . وقد بدات تعلم (اليوغا) نتيجة اعجابي بقوة اعصابه وهدوئه .

تعيش هدى العلم فهو النور الذي يهديها في النهار والليل .. بالرغم من خوفها من الامتحان تؤمن بان هذا الخوف بند من بنود النجاح ..

دفاع عن الزواج المبكر



● العروسان ندى ومحمد جلول ●

● مضى على زواجهما شهران تقريبا ويعتبر زواجهما حسب الاحصاءات زواجا مبكرا ، اذ ان العروس في الثامنة عشرة والعريس في التاسعة عشرة ..

ندى ميتاني ومحمد جلول تعرفا على بعضهما البعض بواسطة والدته وذهب لرؤيتها فاعجب بها وتزوجها .

وسبب الكتابة عنهما الان لا لنشر صورتهما في صفحة المجتمع ، ولا ليعلم من لم يعلم او يقرا انهما تزوجا ، انما لنعرف رايهما بالزواج المبكر الذي اصبحت نسبته قليلة جدا في عصرنا هذا .

قال العريس : لا اجد اي مانع من الزواج المبكر هذا اذا استطاع الزوج ان يتحمل مسؤولية الزواج وانا اعتقد ان العمر يمضي بسرعة ، ومن هواياتي ان اكون شابا عندما يشاهد اولادي بقربي في المستقبل .. وقد يتاخر البعض بالزواج حتى يؤمن مستقبله ويكون باستطاعته تحمل المسؤولية او لانه لم يلتق بعد بفتاة استطاعت اقناعه بدخول القفص بملء ارادته ، والبعض الاخر لا يستطيع الزواج بالرغم من ارادته لان الزواج في هذه الايام يكلف كثيرا .

لذلك نلاحظ الان ان نسبة الزواج قد اصبحت اقل بكثير من الايام السابقة لاسباب كثيرة منها حرية الشباب وعدم توافر المال ، ورغبته في اكمال دراسته وتخصصه . وانما شخصيا اخالف بعض الاشخاص الذين يعتقدون ان عمر الانسان هو الاساس في الزواج ، فكم من زواج فشل بالرغم من ان اعمار الزوجين متناسبة .

— ما رايك بالطلاق السريع بعد زواج قصير ؟

اجاب : انه تسرع في الزواج وتسرع في الطلاق اما العمر فلا دخل له بهذا الامر !

اما العروس ندى فقد قالت : اوافقه الراي .

ورد العريس ضاحكا : تزوجتها ايضا لان من صفاتها الحلوة الكثيرة صفة مهمة جدا هي قلة الكلام !!

منى الفا :

من الرقص الى الغناء



● منى الفا مع كلبيها سالي وداني

● تقضي معظم اوقاتها مع كلبيها سالي وداني ، وقطة رمادية اللون اسمها (طاطوش) .

بالاضافة الى حبها الكبير لسالي وداني الا انها تحب الفن ايضا . تحب الغناء وتتمتع بصوت هادىء يشبه نوعا ما اسلوب المغنية (ميلاني) .

سجلت هذا الاسبوع ولاول مرة في حياتها اغنية من تاليفها بعنوان : وداعي الاخير ...

تؤمن (منى الفا) ان « لا حدود للفن ولا تقييم له الا بالاداء الصادق » .

ولما سئلت عن مستوى الفن اللبناني الاجنبي في لبنان قالت : « في لبنان اصوات حلوة انما تنقصنا الآلات الموسيقية والاوركسترات الكبيرة والاستديوهات ، واللفظ الصحيح . وفي لبنان عقبات كثيرة امام الفنان وفي اعتقادي ان الجمهور اللبناني صعب جدا في تقديره للفن وان نجح الفنان في لبنان سينجح في الخارج » .

نصيحتها المغنين اللبنانيين : اولا ان يتخلوا من الغرور ، وان يتثقفوا فنيا قبل ان يبداوا المسيرة الفنية الشاقة ..

ثانيا : ان يكون رصيدهم الصوت والشخصية على المسرح وان لا يعتقدوا انهم يستطيعون العيش من وراء الفن . فالفن في اول طريقه عبارة عن دفع ودفع ولم يدفع .. انما حب الفنان الفن يجعله ينسى خسائره المادية امام لذة النجاح .

طريق الحب يمر بالمطبخ

أطباق تحوّل الزوج الى عاشق ولهان

☐ اليك اخيرا الاطباق التي وعدناك بها . انها عبارة عن وجبات لذيذة ، شهية ، سهلة التحضير تجعل وقوفك بعض الوقت في المطبخ متعة حقيقية ، وطريقا الى حب اقوى ، وحياة زوجية أرغد .

من المعروف ان بعض الوان الطعام يمتاز بخواص منشطة . وهذه قائمة اسبوعية لوجبات متنوعة تضم من هذه الالوان افضلها تغذية ، واقواها تأثيرا ، وابسطها اعدادا :

الاثنين :

اجعلي زوجك يستهل الاسبوع احسن استهلال . قدمي له على الافطار كوبا كبيرا من عصير البندورة (الطماطم) الغنية بفيتامين ج . ولزيادة الفائدة اخلطي العصير بملعقة كبيرة من زيت بذار القمح الغني بفيتامين ه . ثم اضيفي الى الخليط كمية معقولة من الملح اليودي .

الثلاثاء :

اعدي طبقا من الحبوب المنوعة المحضرةعلى الطريقة السويسرية والتي تضم تشكيلة من الزبيب وجوز الهند . ورشي الوجبة ببذار الحنطة او بكمية مناسبة من خميرة بروير .

الاربعاء :

سمك الحدوق المدخن مع بيضة مسلوقة . هذه الوجبة حيوية نظرا لان السمك عموما هو افضل مصدر لفيتامين ه . المقسب بفيتامين الحب .

الخميس :

اذا استطاع زوجك ان يبدأ يومه ببعض شرائح الكبدة (السودا) النيئة كان بها . والا فلا مناص من تلويح الكبدة او تحميرها تحميرا خفيفا بزيت نباتي ممتاز . لمعلوماتك الخاصة الكبدة غنية جدا بفيتامينات ب وتعتبر غذاء امثل .

الجمعة :

زوديه بطاقة اضافية لعطلة نهاية الاسبوع . واعدي له واحدة او اثنتين من سمك « الرنجة » المتبل او المشوي .

السبت :

عليك بالمحار . اشهى الاطباق لدى الازواج وافضلها اثرا . واذا لم تسمح موازنتك بالمحار فاستعيضي عنه بالحلزون البحري او سمك الولك او بما تيسر من ثمار البحر .

الاحد :

هذا يوم الكلاوي المشوية التي تعتبر مسك ختام الاسبوع . واذا اردت ان يظل زوجك في احسن حالاته فاحرصي على تغذيته بالسمك مرة على الاقل كل اسبوع .

ان بيلي يونغ مؤلفة اكثر كتب الطعام رواجا في الولايات المتحدة ، تقول ان قدماء المصريين كانوا يدركون تماما مزايا السمك وعلاقته المباشرة بالنشاط الجنسي الى حد اعتباره اثمن هدية لعروسين في شهر العسل . وقد رايت ان اقتطف من كتابها « الطاهي الماري » بعض التوجيهات التي تعنيك في اعداد شتى الوجبات الرئيسية والقانونية التي تساعد على احتفاظ زوجك بكامل حيويته . ومن هذه الوجبات طبق يدعى « الحدوق النهم » ويجري تحضيره على الوجه التالي :

يقطع ما زنته رطل تقريبا من سمك الحدوق ويوضع في وعاء طليت جدرانه وقاعه بالزيت ثم يغمر السمك بالسيدر المستخرج من التفاح وتضاف اليه كمية من المقدونس ويترك على النار حتى يستوي السمك ويطرى لحمه .

يرفع السمك من القدر ويحفظ ساخنا وتضاف كمية اخرى من السيدر الى مرقة السمك وتغلي الى ان يتبخر نصفها ويصب النصف الباقي على السمك ثم يقدم .

ويمكنك اعتبار هذا الطبق وجبة الاثنين . على ان تقدمي الثلاثاء ، مع الشاي ، كمية لا باس بها من التوتيا او القواقع (البزاق) او الحلزون البحري او غيرها من ثمار البحر الغنية مثلها باليود والزنك وفيتامين ه . ونعود نذكر ان هذه العناصر من مقومات حيوية الرجل .

وتخصص بيلي يونغ صفحة كاملة من كتابها للحديث من فوائد الثوم واثره الطيب على الجهاز العصبي . ولكنها تنصح الزوجين بالحرص على الاشتراك في تناوله حتى لا يتضايق احدهما من الاخر .

والى اللقاء في حلقة قادمة مع مزيد من هذه الاطباق التي ياكلها الزوج بالهناء والشفاء ، فتجعله يعبر من شكره بالطريقة التي تتمناها كل زوجة !

مغامرات كارول داي

الحلقة الحادية عشرة

اكتشفت كارول أن الثائر كالا يوزع المخدرات على شباب الجزيرة بلا وازع من ضمير ، وذلك بغية . السيطرة عليهم سيطرة تامة

لا عجب ان ترى هؤلاء الشبان يطيعون كالا طاعة عمياء . لقد عودهم هذا الوغد على ادمان الديناميل ليضمن انهم سيأتون اليه مستجدين كلما شعروا بحاجة الى تعاطي هذا العقار !

انا واثق من انك تستطيعين الاعتماد على تيم ودكتور غوميز لحل هذه المشكلة

ثم ان عودتك الى الوطن لا بد منها اذا اردت ان تحولي دون بيع ارضك وترك هذه البقعة الجميلة تتحول الى اطلال

انا آسفة يا آدم . ان شؤون الجزيرة تأتي في المقام الاول من اهتمامي

هل تعدينني بالعودة معي اذا استطعت ان اجد حلا لمشاكلك هنا

طبعاً أعدك !

جميل ان تقترح التفاوض مع كالا . ولكن ذلك يتطلب ان نعثر عليه أولاً

اعتقد ان العثور على اي شخص هنا لن يصعب على ثلاثة رجال مارسوا حرب العصابات في ادغال ملايا ضد اليابانيين .

صباح اليوم التالي ...

لقد استدرجت رجلا مسنا من اهل الجزيرة فأخبرني ان كالا مختبئا في هذه البقعة !

انا لم اذهب الى هذه الناحية منذ سنين . ولكن مازلت اذكر ان هناك كهفاً تحوطه ادغال كثيفة

وعلينا ان نفرض ان كالا مختبئ هناك ، فمما لا شك فيه انه سيسمع وقع اقدامنا ويحول بيننا وبين الاقتراب منه

لنفرض انك تمكنت من أسر كالا ، فماذا في نيتك ان تفعل بعد ذلك

كل شيء يتوقف على الظروف .. أليس كذلك ؟

التتمة في «انوار الاحد» القادم

حكايات الأحد

بقلم : جورج ابرهيم الخوري

☐ رويت في « حكايات الاحد » الماضي قصة النجمة الفرنسية الانسة «لونورماند » التي تنبأت لنابوليون بونابرت بتتويجه امبراطورا على فرنسا ، وبانتصاراته العديدة ، وبهزيمته في روسيا ، وبنفيه الى جزيرة سانت هيلين ، وذلك قبل ان تقع هذه الحوادث .

كما رويت حكاية مقتل هنري الثالث بضربة خنجر من الناسك جاك كليمان ، كما تنبأت به ساحرة ايطالية ذاع صيتها عام ١٥٨٩ .

وانهيت الحكايتين بالتساؤل : على اي اساس تمت النبؤتان ؟

وقد اجاب كتاب «العلوم الغيبية» بقوله : على الحدس ...

وما هي معطيات الحدس ؟

هذا ما وعدت القراء بتفصيله اليوم وفق احكام « القوانين الكونية» .

الكواكب والناس والاقدار

يقول الكتاب الفرنسي الضخم « العلوم الغيبية »في باب « القوانين الكونية » ما يلي :

ان العلم الحديث قد وجد بتعجب بالغ ان القوانين العلمية الجارية تصبح بلا قيمة ان اعتبرت خارج عدد من المقاييس .

واكثر فاكثر يتجلى ميل لوضع الكون تحت ثلاثة احكام او اطوار :

الاول : حكم العالم المتناهي كبرا ، والذي بقيت قوانينه مجهولة تماما الى ان بدأت ابحاث اينشتاين .

الثاني : حكم العالم البشري الذي تتلخص قواعده في القوانين العلمية البحتة .

الثالث : حكم العالم المتناهي صغرا ، حيث نشعر انه لم تعد لقواعدنا اية قيمة .

الا ان العالم المتناهي كبرا او عالم الكواكب والماورائيات ، والعالم الارضي ، والعالم المتناهي صغرا او عالم الذرات ، ان كل هذه العوالم ليست الا واحدا .

غير ان عقلنا ، وقد تاثر بالعالم المحيط به ، اعطى قواعد لا قيمة لها الا ضمن حدود .

ومع ذلك نظل متعلقين ببعض العوامل التي لا يمكن تحديدها الا بواسطة مفاعيلها . تلك هي مؤثرات العوالم المنتشرة في اللانهاية، ومؤثرات نشاطات العالم المتناهي صغرا والتي نقوم عليها .

ان علم النجوم هو بالضبط علم التاثيرات الكواكبية على حياة الناس واقدارهم . وهذه التاثيرات متعلقة حتما بالكل الشمسي !

ها اننا قد فسرنا النبوءات حسب الصور القدرية التي تعبر عن احداث مقبلة ، بواسطة التشابهات السرية التي تحدثنا عنها بقوة نوع من الصدى .

وهنا يجدر بنا ان نتساءل عن الصور التي ينبغي انتقاؤها من بين الاف الصور ، واسطة للحدس .

والجواب ليس سهلا . فمن المفروض ان نفكر في طبيعة ردود فعل الاحداث المقبلة او عناصر الظروف التي لا تزال في طور الصيرورة. والسر يكمن في ضروب اشكال فوضوية ، اكثر من وجوده في قدرة القارىء الحدسية .

الا انه من المؤكد وجود قاعدة خارجية مادية قابلة لان تصير فيما بعد علما حقيقيا . اما اليوم فاننا لم نبلغ بعد الوقت الذي تصبح فيه القدرة الحدسية علما منتظما ومدونا .

حكاية الملك بوليقراط

ويضيف الكتاب العجيب :

ولكننا نتصور ان قليل القراء لم يشف بعد ، وانهم سيطرحون سؤالا اخر قائلين : ما هي الاشكال او الصور التي يجب استخدامها ، واعتبارها مبشرة بشيء مقبل ؟

والجواب هو : كلها ... انما ينبغي تصنيف الصور ، وقسم الامور الواقعة قسمين :الامور الثابتة اولا ، والامور المتغيرة ثانيا .

واليكم بعض الامثلة على ذلك :

عندما تتراجع مياه البحر عن الشاطىء ،نلاحظ على الرمال المبللة صورا غريبة تكون احيانا منطلقات لنبوءات شديدة البلاغة ... وفي استطاعة الاشخاص الذين استحموا على مقربة من هذه الصور ان يجيئوا بشخص يتمتع بقوة بصيرة ، وان يسالوه معنى تلك الصور ... والغريب ان المتقاربات بين معنى تلك الصور وبين اقدار الاشخاص الذين كانوا على الشاطىء موجودة منذ القدم .

واليكم مثلا يعطيه كاتب اغريقي قديم على ذلك :

يعرف عن بوليقراط ، ملك ساموس وطافيتها، انه كان كثير العطاء ، حسن النوايا تجاه حاشيته .

الا ان القدر كان قد وضعه مرارا موضع الامتحان ، بمآزق صعبة .

وذات يوم جلس بوليقراط على صخرة يحلم ويفكر بما يخبئه له المستقبل ، فرأى امرأة « تيسالية » تقبل نحوه وتقول له وهي تنظر الى الشاطىء الممتد امامه :

ـ ايها الملك ، لقد اسعدتك الالهة حظا مدة طويلة ، اما اليوم فانني ارى طلائع النحس تترقبك .

قال لها الملك ضاحكا :

ـ وكيف تعرفين ذلك ايتها الساحرة ؟

اجابت المرأة :

ـ انني اقراه على الرمال . انظر الى هذا الخط الكبير المستدير ، انه خط حياتك . وانظر ايضا الى هذه التموجات التي تتراكض نحو الخط ، انها انتصاراتك المذهلة . الا انك جالس الان على الحجر .

فقال لها الملك :

ـ كم تريدين كي تستخرجي من هذا الشاطىء اجمل النبوءات ؟

فهزت العجوز كتفيها وقالت له :

ـ انني لا اريد شيئا . ولكنه يتوجب عليك ان تقوم بتضحية صعبة حتى تنقذ نفسك مما يهددك !

ـ قولي يا امرأة ، قولي .

ـ ارم في البحر شيئا يكون عزيزا عليك وتكون شديد التعلق به ، فاذا قبلته الالهة نجوت ، والا فان ساعة موتك قد أصبحت وشيكة .

ـ وكيف اعرف اذا قبلته الالهة ام لا ؟

ـ اذا قبلته الالهة احتفظت به ، والا اعادته اليك .

ـ وكيف ذلك ؟

ـ ستعلم ذلك غدا .

عندئذ اخرج بوليقراط من اصبعه خاتمه الفرعوني الباهر ، وكان قد جلب له الحظ طوال سنة ، وقال للمرأة :

ـ انظري ، سارمي بهذا الى البحر .

وما ان سقط الخاتم في البحر ، حتى اختفت العجوز ..

وفي اليوم التالي ، قدمت على مائدة الملك سمكة كانت قد اصطيدت في الليل ، وما ان شقها الملك حتى وجد في جوفها خاتمه الفرعوني الذي رفضته الالهة ...

وبعد ايام ، وبينما كان بوليقراط يحاول احتلال « ايونيا » هزم في المعركة ، وصلب ومات !

كل ذي حدس قوي

ثم ينتهي الكتاب الى القول ان كل شخص ذي حدس قوي يستطيع ان يتنبأ لنفسه او لغيره .

وطرق التنبؤ او التنجيم كثيرة وعديدة ، منها تنقيط الحبر على ورقة وبعثرته وقراءة اشكاله ، ومنها القراءة في دخان السيجارة المنساب من افواهنا ، ومنها في التبصير بفنجان القهوة ، ومنها في مطالعة الرصاص الذائب ، ومنها ما حدث في قصة بوليقراط .

وبعد ...

انه كتاب مذهل حقا ، ويؤثر حتى على امنع العقول واكثرها رجحانا ...

كتاب يجعلك تزداد حيرة في اسرار هذا الكون الساحر والمسحور ، ولكنك لا تقل ذرة من ايمانك المطلق بالله العلي العظيم .

الطيار
أنوار الأحد
ملحق اسبوعي

رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المشرف الفني : محمد القيسي

يصدر عن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر
راسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة
لبنانية مدفوع بكامله

المدير العام : بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص ب ١٠٣٨ - ٩١٨